

مَنَاقِبُ الْأَسَدِ الْغَالِبِ

مُمَزَّقُ الْكِتَابِ، وَمُظْهِرُ الْعَجَائِبِ
لَيْثُ بْنُ غَالِبٍ، أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَبِي الْحَسَنِ

عَلِيِّ بْنِ طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

لِلْعَلَّامَةِ شَمْسِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَزْرِيِّ
الْمُتَوَفَى ٨٣٣ هـ

تَحْقِيقُ
طَارِقُ الطَّنِظَاوِي

مَكْتَبَةُ الْقُرْآنِ
لِلطَّبْعِ وَالنَّشْرِ وَالتَّوْزِيعِ
٤٠ شارع رمشدي - عابدين - القاهرة
تليفون ٣٩١٨٦٩١٠ فاكس ٣٩٢٧٣٩٦

وكلاء النوزع

السعودية

مكتبه الشامي

الرياض : ت ٤٢٥٣٧٦٨ فاكس ٤٢٥٥٩٤٥ ص جدة ت ٦٥٣٢٠٨٩
القصيم - بريدة ت ٣٢٣١٤٣٤ - المدينة المنورة - ت ٨٤٤٢٧٧٥
م.ب. ٥٠٦٤٩ - ١١٥٣٣ السويح

كنوز المعرفة

جدة ت ٦٥١٠٤٤١ فاكس ٦٤٤٢٢٧٢ م.ب. ٣٠٧٤٦ ص جدة ٢١٤٨٧

المغرب

دار المعرفة

40 شارع فيكتور ميكو - الدار البيضاء
م.ب. 4150 ☎ 300567 - 309520

المكتبة السلفية

12 حي الداحسيلة - زنتا الإمام الفطاني - الدار البيضاء
☎ 307643

الإمارات

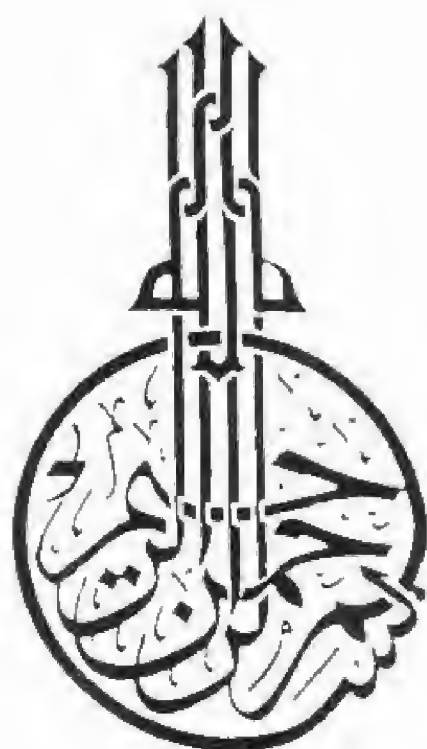
دار الفضيلة

دبي - ديرة - م.ب. ١٥١٦٥ ت ٦٩٤٩٦٨ فاكس ٦٤٢٢٧٦

البحرين

دار الحكمة

م.ب. ٢٢٨٧٥ هاتف ٢٢٦٠٣٢



جميع الحقوق محفوظة للناسخ

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

ما أشد حاجتنا في هذه الظروف التي تمر بها أمتنا إلى القدوة والمثل !
وما أكثر التماذج الفاضلة التي عايشنا النبي ﷺ وتأديت بآدابه ،
ونحلت بأخلاقه ! ، وتمسكت بالقيم والمبادئ الإسلامية !
ويجد الباحثون عن القدوة في الإمام علي - كرم الله وجهه - ما ينير لهم
ولأبنائهم الطريق !

يقول ضرار بن ضميرة الكنانى - وهو من معاصري علي حين أرغمه
معاوية على أن يقول عن علي ما يرى - فقال :

كان والله بعيد المدى ، شديد القوى ، يقول فصلاً ، ويحكم عدلاً ،
يتفجر العلم من جوانبه ، وتنطق الحكمة من نواحيه ، يستوحش من الدنيا
ورهرتها ، ويأنس بالليل ووحشته ، وكان غزير الدمعة ، طويل الفكرة ،
يعجبه من اللباس ما خشن ، ومن الطعام ما جش ، وكان فينا كأحدنا ،
يديننا إذا أتينا ، ويحينا إذا سألناه ، ونحن والله مع تقريبه إيانا ، وقربه منا ،
لأنكاد نكلمه هيبة له ، يعظم أهل الدين ، ويقرب المساكين ، لا يطمع القوى
في باطله ، ولا يئأس الضعيف من عدله .

ولاعجب ، فقد ترى في حجر الرسول ﷺ وأسلم على يديه ، وتلقى
عنه العلم والحكمة وفصل الخطاب حتى قال ابن عباس : ما رأيت أروى من
عمر ، ولا أعلم من علي !

يجد الأطفال في طفولته قدوتهم ..

ويجد الشباب في شبابه أسوتهم ..

ويجد الشيوخ في حياته نبراسهم ..

ولاريب أن علياً - رضى الله عنه - كان شخصية عظيمة ! فقد ألفت عليها الفروسية الخارقة ، والبيان الساحر ، والمعرفة الغزيرة ، والزهد الصارم ، وقرابتها من الرسول ﷺ نسباً وصهرأ ، وتعصب الناس لها أو عليها - جللاً مهيباً غامضاً .

وصدق الشعبي في قوله :

كان علي في هذه الأمة مثل المسيح ابن مريم في بني إسرائيل أحبه قوم فكفروا في حبه ، وأبغضه قوم فكفروا في بغضه . وهذا الكلام كما قال هو نفسه :

هلك في رجلان : محب غال ، ومبغض قال .

ولم يكن بد من أن نحتكم إلى ما بين أيدينا عنه من الأحاديث والأخبار والآثار ؛ فإنها الفيصل الحق في ذلك .

وقد جمع لنا « العلامة القارئ شمس الدين الجزرى مناقب الإمام على في هذا الكتاب أحاديث مسندة ، مما تواتر وصح وحسن من أسنى مناقب الأسد الغالب مفرق الكتاب ، ومظهر العجائب ، أوردتها المصنف بمسلسلات من حديثه ، وبمتصلات من روايته وتحديثه ، وبأعلى إسناد صحيح إليه » ؛ مما يجعله مرجعاً من مراجع السنة المطهرة فيما تضمنه وحواه

وأرجو أن أكون قد وفيته حقه تحقيقاً وتعليقاً ، وأن ينفع الله به المسلمين جميعاً من الباحثين عن المناقب في عالم أصبح فيه القابض على دينه كالقابض على الجمر ! .

نسأل الله الهداية والتوفيق ..

ترجمة المؤلف

هو : الحافظ المقرئ ، شيخ الإقراء في زمانه ، شمس الدين أبو الخير محمد ابن محمد بن محمد بن يوسف الدمشقي الشافعي ، المعروف بابن الجزري . ولد سنة ٧٥١ هـ .

وسمع من أصحاب الفخر بن البخاري ، وبرع في القراءات . وُلِيَ قضاء شيراز ، وانتفع به أهلها في القراءات والحديث .

وكان إماماً في القراءات ، لانظير له في عصره في الدنيا ، حافظاً للحديث ، وغيره أتقن منه ، ولم يكن له في الفقه معرفة .

ألف : « النشر في القراءات العشر » ، وهو مطبوع .

وقال السيوطي في كتاب النشر هذا : « لم يُصَنَّفْ مثله » ا هـ . وله تخارج في الحديث .

وله كتابنا هذا : « مناقب الأسد الغالب .. » .

وصفه ابن حجر بالحفظ في مواضع عديدة من « الدرر الكامنة » مات سنة ٨٣٣ هـ .

انظر ترجمته في :

- ١ — البدر الطالع (٢٥٧/٢) .
- ٢ — ذيل تذكرة الحفاظ (٣٧٦/٥ — للسيوطي) .
- ٣ — طبقات الحفاظ (ص ٥٤٣ — ٥٤٤) .
- ٤ — شذرات الذهب (٢٠٤/٧) .
- ٥ — الضوء اللامع (٢٥٥/٩) .
- ٦ — طبقات المفسرين للداودي (٥٩/٢) .
- ٧ — هدية العارفين (١٨٧/٢ ، ١٨٨) ، وغيرهم .

وصف المخطوط وتوثيقه

المخطوط محفوظ ضمن محفوظات دار الكتب المصرية — صانها الله
تحت فن: [١٦١٩ — حديث] ، ومصور على ميكرو فيلم برقم [٣٤٥١٦] .
وعدد الأوراق [٤٦] ورقة = [٩٢] صفحة . والورقة فيها ١٥
سطراً ، والسطر به حوالي [١٠] كلمات . وقد ذكره إسماعيل باشا
البغدادي في « هدية العارفين » ..





بسم الله الرحمن الرحيم



« رب يسر ولا تعسر يا كريم »

قال شيخنا الإمام العالم العلامة شيخ القراء والمحدثين قاضي القضاة شمس الدين محمد أبو الخير بن محمد بن محمد الجزريّ الدمشقيّ أبقاه الله للمسلمين : الحمد لله على أن هدانا لدين الإسلام ، ووفقنا لسنة نبيه عليه أفضل الصلاة والسلام ، وحبانا بحبة أهل بيته الكرام ، وصحابته نجوم الهدى الأعلام عليه أفضل صلاة وأكمل سلام إلى يوم القيامة ، ندخرها أماناً للفرع الأكبر في هول ذلك المقام ، وبعد : فهذه أحاديث مسندة مما تواتر وصحّ وحسن من أسنى مناقب الأسد الغالب ، مفرق الكتائب ، ومظهر العجائب ، ليث بن غالب أمير المؤمنين أبي الحسن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ورضي الله عنه وأرضاه أوردتها بمسلسلات من حديثه ، وبمتصلات من روايته وتحديثه ، وبأعلى إسناد صحيح إليه ، من القرآن والصحبة والخيرفة ، التي اعتمد فيها أهل الرواية عليه ، نسأل الله تعالى أن يثيبنا على ذلك ويقربنا به لديه .

[قول الإمام أحمد في عليّ]

١ — أخبرنا جماعة من شيوخنا الثقات منهم القاضي عز الدين أبو عبد الله محمد ابن موسى بن سليمان الأنصاريّ - رحمه الله - فيما شافهنا به بدار الحديث الأشرفية داخل دمشق المحروسة ، عن الشيخ الإمام أبي الحسن عليّ بن أحمد بن عبد الواحد المقدسيّ قال : أخبرنا الإمام أبو الفتوح أسعد بن محمود العجليّ في كتابه ، أنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد الحافظ ، أنا أبو بكر أحمد بن عليّ بن عبد الله الشيرازيّ ، أنا محمد بن عبد الله الحافظ قال : سمعت القاضي أبا الحسن عليّ بن الحسن الجراحي يقول : سمعت أبا حامد محمد بن هارون الحضرمي يقول : سمعت محمد بن منصور الطوسي يقول : سمعت أحمد بن حنبل يقول : ما جاء لأحد من أصحاب رسول الله ﷺ من الفضائل ما جاء لعليّ بن أبي طالب رضي الله عنه .

[مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيَ مَوْلَاهُ]

٢ — أَخْبَرَنَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ الْحَسَنِ الْمُرَاغِيّ فِيمَا شَافَهُنِي بِهِ ، عَنْ أَبِي الْفَتْحِ يَوْسُفَ بْنِ يَعْقُوبَ الشَّيْبَانِيّ ، أَنَا أَبُو الْيُمَنِ زَيْدُ بْنُ الْحَسَنِ الْكَنْدِيُّ ، أَنَا أَبُو مَنْصُورِ الْقَزَازِ ، أَنَا الْإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ ثَابِتِ الْحَافِظِ ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ بَكِيرٍ ، أَنَا أَبُو عُمَرَ يَحْيَى بْنُ عُمَرَ الْأَخْبَارِيُّ ، ثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الضَّبْعِيُّ ، ثَنَا الْأَشْجَحُ ، حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ سَالِمٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلٍ قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيًّا — رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ — بِالرَّحْبَةِ يَنْشُدُ النَّاسَ : مَنْ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيَ مَوْلَاهُ ، اللَّهُمَّ وَالِ مِنْهُ وَالَاهُ ، وَعَادَ مِنْ عَادِهِ » فَقَامَ اثْنَا عَشَرَ بَدْرِيًّا فَشَهِدُوا أَنَّهُمْ سَمِعُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ ذَلِكَ ^(١) .

هذا حديثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ مِنْ وَجْهِ كَثِيرَةٍ ، تَوَاتَرَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ ، وَهُوَ يَتَوَاتَرُ أَيْضًا عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، رَوَاهُ الْجَمُّ الْغَفِيرُ عَنْ الْجَمِّ الْغَفِيرِ ، وَلَا عِبْرَةَ بِمَنْ حَاوَلَ تَضْعِيفَهُ مِمَّنْ لَا إِطْلَاعَ لَهُ فِي هَذَا الْعِلْمِ ، فَقَدْ وَرَدَ مَرْفُوعًا عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ ، وَعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، وَطَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، وَالزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ ، وَسَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، وَالْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، وَزَيْدَ بْنَ أَرْقَمٍ وَالْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ ، وَبُرَيْدَةَ بْنَ الْحَصِيبِ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ ، وَجَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ ، وَحَبِشَةَ بْنَ جَنَادَةَ ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ ، وَعُمَرَ بْنَ حَصِينٍ ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ ، وَعُمَارَ بْنَ يَاسِرٍ ، وَأَبِي ذَرٍّ الْغَفَارِيُّ ، وَسَلْمَانَ الْفَارِسِيُّ ، وَأَسْعَدَ بْنَ زُرَّارَةَ ، وَخَزِيمَةَ بْنَ ثَابِتٍ ، وَأَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيَّ ، وَسَهْلَ بْنَ حَنِيفٍ ، وَحَذِيفَةَ بْنَ الْيَمَانِ ، وَسَمُرَةَ بْنَ جَنْدَبٍ ، وَزَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ ، وَأَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ، وَغَيْرَهُمْ مِنَ الصَّحَابَةِ رَضَوْنَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ، وَصَحَّ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْهُمْ مَنْ يَحْصُلُ الْقَطْعُ بِخَبَرِهِمْ ، وَثَبِتَ أَيْضًا أَنَّ هَذَا الْقَوْلَ كَانَ مِنْهُ ﷺ يَوْمَ غَدِيرِ خُحْمٍ وَذَلِكَ فِي

(١) الحديث صحيح ومتواتر كما قال المصنف ، وكما سيزد من الروايات إن شاء الله تعالى .

خطبة خطبها النبي ﷺ في حقه ذلك اليوم ، وهو الثاني عشر من ذى الحجة سنة إحدى عشر لما رجع ﷺ من حجة الوداع ، ولذلك سبب تذكره قريباً والله أعلم .

[اللهم وال من والاه]

٣ — كما أخبرنا شيخنا أبو عمر محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي قراءة عليه أخبرنا الإمام فخر الدين علي بن أحمد المقدسي ، أنا أبو علي حنبل بن عبد الله الرصافي ، أخبرنا أبو القاسم الشيباني ، أنا أبو علي بن المذهب ، أنا أحمد بن جعفر ، ثنا عبد الله ابن الإمام أحمد ، ثنا علي بن حكيم الأودي أنا شريك ، عن أبي إسحاق ، عن سعيد بن وهب وعن زيد بن يثيع قال : أنشد علي - رضي الله عنه - الناس في الرحبة^(٢) : من سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدیر خم ؟ قال : فقام من قبل سعيد سنة ومن قبل زيد سنة ، فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول لعلي يوم غدیر خم أليس الله أولى بالمؤمنين ؟ قالوا بلى . قال : « اللهم من كنت مولاه فعلى مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه » .

٤ — وبه قال : حدثنا علي بن حكيم ، أنا شريك ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو ذي مِرٍ بمثل حديث أبي إسحاق ، يعنى عن سعيد وزيد ، وزاد فيه « وانصر من نصره واخذل من أخذله » .

هكذا روينا في مسند الإمام أحمد^(٣) من حديث ابنه ، وألطف طريق وقع بهذا الحديث وأغريه .

(٢) الرحبة : قرية بجذاء القادسية على مرحلة من الكوفة .

(٣) صحيح ، وسنده ضعيف : أخرجه عبد الله بن أحمد في « زوائد المسند » برقم (٩٥٠ — ٩٥١ ط . شاكر) ، (١١٨/١ — ط . المكتب الإسلامي) ، والنسائي في « خصائص علي » برقم (٨٥) ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١٣٧٤) من طريق شريك به . وهذا إسناده ضعيف ، شريك هو القاضي ، ضعيف لسوء حفظه ، ولكنه توبع بفطر بن خليفة ، وهو حسن الحديث ، وأخرج هذه المتابعة ابن أبي عاصم في =

[منزلة عليّ من الرسول ﷺ]

٥ — كما حَدَّثَنَا به شيخنا خاتمة الحفاظ أبو بكر محمد بن عبد الله بن المحب المقدسي مشافهةً ، أخبرتنا الشّيخة أم محمد زينب ابنة أحمد بن عبد الرحيم المقدسية ، عن أبي المظفر محمد بن فتيان بن المنى ، أخبرنا أبو موسى محمد بن أبي بكر الحافظ ، أنا ابن عمه^(٤) والدي القاضي أبو القاسم عبد الواحد بن محمد ابن عبد الواحد المديني بقراءتي عليه ، أنا ظفر بن راعي العلوي باسترabad أنا والدي وأبو أحمد بن مطرف المطرفي قالا : حدثنا أبو سعيد الإدريسي إجازةً فيما أخرجه في تاريخ استرabad ، حدثني محمد بن محمد بن الحسن أبو العباس الرشيدني من ولد هارون الرشيد بسمرقند ، وما كتبناه إلا عنه ، ثنا أبو الحسن محمد بن جعفر الحلواني ، ثنا عليّ بن محمد بن جعفر الأهوازي مولى الرشيد ، ثنا بكر بن أحمد البصري ، حدثتنا فاطمة بنت عليّ بن موسى الرضي [حدثتني فاطمة وزينب وأم كلثوم بنات موسى بن جعفر ، قلن : حدثتنا فاطمة بنت جعفر بن محمد الصادق قالت : حدثتني فاطمة بنت محمد بن عليّ ، حدثتني : فاطمة بنت علي^(٥)] . . حدثتني فاطمة وسكينة ابنتا الحسين بن عليّ ، عن أم كلثوم بنت فاطمة بنت النبي ﷺ ورضي عنها قالت : أنسيتم قول رسول الله ﷺ يوم غدیر خَمَ : « مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ » وقوله ﷺ : « أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَام » .

هكذا أخرجه الحافظ الكبير أبو موسى المديني في كتابه المسلسل بالأسماء وقال : وهذا الحديث مسلسل من وجه آخر ، وهو أن كل واحدة من الفواطم

= « السنة » برقم (١٣٧٠) ، وهذا الإسناد حسن في الشواهد ، والمتابعات ، وستأتي طرق وشواهد أخرى تقويه إن شاء الله تعالى .

(٤) في نزهة الحفاظ : « ابن عم » .

(٥) ما بين المعقوفين زيادة من « نزهة الحفاظ » .

تروى عن عمه لها ، فهو رواية خمس بنات أخ كل واحدة منهن عن عمتها « (٦) » .

وسبب هذه الخطبة في يوم الغدير ما ذكره ابن إسحاق وهو أن علياً - رضي الله عنه - لما بعثه رسول الله ﷺ إلى اليمن أميراً هو وخالد بن الوليد ، ورجع فوافى النبي ﷺ بمكة في حجة الوداع وقد كثرت فيه القالة وتكلم فيه بعض من كان معه بسبب استرجاعه منهم خلعاً كان أطلقها لهم نائبة عليهم لما تعجل السير إلى رسول الله ﷺ ، فلما تفرغ ﷺ من حجه ونزل غدير خم خطب هذه الخطبة تنبيهاً على قدر علي - رضي الله عنه - ورداً على من تكلم فيه .

[قدر عليّ عند النبي ﷺ]

٦ — أُخْبِرْنَا ابن أبي عمر ، أنا ابن البخاري ، أنا حنبل ، أنا ابن الحصين ، أنا ابن المذهب ، أنا ابن مالك ، أنا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي ، ثنا أبو أحمد الزبير ، ثنا عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت ، عن حمزة بن عبد الله ، عن أبيه ، [عن عبد الله بن عمر] (٧) ، عن سعد قال : لما خرج النبي ﷺ إلى تبوك خلف علياً فقال : « أتخلفني ؟ » فقال « أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي » (٨) .

(٦) إسناده ضعيف ، والمتنان كل منهما صحيح :

أخرجه أبو موسى المديني في « نزهة الحفاظ » برقم (٥٤ — ط . مكتبة القرآن) . وفي سنده محمد بن محمد الرشيد ، قال الخطيب في « تاريخه » (٢٢١/٣) : « يقع في أحاديثه الإفرادات للمضعفاء والمجهولين ، ما لا يطيب به القلب » اهـ . وفي السند أيضاً من لم أقف على ترجمته .

(٧) ما بين المعقوفين زيادة ، على ما أرى خطأ محض ، ولا مجال لها في الإسناد ، فالمصنف روى هذا الحديث من طريق الإمام أحمد ، وبالرجوع لهذه الرواية بالمسند لم أجد تلك الزيادة ، فلعلها من أوهام النساخ .

(٨) صحيح : أخرجه أحمد (١٨٤/١ برقم ١٦٠٠) ، والبخاري في « التاريخ الكبير » =

٧ — وبه إلى أحمد ، ثنا أبو سعيد مولى بنى هاشم ، ثنا سليمان بن بلال ، ثنا الجعيد^(٩) بن عبد الرحمن ، عن عائشة بنت سعد ، عن أبيها أن علياً خرج مع رسول الله ﷺ حتى جاء ثنية الوداع وعليّ ييكي يقول : تخلفني مع الخوالم ؟ فقال : « أو ما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا النبوة » . متفق على صحته بمعناه من حديث سعد بن أبي وقاص^(١٠) .

قال الحافظ ابن عساكر : وقد روى هذا الحديث عن رسول الله ﷺ جماعة من الصحابة منهم : عمر ، علي ، ابن عباس ، وعبد الله بن جعفر ، ومعاوية ، وجابر بن عبد الله ، وجابر بن سمرة ، وأبو سعيد ، والبراء بن عازب ، وزيد بن أرقم ، وزيد بن أبي أوفى ، ونبيط بن شريط وحبشي بن جنادة ، ومالك بن الحويرث ، وأنس بن مالك ، وأبو الطفيل ، وأم سلمة ، وأسما بنت عميس ، وفاطمة بنت حمزة ، ثم ذكر طرقها كلها بأسانيد في « تاريخ دمشق » رحمه الله .

[مبغض عليّ منافق]

٨ — وَأَخْبَرَنَا شيخنا صلاح بن أحمد الإمام قراءة عليه ، أنا عليّ بن أحمد سمعا ، أخبرنا أبو علي البغدادي ، أنا هبة الله بن الحصين ، أنا الحسن بن محمد أنا أبو بكر القطيعي ، ثنا عبد الله بن أحمد بن محمد ، حدثني أبي ، ثنا ابن نمير ، ثنا الأعمش ، عن عدي بن ثابت ، عن زر بن حبیش قال : قال عليّ - رضي الله عنه - : والله إنه لما عهد إليّ رسول الله ﷺ أنه لا يبغضني إلا منافق ولا يجنبني إلا مؤمن .

= (٤٨/٣) ، والنسائي في « خصائص عليّ » برقم (٥٦) ، وسنده ضعيف ، حمزة وأبو ، مجهولان ، التقريب (١٩٩/١ ، ٤٦٤) ولكن الحديث صحيح بطرقه .

(٩) في الأصل : « البعيد » ، وهو خطأ .

(١٠) صحيح : أخرجه أحمد في « المسند » (١٧٠/١) ، وفي « فضائل الصحابة » برقم (١٠٠٦) ، وابن أبي عاصم في « السنة » (١٣٤٠) ، والنسائي في « خصائص عليّ » برقم (٥٥) ، وابن المغازلي في « مناقب عليّ » (٥٥) ، وغيرهم .

أما قوله متفق عليه ، فمن حديث مصعب بن سعد عن أبيه أخرجه البخاري (٧١/٧) فضائل الصحابة ، ومسلم (٢٤٠٤) وغيرهما .

هذا حديثٌ صحيحٌ أخرجه مسلم في كتاب الإيمان من « صحيحه » عن أنى بكر بن أبى شيبه ، عن وكيع وأبى معاوية ، وعن يحيى بن يحيى عن أبى معاوية ، كلاهما عن الأعمش ولفظه « والذى فلق الحبة وبرأ النسمة إنه لعهد النبى الأُمى إلى أنه لا يحببى إلا مؤمن ولا يبغضنى إلا منافق » .

ورواه أيضاً الترمذى ، والنسائى ، وابن ماجه فى سننهم ، وقال الترمذى : حديثٌ حسنٌ صحيحٌ ، ورواه ابن ماجه أيضاً عن على بن محمد ، عن عبد الله بن نمير فوقع لنا موافقةً عاليةً وبدلاً عالياً لشيخوخ مسلم ، وأصحاب السنن والله الحمد^(١١) .

[لا يحبب علياً إلا المؤمن]

٩ — وَأُخْبِرْنَا شَيْخُنَا رحلة الآفاق أبو حفص عمر بن الحسن الحلبي بقراءتى عليه غير مرة ، أنا أبو الحسن على بن أحمد السعدى ، أنا أبو حفص عمر بن محمد البغدادى ، أنا أبو الفتح عبد الملك بن أبى القاسم الهروى ، أنا أبو عامر الأزدي ، أنا أبو محمد الجراحى ، أنا أبو العباس محمد بن أحمد المجببى^(١٢) ، أنا أبو عيسى محمد بن عيسى الحافظ ثنا واصل بن عبد الأعلى ، ثنا محمد بن فضيل ، عن عبد الله بن عبد الرحمن أبى نصر ، عن المساور الجميرى ، عن أمه قالت : دخلت على أم سلمة - رضى الله عنها - فسمعتها تقول : كان رسول الله ﷺ يقول : « لا يحبب علياً منافق ، ولا يتعضه مؤمن » . رواه الترمذى فى « جامعه » وقال : حسنٌ غريبٌ من هذا الوجه^(١٣) .

(١١) صحيح : أخرجه مسلم (١/١٣١) ، و الترمذى (٢٧٣٦) ، والنسائى فى سننه (٨/١١٥ - ١١٦/المجتبى) ، وفى « خصائص على » برقم (٩٧) ، وفى « خصائص الصحابة » برقم (٥٠) ، وابن ماجه برقم (١١٤) ، وأحمد فى « مسنده » (٨٤/١ ، ٩٥ ، ١٢٨) ، وفى « فضائل الصحابة » برقم (٩٤٨) ، وغيرهم .

(١٢) هو رواية سنن الترمذى .

(١٣) حديث صحيح ، وإسناده ضعيف : أخرجه الترمذى (٦٣٥/٥) عقب الحديث =

[بغض عليّ من خصائص المنافقين]

١٠ — وَأُخْبِرْنَا ابن يزيد قراءةً مني عليه ، أنا عليّ بن أحمد ، أنا ابن طبرزد ، أنا أبو الفتح الكروخي ، أخبرنا أبو بكر الفورجي ، أنا عبد الجبار المروزي ، أنا محمد بن أحمد بن محبوب ، أنا ابن سورة الحافظ^(١٤) ، حدثنا قتيبة ، ثنا جعفر ابن سليمان ، عن أبي هارون ، عن أبي سعيد الخدري — رضي الله عنه — قال : إِنَّا كُنَّا لَنَعْرِفُ الْمُنَافِقِينَ نَحْنُ مَعِشَرُ الْأَنْصَارِ بِيَغْضَاهُمْ عَلِيّ بْن أَبِي طَالِبٍ — رضي الله عنه — رواه الترمذي^(١٥) وقال : حديثٌ غريبٌ ، قال : وقد رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، وَرَوَاهُ الْحَاكِمُ فِي صَحِيحِهِ^(١٦) عَنْ أَبِي ذَرٍّ وَلَفْظُهُ : « مَا كُنَّا نَعْرِفُ الْمُنَافِقِينَ إِلَّا بِتَكْذِيبِهِمُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالتَّخْلُفَ عَنِ الصَّلَاةِ وَالبَغْضَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ » وقال صحيحٌ على شرط مسلم ولم يُخرجاه^(١٧) .

= برقم (٣٧١٧) ، وابن أحمد في « فضائل الصحابة » برقم (١١٠٢ — زوائده) ، وفي السند مساور ، وأمة ، وهما مجهولان ، ولكن الحديث صحيح وانظر السابق .
(١٤) هو الحافظ الترمذي .

(١٥) صحيح ، وإسناده ضعيف : أخرجه الترمذي برقم (٣٧١٧) ، وضعفه وفيه أبو هارون ، اسمه : عمارة بن جوين العبدى ، متروك الحديث ، ومنهم من كذبه ، ثم هو شيعى . وانظر « التقريب » (٤٩/٢) .

ولكن له إسناده آخر — وهو الآتي — صحيح إن شاء الله تعالى .

(١٦) هذه العبارة خطأ محض ، فكتاب الحاكم اسمه « المستدرک » ، ثم إن مستدرک الحاكم يحتوى على أنواع الحديث ، الصحيح ، والضعيف بأنواع ، فلا يصح إطلاق لفظة : « الصحيح » إلا على صحيحى البخارى ومسلم فقط ، وسيكرر المؤلف — رحمه الله — هذه العبارات فكن منها على وعى . والله أعلم .

(١٧) صحيحٌ : رواه أحمد في « فضائل الصحابة » برقم (٩٧٩) من رواية الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري به ، وأشار إلى هذا الطريق الترمذي عقب روايته للحديث (٣٧١٧) .

أمّا رواية الحاكم فهي في « المستدرک » (١٢٩/٣) ، وقال « هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يُخرجاه » ، وتعقبه الذهبي بقوله : « قلت : بل إسحاق [هو : =

[مآقاله عبادۀ فى على]

١١ — أُنخَبَرنا الإمام العلامة مُشَيخ الإسلام أبو العباس أحمد بن الحسن الحنبلى القاضى فى جماعة مُتَرَجِّمِينَ آخَرِينَ ، مشافهةً ، عن الإمام القاضى سليمان بن حمزة الدمشقى أنا محمد بن فتيان البغدادى فى كتابه ، أنا الإمام أبو موسى محمد بن أبى بكر الحافظ ، أنا أبو سعد محمد بن الهيثم ، أنا أبو على الطهرانى ، ثنا أحمد ابن موسى ، ثنا على بن الحسين بن محمد الكاتب ، ثنا أحمد بن الحسن ، الخزاز ، ثنا أبى ، ثنا حصين بن مخارق ، عن زيد بن عطاء بن السائب ، عن أبيه ، عن الوليد بن عباد بن الصامت ، عن أبيه عباد بن الصامت - رضى الله عنه - قال : « كنا نبور أولادنا بحب على بن أبى طالب ، فإذا رأينا أحدهم لا يحب على بن أبى طالب عَلِمْنَا أَنَّهُ ليس مِنَّا وأنه لغير رشده » (١٨) .

قوله (لغير رشده) هو بكسر الراء وإسكان الشين المعجمة ، أى : ولد زنا (١٩) . وهذا مشهورٌ من قبل وإلى اليوم ، معروف أنه ما يغض على - رضى الله عنه - إلا ولد زنا ، وروينا ذلك أيضاً عن أبى سعيد الخدرى - رضى الله عنه - ولفظه : كنا معشر الأنصار نبور أولادنا بحبهم على - رضى الله عنه - ، فإذا ولد فينا مولود فلم يحبه عرفنا أنه ليس منا .

قوله : « نبور » بالنون والباء الموحدة وبالراء ، أى : نختبر ونمتحن (٢٠) .

= ابن بشر الكاهلى [متهم بالكذب] . قلت : وفيه أيضاً شريك القاضى ، وهو ضعيف لسوء حفظه . فالسند موضوع ، وليس بصحيح كما قال الحاكم ، ولكن المتن بشواهده الكثيرة صحيح لا ريب فيه .

(١٨) موضوع : حصين بن مخارق متهم بالوضع ، قال فيه الدارقطنى :

« يضع الحديث » اللسان (٣٨٩/٢ - ط . دار الفكر) .

(١٩) انظر : « لسان العرب » (١٦٥٠/٣ - رشد) .

(٢٠) انظر : « لسان العرب » (٣٨٥/٢ - بور) .

[قول شريك في عليّ]

١٢ — وَأُخْبِرْنَا الْحَافِظُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْحَبِّ شَيْخُنَا مَشَافَهَةً غَيْرَ مَرَّةٍ ، أَخْبَرْتَنَا أُمُّ مُحَمَّدٍ ابْنَةُ الْكَمَالِ أَحْمَدُ بِمَنْزِلِهَا بِسَفْحِ قَاسِيُونَ ، قَالَتْ : أُخْبِرْنَا أَبُو الْمُظْفَرِ ابْنُ الْمُنْبِيِّ فِي كِتَابِهِ ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْحَافِظُ ، أَنَا أَبُو سَعْدٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْهَيْثَمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، أَنَا أَبُو يَعْلَى الطَّهْرَانِيُّ ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ ، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ الْأَيْنُوسِيِّ ، سَمِعْتُ مَسْرُوقَ بْنَ الْمَرْزِبَانَ يَقُولُ : سَمِعْتُ شَرِيكَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : « إِذَا رَأَيْتَ الرَّجُلَ لَا يُحِبُّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فَاعْلَمْ أَنَّ أَصْلَهُ يَهُودِي » شَرِيكَ هَذَا أَحَدُ الْأَعْلَامِ مِنْ أُمَّةِ الْإِسْلَامِ ، تَوَفَّى فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَةٍ (٢١) .

[الرسول يحب علياً]

١٣ — وَأُخْبِرْنَا الصَّلَاحُ بْنُ أَحْمَدَ الْإِمَامُ ، أَنَا الْفَخْرُ بْنُ أَحْمَدَ ، أَنَا حَنْبَلٌ ، أَنَا هُبَيْةُ اللَّهِ ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ ، أَنَا ابْنُ جَعْفَرٍ ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنِي أَبِي : أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بَكِيرٍ ، ثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجَدَلِيِّ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ فَقَالَتْ لِي : أَيَسَّبُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيكُمْ ؟ قُلْتُ : مَعَاذَ اللَّهِ ، أَوْ سُبْحَانَ اللَّهِ ، أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا ؛ قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « مَنْ سَبَّ عَلِيًّا فَقَدْ سَبَّنِي » . كَذَا رَوَاهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ (٢٢) وَرَوَاهُ أَبُو يَعْلَى الْمُوصِلِيُّ (٢٣) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى ، عَنْ عَيْسَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَجَلِيِّ

(٢١) لَكِنَّهُ سَيِّءُ الْحِفْظِ ، لِذَا فَقَدْ ضَعُفَهُ الْحَفَازُ .

(٢٢) صَحِيحٌ : أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي « الْمُسْنَدِ » (٣٢٣/٦) ، وَفِي « فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ » بِرَقْمِ (١٠١١) ، وَالْحَاكِمُ (١٢١/٣) ، وَغَيْرُهُمَا .

(٢٣) صَحِيحٌ : رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى كَمَا فِي « مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ » (١٣٠/٩) ، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي « الْكَبِيرِ » (ج ٢٣ بِرَقْمِ ٧٣٨) ، وَفِي « الْأَوْسَطِ » (٣٤٢) — مَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ/كَمَا فِي هَامِشِ الْكَبِيرِ ، وَفِي « الصَّغِيرِ » بِرَقْمِ (٨٠٩) وَفِي السَّنَدِ السَّدِيدِ ضَعِيفٌ ، وَلَكِنَّهُ بَلَّغَ إِسْحَاقُ السَّبَّيْعِيُّ عِنْدَ الطَّبْرَانِيِّ فِي « كَبِيرِهِ » (٧٣٧) . وَالْحَدِيثُ تَقْدِمُ لَهُ شَاهِدٌ آتِئًا

من بجلية من سليم ، عن السُّدِّي ، عن أبي عبد الله الجدلي قال : قالت لى أم سلمة : أيسب رسول الله ﷺ فيكم على المنابر ؟ قال : قلت : وأنى ذلك ؟ قالت : أليس يُسب على ، ومن أحبه ، وأشهد أن رسول الله ﷺ كان يُحبه .
[بُغْضَ عَلِيٍّ مِنْ بُغْضِ الرَّسُولِ ﷺ]

١٤ — وقد روى من غير وجه ، عن أم سلمة ، وورد أيضاً من حديثها ، وحديث أبي سعيد ، وجابر^(٢٤) ، أنه ﷺ قال لعلي : « كذب من زعم أنه يحبني ويغضك » .

[أنت أخى في الدنيا والآخرة]

١٥ — أخبرنا عمر بن أميلة شيخنا ، أخبرنا أبو الفخر بن أحمد ، أنا عمر بن محمد الداقرنى ، أنا أبو الفتح الهروى ، أنا محمود بن القاسم ، أنا ابن خراج ، أنا ابن محبوب ، أنا أبو عيسى الحافظ ، ثنا يوسف بن موسى القطان ، ثنا على ابن قادم ، ثنا على بن صالح بن حنبل^(٢٥) ، عن حكيم بن جبير ، عن جميع بن عمير التميمي^(٢٦) ، عن ابن عمر — رضى الله عنهما — قال : أخى رسول الله ﷺ — بين أصحابه فجاء على تدمع عيناه ، فقال : يا رسول الله أخيت بين أصحابك ولم تؤاخ بينى وبين أحد ، فقال له رسول الله ﷺ — « أَنْتَ أَخِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ » رواه الترمذى^(٢٧) فى « الجامع » وقال : « حَسَنٌ غَرِيبٌ » ورواه الحاكم فى « صحيحه » فقال :

(٢٤) أخرجه الطبرانى فى « الأوسط » ، والبزار ، كما فى « مجمع الزوائد » (١٣٢/٩) — (١٣٣) ، وسنده ضعيف كما قال الهيثمى .

(٢٥) فى الأصل : « جبير » ، وهو تحريف ، والصواب ما أثبتته كما فى « الترمذى » ، وكتب الرجال .

(٢٦) فى الأصل : « التميمى » ، والصواب ما أثبتته .

(٢٧) ضعيف : رواه الترمذى برقم (٣٧٢٠) ، فيه حكيم بن جبير ، ضعيف ، التقريب (١٩٣/١) .

١٦ — حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَفِيدُ ، ثنا الحسين بن جعفر القرشي ، ثنا العلاء بن عمرو الحنفِي ، ثنا أيوب بن مُدْرِك ، عن مكحول ، عن أبي أُمَامَةَ قَالَ : لما أَخَى رسولُ اللَّهِ ﷺ — بين الناس أَخِي بينه وبين عليّ . قال الحاكم : « لم نكتبه من حديث مكحول إِلَّا من هذا الوجه فكأن المشايخ يعجبهم هذا الحديث لكونه من رواية أهل الشام » (٢٨) انتهى .

وورد من حديث أنس ، وعمر ، أنه — عليّ ﷺ — قال له : « أنت أخِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ » . وكذلك جاء حديث المؤاخاة عن ابن عَبَّاس ، وزيد بن أبي أُوَيْس ، وجابر بن عبد الله ، وأبي ذَرٍّ ، وعامر بن ربيعة ، ومخدوج بن زيد الذهلي (٢٩) ، وجاء أيضاً عن عليّ من غير وجه ، وإن كانت كلها ضعيفة ، لكن بهذه المتابعات والشواهد يَقْوَى بعضها ببعض ، والله أعلم (٣٠) .

[عليّ سيد العرب]

١٧ — أَخْبَرَنَا أحمد بن محمد بن الحسين البنا مشافهةً غير مرة ، عن عليّ بن أحمد المقدسي ، أنا أبو الفتح الأصبهاني في كتابه فيها ، أنا إسماعيل بن محمد الطلحي الحافظ ، أنا أبو بكر بن خلف ، أنا أبو عبد الله الحافظ ، أنا أبو العباس المجبوي ، ثنا محمد بن معاذ ، ثنا أبو حفص عمرو بن الحسن الراسبي ، ثنا أبو عوانة ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير ، عن عائشة — رضي الله عنها —

(٢٨) موضوع : فيه أيوب بن مُدْرِك ، كذبه ابن معين ، وتركه أبو حاتم والنسائي ، والدارقطني ، وغير واحد ، ثم إن روايته عن مكحول مرسلة ، انظر : « لسان الميزان » (٥٤٦/١ — ٥٤٧) وغيره .

(٢٩) ومخدوج هذا مختلف في صحبته ، وحديثه في « زيادات القطيعي » على « فضائل الصحابة » للإمام أحمد برقم (١١٣١) ، وإسناده موضوع . وانظر : « أسد الغابة » (٣٠٦/٤) ، والإصابة (٣٦٧/٣) .

(٣٠) أقول : لكن طرقها كلها ضعيفة جداً ، وأصلح ما فيها طريق الترمذي المتقدم آنفاً ، والقاعدة التي ذكرها المصنف لا تنطبق مع حديثنا هذا كما هو معلوم لطلبة هذا العلم الشريف ، والله أعلم .

أن النبي ﷺ — قال : « أنا سيد ولد آدم ، وعلي سيد العرب » .
أخرجه الحاكم في « المستدرک » (٣١) وقال : صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه وله
شاهد من حديث عروة عن عائشة .

١٨ — حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر القارى ، حدثنا أحمد بن عبيد بن
ناصح ، ثنا الحسين بن علوان ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة
— رضى الله عنها — قال : قال رسول الله ﷺ — : « ادعوا لى سيد
العرب » فقلت : يا رسول الله ، ألسنت سيد العرب ؟ فقال : « أنا سيد ولد
آدم ، وعلي سيد العرب » (٣٢) .

قال : وله شاهد ثالث من حديث جابر .

١٩ — حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن موسى القاضى الحازن من أصل
كتابه ، ثنا إبراهيم بن مالك الزعفرانى ، ثنا سهل بن عثمان العسكرى ، ثنا
المسيب بن شريك ، ثنا عمر بن موسى الوجهى ، عن أنى الزبير ، عن جابر
قال : قال رسول الله ﷺ — : « ادعوا لى سيد العرب » فقالت
عائشة : ألسنت سيد العرب يا رسول الله ؟ قال : « أنا سيد ولد آدم ، وعلي
سيد العرب » (٣٣) .

(٣١) موضوع : أخرجه الحاكم (١٢٤ / ٣) ، وقال : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم
يخرجاه ، وفي إسناده عمر بن الحسن ، وأرجو أنه صدوق ، ولولا ذلك لحكمت بصحته
على شرط الشيخين » ، وتعبه الذهبي فقال : « أظن أنه هو الذى وضع هذا » اهـ يقصد
عمر بن الحسن .

قلت : انظر « اللسان » لابن حجر (٣٣٣ / ٤ برقم ٦٠٣٤) ط . دار الفكر .
(٣٢) موضوع : أخرجه الحاكم (١٢٤ / ٣) وقال الذهبي في « تلخيص المستدرک » :
« وضعه ابن علوان » اهـ .

(٣٣) موضوع : فيه عمر بن موسى ، قال الذهبي في « تلخيص المستدرک »
(١٢٤ / ٣) : « عمر وضاع » .

قلت : وفي السند أيضاً تدليس أنى الزبير .

والحديث علقه الحاكم في « المستدرک » (١٢٤ / ٣) .

[سدوا هذه الأبواب .. إلا باب علي]

٢٠ — أَخْبَرَنَا ابن قدامة ، أنا ابن عبد الواحد ، أنا حنبل ، أنا ابن الحصين ، أنا أبو علي ، أنا أبو بكر ، ثنا أحمد بن عبد الله بن محمد ، حدثني أبي ، حدثنا محمد بن جعفر ، ثنا عوف^(٣٤) عن ميمون ، عن زيد بن أرقم قال : كان لنفر من أصحاب رسول الله — ﷺ — أبواب شارعة في المسجد . قال : فقال يوماً : « سدوا هذه الأبواب إلا باب علي » قال : فتكلم في ذلك أناس ، فقام رسول الله — ﷺ — فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : « أَمَا بَعْدُ : فَإِنِ أُمِرْتُ بِسَدِّ هَذِهِ الْأَبْوَابِ غَيْرَ بَابِ عَلِيٍّ فَقَالَ قَائِلُكُمْ ، وَإِنِ وَاللَّهِ مَا سَدَدْتُ بَابًا وَلَا فَتَحْتُهُ ، وَلَكِنِّي أُمِرْتُ بِشَيْءٍ فَاتَّبَعْتُهُ »^(٣٥) .

حديث حسن ، وقد رواه أبو الأشهب عن عوف عن ميمون ، عن البراء ابن عازب ، وروى عن ابن عباس في حديث طويل ، وورد أيضاً من حديث سعد ولا يُنافي ما ثبت في صحيح البخاري من أمره — ﷺ — في مرض موته بسد الأبواب إلا باب أبي بكر الصديق لأن هذا كان في حال حياته — ﷺ — لاحتياج فاطمة — رضي الله عنها — إلى المرور من بيتها إلى بيت أبيها فجعل هذا رفقا بها وسترأ وغيره عليها ، وأما بعد وفاته فلما زالت هذه العلة احتيج إلى فتح باب الصديق لأجل خروجه إلى المسجد ليصلي بالمسلمين إذ كان هو الخليفة بعده ، ورفقا به أيضاً ، وإشارة إلى أنه القائم بعده ولذلك قال — ﷺ — في الحديث الذي سيأتي :

(٣٤) في الأصل : « عون بن » ، والصواب : « عوف عن » كما في « المسند » ، و « فضائل الصحابة » ، وغيرهما من مصادر التخریج .
(٣٥) ضعيف : أخرجه أحمد في « المسند » (٣٦٩/٤) ، وفي « فضائل الصحابة » (برقم ٩٨٥) ، والنسائي في « خصائص علي » برقم (٣٧) والحاكم في « المستدرک » (١٢٥/٣) من طريق ابن جعفر به .

وفيه ميمون أبي عبد الله ، ضعيف ، انظر الميزان (٢٣٥/٤) ، وغيره .

[من خصائص عليّ]

٢١ — أُخْبِرْنَا عمر بن الحسين قراءةً منى عليه ، أنا عليّ بن أحمد ، أنا عمر بن محمد ، أنا أبو الفتح ، أنا ابن القاسم ، أنا الجراحى ، أنا المحببى ، أنا أبو عيسى الحافظ ، ثنا عليّ بن المنذر ، ثنا ابن فضيل ، عن سالم بن أبي حفصة ، عن عطية ، عن أبي سعيد قال : قال رسول الله ﷺ — **لِعَلِيٍّ : « يَا عَلِيُّ لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ يُجْنِبُ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ غَيْرِي وَغَيْرُكَ »** قال عليّ بن المنذر : قلتُ لضرار^(٣٦) ابن صُرد : ما معنى هذا الحديث ؟ قال : لا يحل لأحد يستطرقة جنباً غيرى وغيرك .

٢٢ — قال الترمذى^(٣٧) : حديثٌ حسنٌ غريبٌ لا نعرفه إلا من هذا الوجه وقد سمع محمد بن إسماعيل — يعنى^(٣٨) البخارى منى هذا الحديث ، قلت : وقد رواه الحافظ بن عساكر من طريق كثير النواء عن عطية عن أبي سعيد^(٣٩) ، ثم روى من طريق أبي نعيم ، ثنا عبد الملك بن أبي عيينة ، عن أبي الخطاب عمر الهجرى^(٤٠) ، عن مخدوج عن جصرة بنت دجاجة قالت : أخبرتنى أم سلمة

(٣٦) فى « الأصل » : « لضراب » ، وهو تحريف ، والصواب : « لضرار » . كما أثبتناه .

(٣٧) ضعيف : أخرجه الترمذى برقم (٣٧٢٧) ، وفيه عطية هو العوفى ضعيف الحديث ، وذلك لأنه أولاً : صدوق يخطئ كثيراً .

ثانياً : لأنه مدلس ، ثالثاً : لأنه شيعى ، والشيعى فى فضائل عليّ بالذات إذا أتى بحديث غريب يضعف به وإن كانت التهمة بعيدة عنه ، فهذه قاعدة لمسناها كثيراً خلال بعض التحقيقات ، وكذا خلال تحقيقى لهذا الكتاب الجليل . وهذه القاعدة ليست بخفية على أحد مارس هذا العلم الشريف .

(٣٨) فى الأصل : « بغير » ، وهى كلمة لاتعنى شيئاً ، والصواب أراه ما أثبتته ، والله أعلم .

(٣٩) ضعيف : فيه عطية السابق ، وزد عليه كثيراً النواء ، وهو : ابن إسماعيل ، ضعيف ، التقريب (١٣١/٢) .

(٤٠) فى الأصل الهروى ، والصواب ما أثبتته ، وهو مجهول كما فى « التقريب » (٤١٧/٢) .

قالت : خرج النبي ﷺ — في مرضه حتى انتهى إلى صرح المسجد فنادى بأعلى صوته : « لا يحل المسجد للجنب ، ولا للحائض ، إلا لمحمد وأزواجه ، وعلي وفاطمة بنت محمد » ثم رواه من حديث أبي رافع نحوه وفي إسناده غرابة .

[عليّ يحبه الله ورسوله]

٢٣ — أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفوي قراءة عليه بجامع دمشق ، أنا الإمام أبو الحسين عليّ بن الشيخ الإمام محمد ، وأبو عبد الله محمد بن أبي العز ابن مشرف الأنصاري سماعاً قالوا : أنا أبو عبد الله الحسين بن المبارك الزبيدي ، أنا أبو الوقت عبد الأول بن شعيب السجزي ، أنا أبو الحسن بن عبد الرحمن الداروردي ، أنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حمويه ، أخبرنا أبو عبد الله محمد ابن يوسف بن مطر الفربري ، ثنا الإمام ، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي ، ثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا عبد العزيز ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد أن رسول الله ﷺ — قال : « لأعطين الراية غداً رجلاً يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله » قال : فبات الناس يذكرون ليلتهم أيهم يعطاها فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله ﷺ — كلهم يرجو أن يعطاها فقال : « أين عليّ بن أبي طالب ؟ » فقالوا : يشكو عينيه يا رسول الله . قال : « فأرسلوا إليه فأتوني به » فلما جاء بصق في عينيه ودعا له فبرأ حتى كأنه لم يكن به وجع فأعطاه الراية .

الحديث متفق على صحته^(٤١) ، وهذا الحديث هو الصحيح في حديث إعطاء الراية لعليّ — رضي الله عنه — وما ورد مخالفاً فهو موضوع كما نص عليه علماء الحديث رضي الله عنهم .

(٤١) متفق عليه : أخرجه البخاري (١١١/٦ ، ٧٠/٧) ، ومسلم برقم (٣٤/٢٤٠٦) ، وأحمد (٣٣٣/٥) ، والنسائي في « خصائص عليّ » برقم (١٦) ، وفي « فضائل الصحابة » برقم (٤٦) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٦٢/١) ، والقطيعي في « زيادته على فضائل الصحابة » (برقم ١١٢٢) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » (٢٠٥/٤) ، وغيرهم .

[اللهم أذهب عنه الحر والبرد]

٢٤ — أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ قِرَاءَةً عَلَيْهِ ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ ، أَنَا حَنْبَلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الشَّيْبَانِيُّ ، أَنَا ابْنُ الْمَذْهَبِ ، أَنَا ابْنُ مَالِكٍ ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا وَكِيعٌ عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ الْمُنْهَالِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ : كَانَ أَبِي يَسْمُرُ مَعَ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَكَانَ يَلْبَسُ ثِيَابَ الصَّيْفِ فِي الشِّتَاءِ وَثِيَابَ الشِّتَاءِ فِي الصَّيْفِ فَقِيلَ لَهُ : لَوْ سَأَلْتَهُ ؟ قَالَ : فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ : إِنْ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - بَعَثَ إِلَيَّ وَأَنَا أَرْمَدُ الْعَيْنَ يَوْمَ خَيْرٍ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَرْمَدُ الْعَيْنَ ، فَتَفَلَّ فِي عَيْنِي وَقَالَ : « اللَّهُمَّ أَذْهَبْ عَنْهُ الْحَرَّ وَالْبَرْدَ » فَمَا وَجَدْتُ حَرًّا وَلَا بَرْدًا مِنْذُ يَوْمَئِذٍ . وَقَالَ : « لِأَعْظَمِ الرَّايَةِ رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ، لَيْسَ بِفَرَارٍ » فَتَشَرَّفَ لَهَا أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - فَأَعْطَانِيهَا .
رواه ابن ماجه في سننه عن عثمان بن أبي شيبة عن وكيع فوقع لنا بدلاً
عالياً والله الحمد^(٤٢) . قوله (فتشرف لها) أى تطلع وتعرض^(٤٣) .

[الرسول يعطى الراية لعلی]

٢٥ — وَأَخْبَرَنَا غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الثَّقَاتِ مِشَافَهَةً عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هَبَةَ اللَّهِ الدِّمَشْقِيِّ وَغَيْرِهِ قَالَ : أَنْبَأَنَا أَبُو رُوْحٍ عَبْدِ الْمَعْزِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَرَوِيُّ قَالَ : أَنَا زَاهِرُ بْنُ طَاهِرٍ قَالَ : أَنَا أَبُو سَعْدٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ : أَنَا أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْحَيْرِيُّ قَالَ : ثَنَا أَبُو يَعْلَى الْمُوَصِّلِيُّ ، ثَنَا زُهَيْرٌ ، ثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَغِيرَةَ ، عَنْ أُمِّ مُوسَى قَالَتْ : سَمِعْتُ عَلِيًّا - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : « مَا رَمَدْتُ وَلَا صَدَعْتُ مِنْذُ مَسَحَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - وَجْهِي وَتَفَلَّ فِي عَيْنِي يَوْمَ خَيْرٍ وَأَعْطَانِي الرَّايَةَ »^(٤٤)

(٤٢) ضعيف : أخرجه أحمد (٩٩/١) ، وفي « فضائل الصحابة » برقم (٩٥٠) ، وابنه في « زوائده على الفضائل » برقم (١٠٨٤) ، وابن ماجه برقم (١١٧) ، وغيرهم من طريق ابن أبي ليلى ، وهو ضعيف لسوء حفظه ، وقد تقدم .

(٤٣) انظر : « لسان العرب » مادة « شرف » .

(٤٤) صحيح : أخرجه أحمد (٧٨/١ - مسنده) ، وفي « فضائل الصحابة » برقم =

٢٦ — أخبرتنا الشيخة أم محمد ست العرب ابنة محمد بن علي بن أحمد المقدسية فيما شافهتني به ، قالت : أخبرنا جدي المذكور ، عن أبي سعيد الصقار ، أنا أبو القاسم الشحامى ، أنا أبو بكر الحافظ ، أنا أبو عبد الله بن البيع الحافظ ، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق الإسفرائينى ، ثنا أبو الحسن (٤٥) محمد بن أحمد بن البراء ، ثنا علي بن عبد الله بن جعفر المدينى (٤٦) ، حدثني أبى ، أخبرني سهيل بن أبى صالح ، عن أبيه ، عن أبى هريرة ، قال : « قال عمر بن الخطاب — رضى الله عنه — لقد أعطى علي بن أبى طالب — رضى الله عنه — ثلاث خصال لأن يكون فى خصلة منهن أحب إلى من أن أعطى حمر النعم قيل : وما هن يا أمير المؤمنين ؟ قال : فاطمة بنت رسول الله ﷺ — وسكناه بالمسجد مع رسول الله ﷺ — يحل له فيه ما يحل له ، والراية يوم خير » .

أخرجه الحاكم فى « صحيحه » وقال : « صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » (٤٧) .

[السعيد من أحب علياً]

٢٧ — أخبرنا أبو العباس أحمد بن الطحان المقرئ شيخنا مشافهةً ، عن محمد ابن محمد بن محمد الشيرازى ، أخبرنا محمود بن إبراهيم بن منده الحافظ فى

= (٩٨٠) من طريق مغيرة به .

ومغيرة مدلس وقد عنعنه ، ولكن للحديث شواهد تصححه ، وانظر الهامش رقم (٤١) .

(٤٥) فى الأصل : أبو الحسين ، والصواب ما أثبتته .

(٤٦) فى الأصل : « المدنى » ، وهو خطأ .

(٤٧) ضعيف : أخرجه الحاكم (١٢٥/٣) ، وصححه ، وتعقبه الذهبي فى

« التلخيص » فقال : « بل المدينى عبد الله بن جعفر ضعيف » . قلت : وهو والد علي ابن المدينى ، وقد ضعفه ابنه نفسه .

قوله : « حمر النعم » ، الإبل الغالية .

كتابه من أصبهان ، أنا محمد بن أبي بكر الحافظ ، أخبرنا الشيخ أبو سعد محمد ابن الهيثم بن محمد ، أنا أبو الحسين بن أبي القاسم ، ثنا أحمد بن موسى ، ثنا أحمد ابن محمد بن السري الكوفي ، حدثنا الحسين بن جعفر الكوفي ، ثنا الحسين ابن جعفر القرشي ، ثنا جندل بن والي ، ثنا محمد بن عمر الكاسي ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن علي بن الحسين ، عن فاطمة الصغرى ، عن الحسين بن علي — رضي الله عنهما — عن فاطمة بنت محمد — عليها السلام — ورضي عنها قال : خرج علينا رسول الله — صلى الله عليه وسلم — فقال : « إن الله — عز وجل — باهى بكم فغفر لكم عامة وغفر لعلي خاصة ، وإني رسول الله إليكم غير هائب لقومي ولا محابٍ لقرايتي ، هذا جبريل — عليه السلام — يخبرني أن السعيد كل السعيد حق السعيد من أحب علياً في حياتي وبعد وفاتي » .

حديث غريب ، رواه الحافظ أبو موسى المديني في كتابه حجة ذوى الضلالة بهذا الإسناد وهذا اللفظ^(٤٨)

[مثل علي في قومه كعيسى في قومه]

٢٨ — أخبرتنا الشيخة أم محمد زينب بنت القاسم العجمية فيما شافهتنا به ، عن أبي الحسن بن أحمد السعدي ، أخبرنا الإمام أبو الفتوح العجلي في كتابه ، أخبرنا الإمام أبو القاسم التيمي ، أخبرنا أبو بكر بن خلف ، أنا محمد بن عبد الله الحافظ ، حدثني أبو قتيبة سالم^(٤٩) بن الفضل الأدمي بمكة ، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، ثنا عمي أبو بكر ، ثنا علي بن ثابت الدهان ، ثنا الحكم بن عبد الملك ، عن الحارث بن حصين^(٥٠) ، عن أبي صادق ، عن ربيعة بن ناجد^(٥١) ، عن علي — رضي الله عنه — قال : دعاني رسول الله — صلى الله عليه وسلم —

(٤٨) فيه من لم أعرفه ، والمتن نكارتة تفوح منه .

(٤٩) في الأصل « مسلم » ، وهو تحريف ، والثبوت من « المستدرک » .

(٥٠) في الأصل : « حسين » ، وهو تحريف .

(٥١) في الأصل : « ماجد » ، وهو تصحيف .

فقال : « يا عليّ إن فيك من عيسى مثلاً أبغضته اليهود حتى بهتوا أمه وأحبته
النصارى بها حتى أنزلته بالمنزلة التي ليس بها. » قال : فقال عليّ — رضى الله
عنه — إنه يهلك في محب مُطَرٍ يقرظني^(٥٢) بما ليس فيّ ومبغض مُفْتَرٍ يحمله
شئالي على أن يبهتنى ، ألا وإنّى لست بتبي ، ولا يؤحى إليّ ولكنى أعمل
بكتاب الله وبسنة نبيه — ﷺ — ما استطعت له ، فما أمرتكم من طاعة الله
فحق عليكم طاعتي فيما أحببتم أو كرهتم ، وما أمرتكم بمعصية الله أنا أو غيرى
فلا طاعة لأحد في معصية الله ، إنما الطاعة في المعروف .

حديث حسن ، رواه الحاكم في « صحيحه » وقال : « صحيح الإسناد
ولم يخرجاه »^(٥٣) .

[من باب الحكمة ؟]

٢٩ — أخبرنا الحسن بن أحمد بن هلال قراءة عليه ، عن عليّ بن أحمد بن

(٥٢) في الأصل : « يقرظني » ، والتصويب من « المستدرک » .
(٥٣) ضعيف الإسناد ، باطل المتن :

أخرجه أحمد في « الفضائل » برقم (١٢٢١) ، وابنه في « زوائد الفضائل » برقم
(١٠٨٧) ، وفي زوائده على المسند (١٦٠/١) والبحار في « تاريخه الكبير »
(٢٨١/١/٢ — ٢٨٢) ، والنسائي في « خصائص عليّ » برقم (١٠٠) ، والحاكم
(١٢٣/٣) ، وابن الجوزي في « الواهيات » (٢٢٧/١) ، وغيرهم من طريق الحكم
ابن عبد الملك به .

وقد تُعقب الحاكم في قوله : فقال الذهبي في « تلخيص المستدرک » : « الحكم وهّاه
ابن معين » .

قلت : ولكنه توبع بمحمد بن كثير الملاقى عند البزار (٢٠٢/٣) ، ومحمد هذا
منكر الحديث ، وربيع بن ناقد هنا ، قال الذهبي في « الميزان » (٤٥/٢) « لا يكاد
يعرف » .

وله طريق آخر عن عليّ عند ابن حبان في « المجروحين » (١٢٢/٢) ، والواهيات
لابن الجوزي (٢٢٧/١ — ٢٢٨) ، ومسنده موضوع ، وآفته عيسى بن عبد الله يروى
عن آبائه الأشياء الموضوعة ، وانظر ما قاله ابن حبان فيه .

عبدالواحد ، أنا أحمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد في كتابه من أصبهان ، أنا الحسن بن أحمد بن الحسين المقرئ ، أنا أحمد بن عبد الله بن أحمد الحافظ ، ثنا أبو أحمد بن أحمد الجرجاني ، أنا الحسن بن سفيان ، أنا عبد الحميد بن بحر ، أنا شريك ، عن سلمة بن كهيل ، عن الصنابحي ، عن عليّ — رضي الله عنه — قال : قال رسول الله ﷺ — « أنا دار الحكمة وعليّ بابها » .

رواه الترمذی في جماعة عن إسماعيل بن موسى ، ثنا محمد بن رومي ، ثنا شريك ، عن سلمة بن كهيل ، عن سويد بن غفلة ، عن الصنابحي عن عليّ ، وقال : « حديث غريب »^(٥٤) ، ورواه بعضهم عن شريك ولم يذكروا فيه عن الصنابحي ، قال : ولا نعرف هذا الحديث عن واحد من الثقات عن^(٥٥) شريك وفي الباب عن ابن عباس « انتهى » .

قلت : ورواه بعضهم عن شريك عن سلمة ولم يذكروا فيه عن سويد ، وروى الأصبع بن نباته والحرث عن عليّ نحوه ، ورواه الحاكم من طريق مجاهد عن ابن عباس عن النبي ﷺ — ولفظه « أنا مدينة العلم وعليّ بابها فمن أراد العلم فليأتها من بابها » . وقال الحاكم : صحيح الإسناد ولم يخرجاه . قلت : ورواه أيضاً من حديث جابر بن عبد الله ولفظه « أنا مدينة العلم وعليّ بابها فمن أراد العلم فليأت الباب » . وقال ابن عدي : وهذا الحديث يعرف بأبي الصلت الهروي عن أبي معاوية سرقه منه أحمد بن سلمة ومعه جماعة من الضعفاء^(٥٦) .

(٥٤) في « السنن » للترمذی : « هذا حديث غريب منكر » .

(٥٥) في الأصل : « غير » ، والمثبت من الترمذی .

(٥٦) حديث : « أنا مدينة العلم » حديث باطل ، انظر مقاله العلامة المعلمي الجبائي في تعليقه على الفوائد المجموعة للشوكاني (ص ٣٤٩) . ورواية عليّ أخرجهما الترمذی برقم (٣٧٢٣) ، وأحمد في « فضائل الصحابة » برقم (١٠٨١) ، ورواية جابر عند الخطيب في « تاريخه » (٣٣٧/٢) ورواية ابن عباس عند الحاكم (١٢٦/٣) ، والخطيب (٤٨/١١ — ٥٠) . وانظر : « المقاصد الحسنة » للسخاوي (ص ٩٧) ، والآلء للسيوطي (٢٣٠/١) .

[نَصِيبٌ عَلَى مِنَ الْحِكْمَةِ ...]

٣٠ — أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ هَلَالٍ سَمَاعًا ، أَنبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْبَخَارِيِّ ، أَنَا الْقَاضِي أَبُو الْمَكَارِمِ الْأَصْبَهَانِيُّ فِي كِتَابِهِ ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ ، أَنَا أَبُو نَعِيمٍ الْحَافِظُ ، أَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْغَطَرِيْفِيُّ ، حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ بْنُ أَبِي مِقَاتِلٍ ، أَنَا مُحَمَّدُ ابْنِ عُبَيْدِ بْنِ عَتَبَةَ ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْوَهْبِيُّ الْكُوفِيُّ ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ سَلَمَةَ — وَكَانَ ثِقَةً عَدْلًا مُرَضِيًّا — ، أَنَا سَفِيَّانُ الثَّوْرِيُّ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ — فَسُئِلَ عَنْ عَلِيٍّ — ﷺ — فَقَالَ : « قُسِمَتِ الْحِكْمَةُ عَشْرَةَ أَجْزَاءَ ، فَأُعْطِيَ عَلِيٌّ تِسْعَةً أَجْزَاءَ وَالنَّاسُ جِزْءًا وَاحِدًا » . كَذَا رَوَاهُ الْحَافِظُ أَبُو نَعِيمٍ فِي الْحَلِيَّةِ وَهُوَ مِنْكَرٌ مُرَكَّبٌ عَلَى سَفِيَّانٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ^(٥٧) .

[مَنْ هُوَ أَقْضَى الصَّحَابَةِ ؟]

٣١ — وَأَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ اللَّبَّانُ كِتَابَةً ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَقْرِي ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ جَعْفَرٍ بْنُ الْهَيْثَمِ ، أَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّايغِ ، أَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عَقْبَةَ ، أَنَا سَفِيَّانُ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ عُمَرُ — رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ — « عَلِيٌّ أَقْضَانَا وَأَبِيُّ أَقْرُونَا »^(٥٨) .

٣٢ — وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ فِي « صَحِيحِهِ » مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ « كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّ أَقْضَى أَهْلِ الْمَدِينَةِ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ » وَقَالَ : « صَحِيحٌ وَلَمْ يَخْرُجَاهُ »^(٥٩) .

(٥٧) باطل : آفته من روى عن الثوري ، وهو أحمد بن عمران بن سلمة ، قال الذهبي : « لا يدري من ذا » وقال الأزدي : « مجهول منكر الحديث » ، انظر « اللسان » (٢٥٤/١ — ٢٥٥) .

(٥٨) إسناده صحيح : لولا عننة حبيب ، وانظر الشاهد القادم .

(٥٩) صحيح : أخرجه الحاكم (١٣٥/٣) وسنده صحيح .

[قول ابن مسعود في علي]

٣٣ — أخبرنا الحسن بن أحمد قراءة عليه ، أنا علي بن أحمد إجازة إن لم يكن سماعاً قال : كتب إلينا القاضي أبو المكارم الأصبهاني منها ، أن الحسن بن أحمد المقرئ أخبره قال : ثنا أبو نعيم الحافظ ، حدثنا نذير بن جَنَاح القاضي ، أنا إسحاق بن محمد بن مروان ، أنا أبي ، أنا عباس بن عبيد الله ، أنا غالب بن عثمان الهمداني أبو مالك ، عن عبيدة ، عن شقيق ، عن عبد الله بن مسعود قال : « إن القرآن أنزل على سبعة أحرف ما منها حرف إلا له ظهر وبطن وإن علي بن أبي طالب عنده منه علم الظاهر والباطن » (٦٠) .

٣٤ — قُرِئَ علي الشيخ أبي علي بن هَبَل الصالحى بجامع دمشق وأنا أسمع ، عن أبي الحسن بن البخاري ، أخبرنا أحمد بن محمد القاضي في كتابه ، أنا أبو علي الحداد ، أنا أحمد بن عبد الله الحافظ ، حدثنا سليمان بن أحمد ، أنا عبد الله بن وهيب ، أنا محمد بن أبي السري ، أنا عبد الرزاق ، أنا النعمان بن أبي شيبه الجندی ، عن سفيان الثوري ، عن أبي إسحاق ، عن زيد بن يثيع ، عن حذيفة قال : قال رسول الله ﷺ — « إن تستخلفوا علياً وما أراكم فاعلين ، تجدوه هاديًا مهديًا يحملكم على المحجة البيضاء » (٦١) . حديث حسن الإسناد ، رجاله موثقون .

٣٥ — وقد رواه أيضاً إبراهيم بن هراسة عن الثوري به ، ورواه شريك ، عن أبي اليقظان ، عن أبي وائل ، عن حذيفة قال : قالوا : يا رسول الله ألا تستخلف علينا ؟ قال : « إن تولوا علياً تجدوه هاديًا مهديًا يسلك بكم الطريق المستقيم » . وهذا بعض حديث .

(٦٠) ضعيف جدًا : ليس مما يحتاج بحديثه . انظر : « اللسان » (١ / ٤١٧) .

(٦١) فيه من لم أهتم إليه .

٣٦ — أُخْبِرْنَا بِهِ — عَلَى التَّامِ — شَيْخُنَا الْعَلَّامَةُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الشَّرِيشِيُّ مَشَافَهَةٌ ، عَنْ الْإِمَامِ أَبِي جَعْفَرٍ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الزَّيْبَرِ ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْغَافِقِيُّ إِجَازَةً ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَجَرِيُّ ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْحَافِظِ ، ثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الصَّدُقِيُّ ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، أَنَا أَبُو عَمْرِو الطَّلَمَنْكِيُّ إِجَازَةً ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَفْرَجٍ ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ الصَّمُوتِ ، ثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو الْحَافِظُ ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَضَّاحٍ الْكُوفِيُّ ثَنَا يَحْيَى بْنُ الْيَمَانِ ، ثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبِي الْيَقْظَانَ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ حَذِيفَةَ قَالَ : قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلَا تَسْتَخْلِفُ عَلَيْنَا ؟ قَالَ : « إِنْ أَسْتَخْلَفَ عَلَيْكُمْ فَتَعْصُونَ خَلِيفَتِي يَنْزِلُ عَلَيْكُمْ الْعَذَابُ » . قَالُوا : أَلَا تَسْتَخْلِفَ أَبَا بَكْرٍ ؟ قَالَ : « إِنْ تَسْتَخْلَفُوهُ تَجِدُوهُ ضَعِيفًا فِي بَدَنِهِ قَوِيًّا فِي أَمْرِ اللَّهِ » قَالُوا : أَلَا تَسْتَخْلِفَ عُمَرَ ؟ قَالَ : « إِنْ تَسْتَخْلَفُوهُ تَجِدُوهُ قَوِيًّا فِي بَدَنِهِ قَوِيًّا فِي أَمْرِ اللَّهِ » قَالُوا : أَلَا تَسْتَخْلِفَ عَلِيًّا ؟ قَالَ : « إِنْ تَسْتَخْلَفُوهُ وَلَنْ تَفْعَلُوا يَسْلُكَ بِكُمْ الطَّرِيقَ الْمُسْتَقِيمَ وَتَجِدُوهُ هَادِيًا مُهْدِيًا » . رَوَاهُ الْبَزَارُ ، وَقَالَ : لَا نَعْلَمُهُ رَوَى عَنْ حَذِيفَةَ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، وَأَبُو الْيَقْظَانَ اسْمُهُ عُثْمَانُ بْنُ عَمِيرٍ ، قُلْتُ : أَبُو الْيَقْظَانَ هَذَا رَوَى لَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَهٍ وَقَدْ ضَعَفُوهُ وَقَالُوا : كَانَ شَيْعِيًّا وَلَكِنْ رَوَى عَنْهُ مِثْلُ شُعْبَةَ وَغَيْرِهِ مِنَ الْكُتَابِ ، وَمَعَ ذَلِكَ فَلَمْ يَنْفَرِدْ بِهِ فَقَدْ رَوَاهُ سَفِيَّانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبْعِيِّ عَنْ زَيْدِ بْنِ شَيْعٍ كَمَا تَقْدُمُ (٦٢) .

٣٧ — أُخْبِرْنَا الْحَافِظُ الْكَبِيرُ أَبُو الْفَضْلِ عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ الْحُسَيْنِ فِيمَا شَافَهُنِي بِهِ ، عَنْ الْخَطِيبِ أَبِي الْفَتْحِ مُحَمَّدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَصْرِيَّ ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْقُسْطَلَانِيُّ إِجَازَةً ، عَنْ يَوْسُفَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الشَّاطِبِيِّ فِي كِتَابِهِ مِنَ الْمَغْرِبِ ، أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَتَابٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، أَنبَأَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ خُلْفٍ ، أَنَا ابْنُ مَفْرَجٍ ، أَنَا ابْنُ الصَّمُوتِ ، ثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو الْحَافِظُ ، ثَنَا حَفْصُ بْنُ عَمْرٍو

(٦٢) ضَعِيفٌ : كَمَا قَالَ الْمُصَنِّفُ ، فَعَلَيْتُهُ عُثْمَانُ بْنُ عَمِيرٍ هَذَا الشَّيْعِيُّ وَأَخْرَجَهُ الْبَزَارُ فِي « مَسْنَدِهِ » بِرَقْمِ (١٥٧٠ — كَشَفَ) ، وَقَالَ الْهَيْثَمِيُّ فِي « الْمَجْمَعِ » (١٧٦/٥) : « رَوَاهُ الْبَزَارُ ، وَفِيهِ أَبُو الْيَقْظَانَ عُثْمَانُ بْنُ عَمِيرٍ ، وَهُوَ ضَعِيفٌ » اهـ .

الربالي ، ثنا زيد بن الحباب ، ثنا فضيل بن مرزوق ، ثنا أبو إسحاق ، عن زيد ابن يثيع عن عليّ — رضي الله عنه — قال : قال رسول الله — ﷺ — « إن تولوا أبا بكر تجذوه زاهداً في الدنيا راغباً في الآخرة ، وإن تولوا عمر تجذوه قوياً أميناً لا تأخذه في الله لومة لائم ، وإن تولوا عليّاً تجذوه هادياً مهدياً يأخذ بكم الصراط المستقيم ولن تفعلوا » . رواه البزار في « مسنده » وقال : لا نعلمه يروى إلا بهذا الإسناد قلت : وهو إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات على شرط مسلم ، إلا زيد بن يثيع فقد روى له أصحاب السنن وذكره ابن حبان في « الثقات » (٦٣) .

٣٨ — وأخبرناه أغلى من هذا بدرجات ، أبو عمر بن قدامة ، أنا شيخنا السعدي أبو الحسن ، أنا فرج ، أنا هبة الله ، أنا الحسن بن المذهب ، أنا القطيعي ، ثنا عبد الله ابن الإمام أحمد ، حدثني أبي ، ثنا أسود بن عامر ، حدثني عبد الحميد بن أبي جعفر — يعني : الفراء — ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن زيد بن يثيع ، عن عليّ قال : قيل يا رسول الله ، من يؤمر بعدك ؟ قال : « إن تؤمروا أبا بكر تجذوه^(٦٤) زاهداً في الدنيا ، راغباً في الآخرة ، وإن تؤمروا عمر تجذوه قوياً ، لا تأخذه^(٦٥) في الله لومة لائم ،

(٦٣) حسن : أخرجه المصنف من طريق البزار ، وهو في « مسنده » برقم (١٥٧١ — كشف الأستار) ، ولكن حدث فيه سقط فقد سقط : « أبو إسحاق السبيعي » من بين مرزوق ، وزيد ، وقد انتبه إلى هذا السقط بحقه العلامة المحدث حبيب الرحمن الأعظمي ، فقال في « تحقيقه » : « ولا آمن أن يكون سقط من الإسناد أبو إسحاق ، .. » اهـ قلت : هو ساقط بالفعل ، كما هو الواضح بالدليل ، فرواية الجزري هنا تدل على أن أبا إسحاق بالسند ، وثانياً : في ترجمة زيد الراوي عنه أبو إسحاق ، وفي ترجمة فضيل شيخه أبو إسحاق . فالثابت أن أبا إسحاق قد سقط من إسناد البزار ، ولعل هذا السقط من الناسخين ، والله أعلم .

ورواه أيضاً الإمام أحمد في « المسند » (١٠٩/١) ، وفي « فضائل الصحابة » برقم (٢٨٤) ، والسند حسن إن شاء الله تعالى .
(٦٤) في « المسند » و « فضائل الصحابة » : « تجذونه أميناً زاهداً » .
(٦٥) في « المسند » و « الفضائل » : « لا يخاف في الله » .

وإن تؤمروا عليًا ولا أراكم فاعلين تجدوه هاديًا مهديًا ، يأخذ بكم الصراط^(٦٦)
المستقيم . كذا رواه أحمد في « مسنده »^(٦٧) .

[مبايعة علي لأبي بكر وعمر]

٣٩ — وَأُخْبِرَنَا الثقات من شيوخنا ومنهم أبو العباس بن أحمد بن عبد الكريم
إذًا ، أن عبد الخالق بن علوان أخبرهم ، أنا ابن قدامة الإمام ، أنا ابن البطي ،
أنا مالك بن أحمد ، ثنا أبو الحسين بن بشران ، أنا أبو الفضل بن خزيمة ، ثنا
عبد الله بن روح ، ثنا شيبان ، ثنا أبو بكر الهذلي ، عن الحسن قال : لما قدم
عليّ — رضي الله عنه — البصرة قام إليه ابن الكواء وقيس بن عباد فقالا : ألا
تخبرنا عن مسيرك هذا الذي سرت فيه يضرب الناس بعضهم ببعض : أعهد من
رسول الله — ﷺ — فحدثنا فأنت الموثوق المأمون فقال : أما أن يكون
عندي عهد من النبي — ﷺ — في ذلك فلا ، والله إن كنت أول من صدق
به لا أكون أول من كذب عليه ، ولو كان عندي منه عهد ما تركت أخا بني تيم
ابن مرة وعمر بن الخطاب يتوثبان علي منبر ، ولقاتلتهما بيدي ولو لم أجد إلا
يردى هذا ، ولكن رسول الله — ﷺ — لم يُقتل قتلاً ، ولم يمت فجأة ،
مكث في مرضه أيامًا وليالي ، يأتيه المؤذن فيؤذنه بالصلاة فيأمر أبا بكر فيصلي
بالناس ، وهو — ﷺ — يرى مكاني ، ولقد أرادت امرأة من نسائه أن
تصرفه عن أبي بكر فأبى ، وغضب ، وقال : « أنتن صواحب يوسف ، مروا
أبا بكر يصلي بالناس » فلما قبض نظرنا في أمورنا فاخترنا لدنيانا من رضى
رسول الله — ﷺ — لدينا ، وكانت الصلاة رأس الإسلام وقوامه ، فبايعنا
أبا بكر ، وكان لذلك أهلاً ، ولم يختلف عليه منا اثنان ، ولم يشهد بعضنا على
بعض ، ولم يقطع منه البراء ، فأديت إلى أبي بكر حقه ، وعرفت له طاعته ،
وغزوت معه في جنوده ، وكنت آخذ منه إذا أعطاني ، وأغزو إذا أغزاني ،
وأضرب بين يديه الحدود بسوطي ، فلما قبض ولاها عمر ، فأخذها بسنة

(٦٦) في « المسند » و « الفضائل » : « الطريق » .

(٦٧) انظر التخریج السابق هامش رقم (٦٣) .

صاحبه ، وما يعرف من أمره ، فبايعنا عمر ، لم يختلف عليه منا اثنان ، فأديتُ إليه حقّه ، وعرفت له طاعته ، وغزوت معه في جنوده ، وكنت آخذ إذا أعطاني ، وأغزو إذا أغزاني ، وأضرب بين يديه الحدود بسوطي ، فلما قبض تذكرت في نفسي قرابتي وسابقتي ، وفضلي وأنا أظن أن لا يعدل بي ، ولكن خُشيتُ أن لا يعمل الخليفة بعده شيئاً ، إلّا لحقه في قبره ، فأخرج منها نفسه وولده ، ولو كانت محابة منه لآثر بها ولده ، فبريء منها إلى رهط أنا أحدهم ، فلما اجتمع الرهط تذكرت في نفسي قرابتي ، وسابقتي ، وفضلي ، وأنا أظن أن لا يعدلوا بي ، فأخذ عبد الرحمن موائقنا ، أن نسمع ، ونطيع لمن ولاه أمرنا ، ثم أخذ بيد ابن عفان ، فضرب بيده ، أي بايعه ، فنظرت في أمري ، فإذا طاعتني قد سبقت بيعتي ، وإذا ميثاق قد أخذ لغيري ، فبايعنا عثمان ، فأديتُ إليه حقّه ، وعرفت له طاعته ، وغزوت معه في جيوشه ، وكنت آخذ إذا أعطاني ، وأغزو إذا أغزاني ، وأضرب بين يديه الحدود بسوطي ، فلما أصيب نظرت في أمري ، فإذا الخليفان اللذان أخذاهما بعهد رسول الله ﷺ — بالصلاة قد مضيا ، وهذا الذي قد أخذ له ميثاق قد أصيب ، فبايعني أهل الحرمين ، وأهل هذين المصرين .

هذا إسنادٌ جيّدٌ ، وإن كان فيه أبو بكر الهذلي وقد ضُعف^(٦٨) ، فقد رواه الإمام الحجة إسحاق بن راهويه في « مسنده » فقال :

٤٠ — حَدَّثَنَا عبدة بن سليمان ، ثنا أبو العلاء سالم المرادي ، سمعت الحسن فذكر نحوه وزاد فيه « فوثب فيها من ليس مثلي ، ولا قرابته كقرابتي ، ولا علمه كعلمي ، ولا سابقته كسابقتي ، وكنت أحقّ بها منه ، قالوا له : فأخبرنا عن قتالك هذين الرجلين — يعنيان : طلحة والزبير — فقال : بايعاني بالمدينة وخالفاني بالبصرة ، ولو أن رجلاً ممن بايع أبا بكر أو عمر خلعه لقاتلناه أيضاً .

وقد رواه أيضاً عن سالم — يعني ابن عبيد الطنافسي — وروى نحوه عن

(٦٨) قُلْتُ : أبو بكر الهذلي هذا ، لخص حاله الحافظ في « التقریب » (٤٠١/٢) فقال : « متروك الحديث » ، فكيف يكون السند حسناً ١١٢ .

الحريري عن أبي نضرة العبدى أن رجلاً قام إلى عليّ - رضى الله عنه - يوم صيفين ، فسأله ، وساق الحديث بطوله ، وهذه كلها طرق يقوى بعضها بعضاً ، والنفس تركزن إلى صحتها ، والله تعالى أعلم^(٦٩) ، ومما يشهد لذلك ما رويناه في « سنن » أبي داود قال :

٤١ — حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْهَذَلِيُّ ، ثنا ابنُ عُليّةٍ ، عن يونس ، عن الحسن ، عن قيس بن عباد قال : قلت لعلی : أخبرنا عن مسيرك هذا ، أَعَهْدُ عَهْدِهِ إِلَيْكَ رَسُولُ اللَّهِ — ﷺ — أم رَأَى رَأْيَهُ ؟ قال : ما عَهْدُ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ — ﷺ — بشيء ، ولكنه رأى رَأْيَهُ .

وهذا إسنادٌ صحيحٌ لا شك فيه^(١٧٠) ، فرضى الله عنه وأرضاه ، لم يأل
فيما قال عن الحق ، ومحض الصدق ، وهذا هو المظنون به رضوان الله عليه .
قُلْتُ : فهذا نزرٌ من بحر ، وقُلٌّ من كُثْر ، بالنسبة إلى مناقبه الجليلة
ومحاسنه الجميلة ، ولو ذهبنا لاستقصاء ذلك بحقه . لطال الكلام بالنسبة إلى
هذا المقام ، ولكن نرجو من الله تعالى أن ييسر أفراد ذلك بكتاب يستوعب فيه
ما بلغنا من ذلك ، والله الموفق للصواب .
ومما رويناه من الأحاديث المسلسلات عنه رضي الله عنه .

[المسلسل بالمصافحة] (*)

٤٢ - صَافِحُ الشَّيْخِ الإمام العالم الزاهد أبا محمد محمد بن محمد بن محمد ابن محمد بن محمد النسائي الجمالي رحمه الله ، وهو صافح الشيخ الإمام المحدث أبا محمد محمد بن مسعود الكازروني قال : صافحتُ أبا الخير محمد بن عليّ ابن محمد الأصفهانيّ الموازينيّ ، وقال : صافحتُ عليّ بن محمد بن (٦٩) أبو العلاء المرادي ، مقبول ، شيعيّ ، فمن ناحية القبول ، فقد توبع عليه ، ولكن متابعه وإو كما سبق ، والعلّة فيه أنّه شيعيّ ، وقد تقدم ما قيل في هذا النوع ، وفيه أيضًا تدليس الحسن .

(٧٠) ضعيف : فيه تدليس الحسن ويونس مدلسان .

(*) الحديث المسلسل هو : تتابع رجال إسناده على صفة أحواله للرواة تارة ، وللرواية تارة أخرى .

أى أن المسلسل هو : ما توالى رواة لإسناده على : ١ - الاشتراك في صفة واحدة لهم . =

عبد الصمد الدونى ، وقال : صافحتُ الشيخ أبا الفضائل الحسن بن محمد بن الحسن الصنعائى ، قال : صافحتُ أبا إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عبد الله بن محمد القرظى بمدينة عدن قال : صافحتُ والدى بعدن ، قال : صافحتُ على ابن أبى بكر بن حمير بن تبع بالمسجد السعيدى فى عدن ، قال : صافحتُ سالم ابن عبد الله بن محمد بن سالم الإمام ، قال : صافحتُ أحمد بن عبد الله الشغرى ، قال : صافحتُ أحمد الأسود ، قال : صافحتُ حمشاد الدينورى ، قال : صافحتُ علياً الرزنى وهو على بن رزين الخراسانى ، قال : صافحتُ عيسى القصار ، قال : صافحتُ الحسن البصرى ، قال : صافحتُ على بن أبى طالب ، قال : صافحتُ رسول الله — ﷺ — ، قال : « صافحت كفى هذه سرادقات عرشه »^(٧١)

[المسلسل بالأسودين]

٤٣ — أضافنى الشيخ العالم الأصيل محمد بن محمد بن مسعود الكازرونى — رحمه الله — فى المشعر الحرام أعادنا الله — تعالى — إليه بأحد الأسودين التمر والماء ، قال : أضافنى والدى المذكور بأحد الأسودين : التمر والماء ، قال : أضافنى شيخى أبو الفضائل إسماعيل بن المظفر بن محمد بأحد الأسودين التمر والماء ، قال : أضافنا أبو المفاخر عمر بن المظفر بن روزبهان بأحد الأسودين : التمر والماء ، قال : أضافنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن شاپور بأحد الأسودين : التمر والماء ، قال : أضافنا أبو المبارك عبد العزيز بن محمد بن منصور بالأسودين : التمر والماء ، قال : أضافنا أبو مسعود سليمان بن إبراهيم بن محمد بالأسودين التمر والماء ، قال : أضافنا أبو منصور عبد الله بن إبراهيم بن عيسى المالكى بالأسودين : التمر والماء ، قال : أضافنا أبو الحسن على بن الحسن الصيقلى بأحد الأسودين : التمر والماء ، قال : أضافنا أبو شيبه أحمد بن إبراهيم المخزومى^(٧٢) العطار على أحد الأسودين : التمر والماء ، قال : أضافنى جعفر بن

٢ - الاشتراك فى حالة واحدة لهم .

٣ - أو الاشتراك فى صفة واحدة للرواية ، وهو المتضمن لحدثنا هذا وما يليه .

(٧١) فى إسناده من لم آقف عليه .

(٧٢) كذا فى الأصل ، وفى بعض المصادر ، « المخزومى » ، وأراه هو الصواب ، فهذا المصدر مسلسل بالسماع ، والحمد لله تعالى .

محمد بن عاصم الدمشقيّ على أحد الأسودين : التمر والماء ، وقال : أضافنا مؤمل بن (٧٣) إهاب على الأسودين : التمر والماء ، قال : أضافني عبد الله بن ميمون القداح على الأسودين : التمر والماء ، قال : أضافنا جعفر بن محمد الصادق على الأسودين : التمر والماء ، قال : أضافنا محمد بن عليّ الباقر على الأسودين : التمر والماء ، قال : أضافني الحسين بن عليّ على الأسودين : التمر والماء ، قال : أضافني عليّ بن أبي طالب على الأسودين : التمر والماء ، وقال : « من أضاف مؤمناً فكأنما أضاف آدم ، ومن أضاف اثنين فكأنما أضاف آدم وحواء ، ومن أضاف ثلاثة فكأنما أضاف جبريل وميكائيل وإسرافيل » .

وذكر باقي الحديث وهو حديث غريب جداً ، لم يقع لنا من هذا الوجه إلا بهذا الإسناد ، والله أعلم (٧٤) .

[المسلسل بقص الأظافر]

٤٤ — رأيت الشيخ الصالح أبا هريرة عبد الرحمن ابن الشيخ الصالح الإمام الحافظ الشامي أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي — رحمه الله — يقلم أظفاره يوم الخميس ، وقال : رأيت الشيخ الصالح أبا العباس أحمد بن عبد الرحمن بن يوسف البغلي يقلم أظفاره يوم الخميس ، وقال : رأيت الشيخ العالم أبا عبد الله محمد بن إسماعيل بن أحمد المقدسي الخطيب يقلم أظفاره يوم الخميس ، وقال الخطيب : رأيت الإمام المسند أبا الفرج يحيى بن محمود الثقفي

(٧٣) في الأصل : « نوفل » ، والصواب ما أثبتته .

(٧٤) موضوع : أخرجه أبو الفيض القاداني المكي في « العجالة في الأحاديث المسلسلة » (ص ١٤ — ١٥ ط دار البصائر) من طريقه عن عليّ بن الحسن الواعظ به ، ثم نقل قول السخاوي فيه ، فقال : « ولوائح الوضع عليه ظاهرة ، ولا أستبيح ذكره إلا مع بيانه ، لكن المحدثين مع كثرة كلامهم في القداح ، ومبالغتهم في تضعيفه ، ورميه بالوضع ، لا يزالون يذكرونه ، ويسلسلونه بالتبرك ، وحسن النية ، ولذلك لم يتعقبه أكثر المسلسلين ، بل يطلقونه » اهـ .

يقلم أظفاره يوم الخميس ، وقال : رأيتُ جدي أبا القاسم إسماعيل بن محمد
يقلم أظفاره يوم الخميس ، وقال : رأيتُ أبا محمد الحسن بن أحمد السمرقندي
يقلم أظفاره يوم الخميس ، وقال : رأيتُ أبا العباس جعفر بن محمد المستغفري
يقلم أظفاره يوم الخميس ، وقال : رأيتُ الشيخ محمد بن أحمد المكيّ يقلم
أظفاره يوم الخميس ، وقال : رأيتُ أبا القاسم إبراهيم بن محمد بن عليّ بن شاة
المزورديّ بها يقلم أظفاره يوم الخميس ، وقال : رأيتُ أبا بكر محمد بن عبد الله
النيسابوريّ يقلم أظفاره يوم الخميس ، قال رأيتُ عبد الله بن موسى يقلم
أظفاره يوم الخميس ، قال : رأيتُ الفضل بن عباس الكوفي يقلم أظفاره يوم
الخميس ، قال : رأيتُ الحسين بن هارون الضبيّ يقلم أظفاره يوم الخميس ،
قال : رأيتُ عمر بن حفص يقلم أظفاره يوم الخميس ، قال : رأيتُ أبي حفص
ابن غياث يقلم أظفاره يوم الخميس ، قال : رأيتُ جعفر بن محمد يقلم أظفاره
يوم الخميس ، قال : رأيتُ محمد بن عليّ يقلم أظفاره يوم الخميس ، قال :
رأيتُ عليّ بن الحسين يقلم أظفاره يوم الخميس ، قال : رأيتُ الحسين بن
عليّ يقلم أظفاره يوم الخميس ، قال : رأيتُ عليّاً يقلم أظفاره يوم الخميس ،
قال : رأيتُ رسول الله ﷺ — يقلم أظفاره يوم الخميس ثم قال :
« يا عليّ قصّ الظفر ، ونتف الإبط ، وحلق العانة يوم الخميس والغسل
والطيب واللباس يوم الجمعة » (٧٥) .

[المسلسل بالعد]

٤٥ — أخبرنا العدل الأصيل أبو هريرة عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن
الذهبيّ قراءة عليه بقرية كفر بطنا ظاهر دمشق الخروسة ، والكمال محمد بن
محمد بن نصر الله الأنصاريّ بقرية المنيحة ظاهر دمشق بقراءتي عليه ، وعدهن
كل منهما في يدي قال كل منهما : أخبرنا أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن

(٧٥) موضوع : أخرجه التيميّ في « مسلسلاته » ، والديلمّي في « مستند الفردوس » كما
في « العجالة » لأبي الفيض المكيّ (ص ٣٠) ، وضعفه السخاويّ في « الجواهر »
وصرح بأن رجاله لا يعرفون ، ونقل عن شيخه ابن حجر أنه قال : « لم يثبت في
استحباب قص الأظفار يوم الخميس شيء » اهـ .

البعلى ، وعدهن فى يدى ، قال : أخبرنا الخطيب أبو عبد الله محمد بن إسماعيل ابن أحمد المقدسى ، وعدهن فى يدى قال : أخبرنا أبو الفرج يحيى بن محمود الثقفى ، وعدهن فى يدى ، قال : أخبرنا جدى الإمام قوام السنة أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل التيمى ، وعدهن فى يدى ، قال : أخبرنا الإمام أبو محمد بن الحسن بن أحمد السمرقندى ، وعدهن فى يدى ، قال : أخبرنا جعفر بن محمد المستغفرى ، وعدهن فى يدى ، قال : أخبرنا أبو القاسم على بن الحسن بن على العزرى وعدهن فى يدى ، حدثنا على بن أحمد بن الحسين العجلى ، وعدهن فى يدى ، حدثنا حرب^(٧٦) بن الحسن بن الطحان ، وعدهن فى يدى ، حدثنا يحيى بن مساور ، وعدهن فى يدى ، حدثنا عمرو بن خالد ، وعدهن فى يدى ، حدثنى زيد بن على ، وعدهن فى يدى ، قال : حدثنى على بن الحسين ، وعدهن فى يدى ، قال : حدثنى الحسين بن على ، وعدهن فى يدى ، قال : حدثنى على بن أبى طالب — رضى الله عنه — ، وعدهن فى يدى ، قال : حدثنى رسول الله — ﷺ — وعدهن فى يدى قال : « عدهن فى يدى جبريل قال جبريل : هكذا نزلت بهن من عند رب العزة — عز وجل — اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم ، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد ، اللهم وتحنن على محمد وعلى آل محمد كما تحننت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد ، اللهم وسلم على محمد وعلى آل محمد كما سلمت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد »^(٧٧) .

(٧٦) فى الأصل : « الحارث » ، والتصويب من مصادر التخرىج .
(٧٧) أخرجه الحاكم فى « علوم الحديث » (ص ٣٢ — ٣٣) ، والقاضى عياض فى « الشفا » (٦٠/٢ — ٦١) ، وغيرهم ، وقال السخاوى ، فى « القول البدیع » (ص ٤٨ — ط . الريان) : « ورجال سنده فيهم من اتهم بالكذب والوضع ، فالحديث بسبب ذلك تالف » اهـ .

[المسلسل بوضع اليد على الكتف]

٤٦ — أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْمُسْنَدُ الصَّالِحُ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْبُغْلَبَكِيُّ الصُّوفِيُّ يَقْرَأُ عَلَيْهِ بِمَدْرَسَةِ الْخُنَابِلَةِ مِنْ مَدِينَةِ بَغْلَبِكِ الْمَحْرُوسَةِ فِي ذِي الْحِجَّةِ الْحَرَامِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ وَسَبْعَ مِائَةٍ وَيَدُهُ عَلَى كَتْفِي ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْقَاضِي تَاجُ الدِّينِ عَبْدِ الْخَالِقِ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عَلْوَانَ سَمَاعًا وَيَدُهُ عَلَى كَتْفِي ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْإِمَامُ الْعَلَّامَةُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ قَدَامَةَ الْمُقَدَّسِي وَيَدُهُ عَلَى كَتْفِي ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي بْنِ سُلَيْمَانَ الْحَاجِبِ وَيَدُهُ عَلَى كَتْفِي ، أَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النُّعْمَانِ وَيَدُهُ عَلَى كَتْفِي ، حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْحَافِظُ وَيَدُهُ عَلَى كَتْفِي ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ عَيْسَى الْفَرَضِيُّ وَيَدُهُ عَلَى كَتْفِي ، حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى الْوَكِيلُ الْمَكِّي وَيَدُهُ عَلَى كَتْفِي ، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ هَلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنُ عَمْرِو بْنِ هَلَالِ بْنِ الْعَلَاءِ الْبَاهِلِي وَيَدُهُ عَلَى كَتْفِي ، حَدَّثَنِي أَبِي وَيَدُهُ عَلَى كَتْفِي ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو وَيَدُهُ عَلَى كَتْفِي ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَبِي أَنَيْسَةَ وَيَدُهُ عَلَى كَتْفِي ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ السَّبْيَعِيُّ وَيَدُهُ عَلَى كَتْفِي ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ وَيَدُهُ عَلَى كَتْفِي ، حَدَّثَنِي الْحَارِثُ الْأَعُورُ وَيَدُهُ عَلَى كَتْفِي ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَيَدُهُ عَلَى كَتْفِي ، حَدَّثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ — وَيَدُهُ عَلَى كَتْفِي « حَدَّثَنِي الصَّادِقُ النَّاطِقُ رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَأَمِينُهُ عَلَى وَحْيِهِ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَيَدُهُ عَلَى كَتْفِي قَالَ : سَمِعْتُ إِسْرَافِيلَ يَقُولُ : سَمِعْتُ الْقَلَمَ يَقُولُ : سَمِعْتُ اللُّوحَ يَقُولُ : سَمِعْتُ اللَّهَ — عَزَّ وَجَلَّ — مِنْ فَوْقِ الْعَرْشِ يَقُولُ لِلشَّيْءِ : كُنْ فَلَا يَبْلُغُ الْكَافَ النَّوْنَ حَتَّى يَكُونَ مَا يَكُونُ » (٧٨) .

٤٧ — أَخْبَرَنَا شَيْخُنَا الْإِمَامُ جَمَالُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْجَمَالِيِّ زَاهِدُ عَصْرِهِ ، أَخْبَرَنَا الْإِمَامُ سَعِيدُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ مُحَدِّثُ فَارَسٍ فِي

(٧٨) باطل : وقد صرح ببطلانه الحافظ السخاوي ، كما في « العجالة » للفادائي ، (ص ٩٥ — ٩٦) ، وفيه روى هذا الحديث بإسناده .

زمانه ، أخبرنا شيخنا ظهير الدين إسماعيل بن المظفر بن محمد الشيرازي عالم وقته ، أخبرنا أبو طاهر عبد السلام بن أبي الربيع الحنفي محدث زمانه ، أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن شاذان القلانسي شيخ عصره ، أخبرنا أبو المبارك عبد العزيز بن محمد بن منصور الآدمي إمام أوانه ، أخبرنا سليمان بن إبراهيم ابن محمد بن سليمان نادرة دهره ، حدثنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك بن عليّ النيسابوري غريب وقته ، حدثنا أبو طاهر محمد بن محمد بن محش الزيادي فريد دهره ، حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن هاشم البلاذري حافظ زمانه ، حدثنا محمد بن الحسن بن عليّ إمام عصره ، حدثنا أبي الحسن بن عليّ السيد المحجوب ، حدثنا ابن عليّ بن موسى الرضا ، حدثنا أبي موسى بن جعفر الكاظم ، حدثنا أبي جعفر بن محمد الصادق ، حدثنا أبي محمد بن عليّ الباقر ، حدثنا أبي عليّ بن الحسين زين العابدين بن عليّ ، حدثنا أبي الحسين بن الحسين ابن سيد الشهداء ، حدثنا أبي عليّ بن أبي طالب سيد الأولياء ، أخبرني سيد الأنبياء محمد بن عبد الله — عليه السلام — قال : « أخبرني جبريل سيد الملائكة قال : قال الله — سيد السادات — إني أنا الله لا إله إلا أنا ، من أقرّ لي بالتوحيد دخل حصني ، ومن دخل حصني أمن من عذابي » . كذا وقع هذا الحديث بهذا السياق من المسلسلات السعيدة العمدة فيه على البلاذري والله أعلم^(٧٩) .

[بِمَ يُعْفَرُ الذَّنْبُ ؟]

٤٨ — أخبرنا شيخنا الإمام جلال الدين بن يوسف بن محمد السرمري — رحمه الله — مشافهة وكان ثقة قال : أخبرنا شيخنا أبو الشام محمود بن محمد بن محمود الدقوني وكان ثقة قال : أخبرنا عبد الصمد بن أحمد بن أبي الجيش البغدادي وكان ثقة ، أخبرنا أبو محمد يوسف بن عبد الرحمن بن عليّ ابن محمد الجوزي وكان ثقة قال : أخبرنا والدي وكان ثقة ، أخبرنا أبو منصور محمد بن عبد الملك وكان ثقة ، أخبرنا أبو محمد الجوهري وكان ثقة ، أخبرنا

(٧٩) فيه من لم أقف على حاله ، والحديث أخرجه الشيرازي في « الألقاب » كما في « الانحافات السنية بالأحاديث القدسية » للمناوي برقم (٤٥) .

أبو حفص بن شاهين وكان ثقة ، حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث وكان ثقة ، حدثنا علي بن خشرم وكان ثقة ، حدثنا وكيع وكان ثقة ، حدثنا سفيان الثوري ومسعر وكانا ثقتين ، عن عثمان بن المغيرة قال وكيع وكان ثقة ، عن علي بن الربيع الوالي وكان ثقة ، عن أسماء بن الحكم وكان ثقة ، عن علي بن أبي طالب — رضي الله عنه — قال : إذا سمعت من رسول الله — ﷺ — حديثاً نفعني الله بما شاء منه ، وإذا حدثني غيره استحلفته فإذا حلف لي صدقته ، وأن أبا بكر حدثني وصدق أبو بكر قال : « ما من رجل يصيب ذنباً فيتوضأ ثم يصلي ركعتين ويستغفر الله إلا غفر له » (٨٠) .

[المسلسل بقولهم : والله إنه لحق]

٤٩ — وأخبرنا شيخنا حاتمة الحفاظ أبو بكر محمد بن عبد الله بن المحب مشافهةً والله إنه لحق إن شاء الله ، أنا القاضي سليمان بن حمزة الحنبلي وقال : والله إنه لحق إن شاء الله ، أنا جعفر بن علي الهمداني وقال : والله إنه لحق إن شاء الله ، أنا القاضي الشريف أبو الفضل عبد الله بن عبد الرحمن بن يحيى العثماني وقال : والله إنه لحق إن شاء الله ، ثنا علي بن المشرف وقال : والله إنه لحق إن شاء الله ، ثنا عبد العزيز بن الحسن بن إسماعيل وقال : والله إنه لحق إن شاء الله ، ثنا والدي الحسن وقال : والله إنه لحق إن شاء الله ، ثنا أبو عمر عبد العزيز ابن الحسن وقال : والله إنه لحق إن شاء الله ، ثنا أبو محمد يوسف بن محمد السلمى بن يوسف بن مسعدة الأصبهاني وقال : والله إنه لحق إن شاء الله ، ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن الحسين بن علي بن صفوان وقال : والله إنه لحق إن شاء الله ، ثنا إسحاق بن محمد بن إسماعيل بن عبد الله بن أبي فروة بن يعقوب مولى عثمان بن عفان وقال : والله إنه لحق إن شاء الله ، ثنا محمد بن جعفر بن إبراهيم

(٨٠) صحيح : رواه أحمد برقم (٢ ، ٤٧ ، ٥٦) ، والطحاوي (ص ٢) كلاهما في « مسنده » ، وأبو بكر المروزي في « مسند أبو بكر » برقم (٩ — ١١) ، والترمذي برقم (٤٠٦) ، وبرقم (٣٠٠٩) ، وابن جرير في « تفسيره » برقم ٧٨٥٣ — ٧٨٥٤ / شاكر) ، وغيرهم .

ابن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر الطيار وقال : والله إنه لحق إن شاء الله ، ثنا عبد الله بن سلمة وأسلم الزرقى وقالوا : والله إنه لحق إن شاء الله ، ثنا أبو سلمة وسعيد بن أبي سعيد المقبري وقال كل واحد منهما : والله إنه لحق إن شاء الله ، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال : ما حدثني رجل عن رسول الله ﷺ — إلا سألته أن يقسم لي لقد سمعه من رسول الله ﷺ — إلا أبو بكر فإنه كان لا يكذب على رسول الله ﷺ — وصدق والله أبو بكر أن رسول الله ﷺ — قال : « ما ذكر عبد ذنباً فقام عند ذكره إياه فتوضأ فأحسن وضوءه ثم صلى ركعتين إلا غفر الله له ذنبه ذلك » قال أبو بكر : والله إنه لحق مثل ما أنكم تنطقون^(٨١) .

٥٠ — وأخبرنا أعلى من هذا بدرجتين وهو أتم منه شيخنا محمد بن أحمد الإمام قراءة عليه ، أخبرنا أبو الحسن بن أحمد سماعاً ، أخبرنا أبو علي البغدادي ، أخبرنا أبو القاسم الشيباني ، أخبرنا الحسن بن محمد التميمي ، أخبرنا ابن مالك ، حدثنا عبد الله بن أحمد بن محمد ، حدثني أبي ، حدثنا وكيع ، حدثنا مسعر وسفيان ، عن عثمان بن المغيرة الثقفي ، عن علي بن ربيعة الوالي ، عن أسماء بن الحكم الفزارى ، عن علي — رضي الله عنه — قال : كنت إذا سمعت من رسول الله ﷺ — حديثاً نفعتني الله بما شاء منه فإذا حدثني عنه غيره استحلقتة ، فإذا حلف صدقته ، وأن أبا بكر حدثني وصدق أبو بكر أنه سمع النبي ﷺ — قال : « ما من رجل يصيب ذنباً فيتوضأ فيحسن الوضوء قال مسعر فيصل قال سفيان ثم يصلي ركعتين فيستغفر الله إلا غفر له » . هذا حديث حسن صحيح الإسناد ، رواه أبو داود وسكت عليه ، والترمذي وقال : حسن ، والنسائي ، وابن ماجه^(٨٢) .

(٨١) انظر السابق .

(٨٢) انظر السابق .

[المسلسل ببيان حال الشيخ]

٥١ — رأيت شيخنا الإمام العالم الزاهد المقرئ المحدث أبا محمد محمد بن محمد ابن محمد بن محمد بن محمد بن محمد النسائي وكان يقنت في صلاة الصبح قال : رأيت الإمام شيخنا المحدث سعيد الدين محمد بن مسعود الكازروني وكان يقنت في صلاة الصبح قال : أخبرنا شيخنا ظهير الدين إسماعيل بن المظفر بن محمد ورأيت يقنت في صلاة الصبح قال : أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن شاپور ورأيت يقنت في صلاة الصبح قال : أخبرنا أبو المبارك عبد العزيز بن محمد بن منصور ورأيت يقنت في صلاة الصبح قال : أنا أبو مسعود سليمان بن إبراهيم ابن محمد بن سليمان ورأيت يقنت في صلاة الصبح قال : أخبرنا أبو صالح أحمد ابن عبد الملك النيسابوري ورأيت يقنت في صلاة الصبح قال : حدثنا أبو الحارث محمد بن عبد الرحيم بن الحسن بن سليمان ورأيت يقنت في صلاة الصبح قال : حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن حمويه ورأيت يقنت في صلاة الصبح قال : سمعت السيد أبا جعفر محمد بن عبد الله بن علي بن عبد الله ابن الحسن بن علي بن أبي طالب ورأيت يقنت في صلاة الصبح يقول : صليت خلف أبي عمران ورأيت يقنت في الركعة الثانية من صلاة الصبح قال : وحدثني أن أباه كان يفعل ذلك قال : حدثني أبي وقد رأى أباه علياً يفعل ذلك قال : حدثني أبي عبد الله وحدثني أن أباه كان يفعل ذلك قال : حدثني أبي الحسن بن علي وكان يذكر عن أبيه أن رسول الله ﷺ — لم يدع القنوت في الركعة الثانية من صلاة الصبح حتى توفي — ﷺ — .

هذا حديث غريب بهذا السياق وهذا الإسناد^(٨٣) ، وله شاهد من حديث أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ — لم يزل يقنت في الصبح حتى فارق الدنيا . رواه الحاكم في الأربعين الكبرى له وقال : حديث صحيح^(٨٤) .

(٨٣) منكر جداً : فيه من لم أهند إليه . وانظر الشاهد ، فهو منكر أيضاً .

(٨٤) منكر جداً : أخرجه أحمد (١٦٢/٣) ، وابن أبي شيبة (٣١٢/٢) ، =

وروى البيهقي في سننه الكبرى أن محمد بن الحنفية قال : إن أبا — يعنى
على بن أبى طالب — رضى الله عنه — كان يدعو بهذا الدعاء فى صلاة الفجر فى
قنوته « اللهم اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ إِلَى آخِرِهِ » (٨٥) .

[شَمُّوا النرجس ولو فى اليوم مرة]

٥٢ — أُخْبِرْنَا الْقَاضِي الْإِمَامُ الْعَلَّامَةُ شَرْفُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قَاضِي
الْجَبَلِ — رَحِمَهُ اللَّهُ — فِيمَا شَافَهُنِي بِهِ ، عَنْ الشَّيْخِ الْإِمَامِ الْقَاضِي تَقِيِّ الدِّينِ
سُلَيْمَانَ بْنِ حَمْزَةَ الْخَنْبَلِيِّ ، عَنْ عَمِّ أَبِيهِ الْقَاضِي الْإِمَامِ شَيْخِ الْإِسْلَامِ أَبِي الْفَرَجِ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شَيْخِ الْإِسْلَامِ أَبِي عَمْرٍاءَ قَالَ : أَخْبَرَنَا الْإِمَامُ الْحَافِظُ أَبُو الْفَرَجِ
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْجَوَازِيِّ الْقَاضِي مِنْ كُتَّابِهِ ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ يَحْيَى الْمَدِينِيُّ
الْقَاضِي ، أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي ، أَخْبَرَنَا الْقَاضِي هِنَادُ بْنُ
إِبْرَاهِيمَ قَالَ : أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْبَحْرِ زَيْدُ بْنُ سَعْدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَافِظُ ، حَدَّثَنَا
الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا الْقَاضِي
أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ الشَّافِعِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو عَمْرٍاءَ
مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ بْنِ يَعْقُوبَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي الْقَاضِي يَوْسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَ :
حَدَّثَنَا الْقَاضِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَاضِي مُحَمَّدُ بْنُ سَلْمَةَ قَالَ :
حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَاضِي سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا

= وعبد الرزاق برقم (٤٩٦٤) كلاهما فى « المصنف » ، والطحاوى فى « شرح الآثار »
(٢٤٤/١) ، وغيرهم من حديث أبى جعفر الرازى عن الربيع بن أنس عن أنس به .
والحديث مخرج فى « نصب الراية » (١٣٢/٢) ، و « التلخيص الحبير » (٢٤٥/١) ،
وغيرهما .

ومما يدل على نكراته ، أنه — ﷺ — كان لا يقنت إلا فى التوازل ، انظر
« الدراية » لابن حجر (١٩٥/١) ، « وزاد المعاد » لابن القيم (٢٧٧/١ — ٢٨٥) ،
ففيه بحث عظيم الفائدة ، فانظره إن أردت الفائدة .

(٨٥) ثبت عنه هذا الدعاء فى حديث الحسن به على — رضى الله عنهما — ، وهو عند
أبى داود (١٤٢٥) ، والترمذى (٤٦٤) ، والنسائى (٢٤٨/٣) ، وابن ماجه
(١١٧٨) ، وأحمد (١٩٩/١ ، ٢٠٠) ، وغيرهم ، وهو حديث صحيح .

القاضي شريح قال : حدثنا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب — رضي الله عنه — قال : قال رسول الله — ﷺ — : « شموا النرجس ولو في اليوم مرة ، ولو في الشهر مرة ، ولو في السنة مرة ، ولو في الدهر مرة ، فإن في القلب حبة من الجنون والجذام والبرص لا يقطعها إلا شم النرجس » .

هذا الحديث رويناه هكذا مسلسلًا بالقضاة من هذه الطريق بهذا اللفظ ، ورواه الحافظ أبو منصور شيرويه الديلمي مسلسلًا أيضًا بالقضاة متصلًا بالقاضي أبي القاسم محمد بن محمد الخلال^(٨٦) .

٥٣ — حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ مَهْدِيٍّ ، حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو عَمْرِو مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ ، حَدَّثَنِي الْقَاضِي يَوْسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ ، حَدَّثَنِي الْقَاضِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنَا الْقَاضِي حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، حَدَّثَنِي الْقَاضِي مَالِكُ ، حَدَّثَنِي الْقَاضِي سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي رَيْبَعَةَ ، حَدَّثَنِي الْقَاضِي شَرِيحٌ قَالَ : حَدَّثَنِي الْقَاضِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ — ﷺ — : « شَمُوا النَّرْجِسَ ، فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَلَهُ شُعْبَةٌ بَيْنَ الصَّدْرِ وَالْفُؤَادِ مِنَ الْجُنُونِ وَالْجَذَامِ وَالْبَرَصِ لَا يَذْهَبُ إِلَّا شَمَ النَّرْجِسَ »^(٨٧) .

فجعل حماد بن زيد بدل محمد بن سلمة والحديث منكر ولا نعلم أن مالكا ولى قضاء نعم هو قاضي في اجتهاده والله أعلم .

[ما هو دواء الهم ؟]

٥٤ — أَخْبَرَنَا شَيْخُنَا الْإِمَامُ الْمُحَدِّثُ جَمَالُ الدِّينِ يَوْسُفُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودِ الْبَرْمَرِيِّ — رَحِمَهُ اللَّهُ — مَشَافَهَةً ، أَخْبَرَنَا شَيْخُنَا الْإِمَامُ أَبُو الْبَنَاءِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ مُحَمَّدٍ الْمَقْرِي قَالَ : أَخْبَرَنَا شَيْخُنَا أَبُو أَحْمَدَ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْحَبِيشِ ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ يَوْسُفُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْجُرْزِيِّ

(٨٦) منكر جدًا : قالها ابن عساكر ، وانظر : « تنزيه الشريعة » لابن عراق

(٢٧٦/٢ — ٢٧٧) ، و « فردوس الأخبار » للديلمي برقم (٣٤٠٦) .

(٨٧) انظر السابق .

قال : أخبرنا والدي ، أخبرنا محمد بن ناصر الحافظ قال : أخبرنا أحمد بن عليّ ابن خلف قال : أخبرنا أبو عبد الرحمن السُّلَمي قال : أخبرنا عبد الله بن موسى السُّلَمي قال : أخبرنا المفضل بن عباس الكوفي قال : حدثنا الحسن بن هارون الضبي قال : حدثنا عمر بن حفص بن غياث ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن عليّ بن الحسين ، عن أبيه ، عن عليّ بن أبي طالب — رضي الله عنه — قال : رآني النبي ﷺ — حدثنا فقال : « يا ابن أبي طالب أراك حزينا ؟ » قلت : هو كذلك . قال : « فمر بعض أهلك يؤذن في أذنك فإنه دواء لهم » قال : ففعلت فزال عني .

قال الحسين رضي الله عنه جربته فوجدته كذلك ، قال عليّ بن الحسين : جربته فوجدته كذلك ، قال حفص بن غياث (٨٨) : جربته فوجدته كذلك ، قال عمر بن حفص : جربته فوجدته كذلك ، قال الحسن بن هارون : جربته فوجدته كذلك ، قال الفضيل : جربته فوجدته كذلك ، قال عبد الله بن موسى جربته فوجدته كذلك ، قال أبو عبد الرحمن جربته فوجدته كذلك ، قال أبو بكر جربته فوجدته كذلك ، قال عبد الرحمن الجزري لم أسمع ابن ناصر يقول فيه شيئاً ، بل جربته أنا فوجدته كذلك ، قال أبو محمد يوسف جربته فوجدته كذلك ، قال عبد الصمد جربته فوجدته كذلك ، قال أبو الربيع جربته فوجدته كذلك . قُلْتُ : ولم أسمع شيخنا البرمري يقول فيه شيئاً ولكني جربته فوجدته كذلك .

هذا حديث حسن التسلسل لم أر في رجاله من تُكلم فيه بقدرج ، والله أعلم (٨٩) ، قلت : صَحَّ وجرب لمن نزل به كرب أو شدة مما علمه النبي ﷺ — علياً — رضي الله عنه — ولقنه إياه وهو مجرب .

[دعاء تفريج الكرب]

٥٥ — ما قرأته علي محمد بن أحمد بن إبراهيم شيخنا ، أخبرنا عليّ بن أحمد

(٨٨) في الأصل : « عتاب » ، وهو تحريف . (٨٩) فيه من لم أعتد إليه .

فأقربه قال : أخبرنا ابن فرح ، أخبرنا ابن الحصين ، أخبرنا ابن المذهب ، أخبرنا القطيعي^(٩٠) قال : حدثنا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي قال : حدثنا يونس [حدثنا ليث]^(٩١) عن ابن عجلان ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن عبد الله بن شداد بن الهاد ، عن عبد الله بن جعفر ، عن علي بن أبي طالب — رضى الله عنه — قال : لقنني رسول الله — ﷺ — هؤلاء الكلمات وأمرني أن نزل بي كرب أو شدة أن أقولهن : لا إله إلا الله الكريم الحليم ، سبحان الله وتبارك الله رب العرش العظيم ، والحمد لله رب العالمين .

هذا حديث ، الإسناد رجاله ثقات ، وكلهم في الصحيح ، رواه النسائي وابن حبان والحاكم في « صحيحهما »^(٩٢) ، وله شاهد في « الصحيحين » من حديث ابن عباس قد رويناه من الدعاء للكرب في الشدة من طريق جعفر الصادق عن أبيه عن علي — رضى الله عنه — مرفوعاً .

[ماذا تقول إذا حزبك الأمر ؟]

٥٦ — أخبرنا به جماعة من شيوخنا الثقات منهم أحمد بن محمد بن الحسين البنا ، وأحمد بن إسماعيل بن أبي عمر ، ومحمد بن موسى بن سليمان الأنصاري مشافهةً من كل منهم ، عن أبي الحسن علي بن أحمد المقدسي قال : أخبرنا العلامة أبو الفتوح العجلي في كتابه قال : أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد الحافظ قال : أخبرنا أحمد بن هارون ، أخبرنا أحمد بن موسى الحافظ قال : أخبرنا عبد الله بن محمد بن عيسى ، حدثنا الحسين بن معاذ بن حرب

(٩٠) في المخطوط : « القطيعي » ، وهو تحريف ، والصواب ما أثبتته .

(٩١) ما بين المعقوفين كتب بالأصل محرفاً تحريفاً فاحشاً ، وكتب هكذا : « حديثاً كتب » ، والصواب من « المسند » .

(٩٢) حسن : رواه أحمد (٩٤/١) برقم (٧٢٦) ، وفي « الفضائل » (١١٢٤) ، والنسائي في « الكبرى » كما في « التحفة » للحافظ المزي (٣٩٥/٧ — ٣٩٦) ، وابن السني في « عمل اليوم » برقم (٣٤١) ، وابن حبان برقم (٥٨٩ — موارد) ، والحاكم (٥٠٨/١) .

قال : حدثنا عبد الأعلى بن حماد القرشي قال : حدثنا علي بن ابنه الكوفي ، عن الربيع الحاجب ، عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبيه علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله ﷺ — : « يا علي إذا حزبك أمر فقل : اللهم احرسني بعينك التي لا تنام ، واكنفني بركنك الذي لا يرام ، واغفر لي بقدرتك حتى لا أهلك وأنت رجائي ، رب كم من نعمة أنعمت بها علي قل لك عندها شكرى ، وكم من بلية ابليتني بها قل لك عندها صبرى ، فيا من قل عند نعمته شكرى فلم يحرمنى ، ويا من رآنى على البلاء فلم يفضحنى ، يا ذا المعروف الذى لا ينقضى أبداً ، ويا ذا النعمات التى لا تحصى أبداً ، أسألك أن تصلى على محمد وعلى آل محمد وبك أذراً فى نحور الأعداء والجبارين ، اللهم أعنى على دينى بالدنيا ، وعلى آخرتى بالتقوى ، واحفظنى فيما غبت عنه ، ولا تكلنى إلى نفسى فيما حذرته على ، يا من لا تضره الذنوب ولا تنقصه المغفرة اغفر ما لا يضرك واعطنى ما لا ينقصك إنك أنت الوهاب ، أسألك فرجاً قريباً ، وخيراً عاجلاً ، ورزقاً واسعاً ، والعافية من جميع البلاء يا كريم » ، قلتُ : ولهذا الحديث قصة (٩٣) .

[حوار بين أبي جعفر المنصور وجعفر بن محمد]

٥٧ — أخبرنا بها كما وقعت الشبهة الصالحة المعمرة أم محمد ست العرب ابنة محمد بن علي بن أحمد بن عبد الواحد البخارى المقدسية رحمها الله إجازة إن لم يكن سماعاً قال : أخبرنا جدى على المذكور ، عن أبي طاهر بركات بن إبراهيم الخشوعي قال : أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة السلمى قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب الحافظ قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر الحمami ، أنا أبو بكر أحمد بن سلمان النجاد قال : أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا القرشي قال : حدثنا عيسى بن أبي حرب الصفار والمغيرة بن محمد قالا : حدثنى عبد الأعلى بن حماد قال : حدثنى

الحسن بن الفضل بن الربيع قال : حدثني عبد الله بن الفضل بن الربيع ، عن الفضل بن الربيع قال : حدثني أبي قال : حج أبو جعفر سنة سبع وأربعين ومائة فقدم المدينة فقال : ابعث إلى جعفر بن محمد من يأتيني به حيًّا قتلني الله إن لم أقتله ، قال : فأمسيت عنه رجاء أن ينساه ، فأغاظ إليَّ القول في الثالثة ، فقلت : جعفر بن محمد بالباب يا أمير المؤمنين ، قال : ائذن له ، فأذنت له ، فدخل فقال : السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ، فقال : لا سلم الله عليك يا عدو الله تنازعني في سلطاني وتنعني بالقوايل في ملكي قتلني الله إن لم أقتلك . قال جعفر : يا أمير المؤمنين إن سليمان أعطى فشكر ، وإن أيوب ابتلى فصبر ، وإن يوسف ظلم فغفر ، وأين الشيخ من ذلك ؟ فسكت طويلاً ثم رفع رأسه قال : ألا وعدني يا أبا عبد الله البرى الساحة الناجية القليل الغالية جزاك الله من ذى رحم أفضل ما يجزى ذوى الأرحام عن أرحامهم ، ثم تناوله بيده فأجلسه معه على مفرشه ، ثم قال : يا غلام عليَّ بالمتحفة — والمتحفة مدهن كبير فيه غالية — فأتى به فعلقه بيده حتى خلت لحيته قاطرة ، ثم قال له : في حفظ الله وكلائه، يا ربيع ألحق أبا عبد الله جائزته وكسوته ، فانصرف بلحيته ، فقلت : إني قد رأيت قبل ذلك ما لم ير ، ورأيت بعد ذلك ما قد رأيت ، وقد رأيتك تحرك شفتيك فما الذى قلت ؟ قال : نعم إنك رجل منا أهل البيت ولك محبة وود ، قلت : اللهم احرسنى بعينك التى لا تنام ، واكنفى بركتك الذى لا يرام ، واغفر لى بقدرتك على ، ولا أهلك وأنت رجائى ، رب كم من نعمة أنعمت بها على قل لك عندها شكرى ، وكم بلية ابتليتني بها قل لك عندها صبرى ، فيا من قل عند بليته صبرى فلم يخذلنى ، ويا من رآنى على الخطايا فلم يفضحنى ، يا ذا المعروف الذى لا ينقضى أبداً ، ويا ذا النعم التى لا تحصى أبداً ، أسألك أن تصلى على محمد وآل محمد ، وبك أدرا فى نحر أعدائى وأعوذ بك من شرهم ، اللهم أعنى على دينى بالدنيا ، وأعنى على آخرتى بالتقوى ، واحفظنى فيما غبت عنه ، ولا تكلنى إلى نفسى فيما حضرته ، يا من لا تضره الذنوب ولا تنقصه المغفرة اغفر لى ما لا يضرى وأعطنى ما لا ينقصك إنك أنت الوهاب ، أسألك فرجاً قريباً ، وصبراً جميلاً ، ورزقاً واسعاً ، والعافية من جميع البلايا وشكر العافية .

هذا حديث غريب عزيز رواه الأئمة المعتمد عليهم ، الحافظ الكبير إسماعيل التيمي في كتابه « الترغيب والترهيب » من الطريق الأولى كما رويناها ، والحافظ أبو بكر بن أبي الدنيا من الطريق الثانية كما أخرجنا ، وهو مجرب في الشدائد ، وقد رويناها بأغرب من هذه الطريق مسلسلاً^(٩٤) .

[دعاء الفرج بعد الشدة]

٥٨ — حدثني صاحبنا السيد العالم أبو عبد الله محمد بن حيدر بن حيدر الحسيني من لفظه ، أنا الشيخ الإمام أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز ابادي بقرائي عليه ، أنا محمد بن أبي القاسم الفارقي ، أخبرنا الإمام العلامة أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد المحسن العراقي (ح) .

٥٩ — وأخبرني الثقات عن العراقي ، أنا جعفر بن عليّ الهمداني ، أنا القاضي الشريف أبو محمد عبد الله ابن الشريف محمد أبي الفضل عبد الرحمن بن يحيى العثماني الدياجي ، حدثنا أبو عبد الله محمد بن الحسن بن صدقة بن سليمان الإسكندري ، ثنا أبو الفتح نصر بن الحسن بن القاسم الشاشي قدم علينا الإسكندرية ، ثنا علي بن الحسن بن إبراهيم العاقولي ، ثنا القاضي أبو الحسن محمد ابن علي بن بحر الأزدي ، ثنا أبو عياض أحمد بن محمد بن يعقوب الهروي ، ثنا أحمد بن منصور بن محمد الحافظ ، ثنا أبو الحسن عليّ بن الحسين بن أحمد القطان البلخي بالمدينة ، وكان صدوقاً ، ثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد المقست البلخي ، ثنا محمد بن هارون الهاشمي ، ثنا محمد بن يحيى المازني ، ثنا موسى بن سهل ، عن الربيع قال : لما استوت الخلافة لأبي جعفر قال لي : يا ربيع ابعث إلى جعفر بن محمد ، قال : فقممت من بين يديه ، فقلت : إنه يريد أن تفعل فأوهمته أني أفعل ، ثم أتيته بعد ساعة فقال : ألم أقل لك ابعث إلى جعفر بن محمد فوالله لتأتيني به أو لأقتلنك شر قتلة . قال : فذهبت إليه فقلت : أبا عبد الله أجب أمير المؤمنين ، فقام معي ، فلما دنونا من الباب قام فحرك شفتيه ، ثم دخل فسلم ، فلم يرد عليه ووقف فلم يجلس ، ثم رفع رأسه

(٩٤) فيه أيضاً من لم أقف عليه .

فقال : يا جعفر أنت الذى ألت وكبرت وحدثنى أبى عن أبيه عن جده أن
النبى ﷺ — قال : « إن للغادر يوم القيامة لواء يعرف به » ، قال جعفر
ابن محمد : حدثنى أبى عن أبيه عن جده أن النبى ﷺ — قال : « ينادى
مناد يوم القيامة من بطان العرش ألا ليقم من كان أجره على الله فلا يقوم من
عباده إلا المتفضلون » فما زال يقول حتى سكن ما به ولان له فقال له : اجلس
أبا عبد الله ، ارتفع أبا عبد الله ، ثم دعا بمدهن فيه غالية فدهن يده والغالية تقطر
من بين أنامل أمير المؤمنين ، ثم قال له : انصرف أبا عبد الله فى حفظ الله ، ثم
قال لى : يا ربيع أتبع أبا عبد الله جائزته وأضعفها ، قال : فخرجت فقلت :
يا أبا عبد الله تعلم محبتى لك قال : أنت منا ، حدثنى أبى عن أبيه عن جده أن
النبى ﷺ — قال : « مولى القوم منهم » . فقلت : يا أبا عبد الله شهدت
مالم تشهد وسمعت مالم تسمع وقد دخلت فرأيتك ورأيتك تحرك شفئك عند
دخولك إليه ، قال : دعاء كنت أدعو به ، قلت : دعاء حفظته عند دخولك
إليه أم شئ تأثره عن آبائك الطاهرين ؟ قال : بل حدثنى أبى عن أبيه عن جده
أن النبى ﷺ — كان إذا حزبه أمر دعا بهذا الدعاء وكان يقول دعاء
الفرج بعد الشدة : « اللهم احرسنى بعينك التى لا تنام ، واكفنى بركنك
الذى لا يرام ، وارحمى بقدرتك على ، أنت ثقتى ورجائى ، فكم من نعمة
أنعمت بها على قل لك بها شكرى ، وكم من بلية ابتليتني بها قل لك عندها
صبرى ، فيا من قل عند نعمته شكرى فلم يحرمنى ، ويا من قل عند بلائه
صبرى فلم يخذلنى ، ويا من رآنى على الخطايا فلم يفضحنى ، أسألك أن
تصلى على محمد وعلى آل محمد كما صليت وباركت وترجمت على إبراهيم
إنك حميد مجيد ، اللهم أعنى على دينى بدياى ، وعلى آخرتى بالتقوى ،
واحفظنى فيما غبت عنه ، ولا تكلنى إلى نفسى فيما حضرت ، يا من لا تضره
الذنوب ولا تنقصه المغفرة هب لى ما لا يضرک واغفر لى ما لا ينقصك ،
يا إلهى أسألك فرجاً قريباً ، وصبراً جليلاً ، وأسألك العافية من كل بلية ،
وأسألك الشكر على العافية ، وأسألك دوام العافية ، وأسألك الغنى عن
الناس ولا حول ولا قوة إلا بالله . »

قال الربيع فكتبته عن جعفر بن محمد وهاهو في جيبى ، وقال موسى :
فكتبته عن الربيع وهاهو في جيبى ، قال ابن يحيى : فكتبته عن موسى وهاهو
في جيبى ، وقال موسى : فكتبته عن ابن يحيى وهاهو في جيبى ، قال
أبو الحسن على بن أحمد المختسب : فكتبته عن محمد بن هارون فهاهو في
جيبى ، قال القطان : فكتبته عن على فهاهو في جيبى ، قال أحمد بن منصور :
فكتبته عن القطان فهاهو في جيبى ، قال أحمد بن محمد : فكتبته عن أحمد بن
منصور فهاهو في جيبى ، قال أبو الحسن بن بحر : فكتبته عن القطان فهاهو في
جيبى ، قال أحمد بن محمد : فكتبته عن أحمد بن منصور فهاهو في جيبى ،
فكتبته عن أحمد بن محمد وجعلت نسخته في جيبى ، قال أبو الحسن
العاقولى : فكتبته عن ابن صخر وهاهو في جيبى ، قال الشاشى : فكتبته عن
العاقولى فهاهو في جيبى ، قال محمد بن صدقة : فكتبته عن الشاشى فهاهو في
جيبى قال عبد الله بن عبد الرحمن العثمانى : فكتبته عن محمد بن صدقة
وجعلت نسخته في جيبى ، قال أبو الفضل جعفر بن أبى الحسن بن أبى
البركات الهمداني فكتبته عن القاضى الشريف عبد الله بن عبد الرحمن العثمانى
وجعلت نسخته في جيبى ، قال أبو الحسين العراقى : فكتبته عن أبى الفضل
جعفر الهمداني وجعلت نسخته في جيبى ، قال الفارقى : فكتبته عن الإمام
أبى الحسن البران فهاهو في جيبى ، قال الفيروز آبادى : فكتبته عن الفارقى
وهو في جيبى ، قال السيد محمد بن حيدر الحسينى : فكتبته عن الفيروز آبادى
قلت : فكتبته عن السيد محمد بن حيدر الحسينى وهو الآن في جيبى (٩٥) .

[ثلاث حافظات]

٦٠ — أُخْبِرْنَا شيخنا الإمام المحدث جمال الدين يوسف بن محمد البغدادى
فيما شافهني به ، أنا أبو هاشم محمد بن محمد بن الكوفى ، أنا عيسى بن محمد
ابن أبى الفتوح بن السدار الهاشمى ، أنا الشيخ أبو منصور محمد بن على بن
عبد الصمد الخياط ، أنا الإمام الحافظ أبو محمد عبد العزيز بن محمود بن المبارك

ابن الأخضر ، أنا أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد السلامي الحافظ ، أنا أبو منصور عبد المحسن بن محمد بن علي بن أحمد القزاز ، أنا أبو محمد الحسن بن محمد بن الحسن الخلال الحافظ ، سمعت محمد بن أحمد بن رزق ، سمعت أحمد ابن نصر بن محمد بن أشكاب البخاري ، سمعت مسلم بن صالح ، سمعت الرضي علي بن موسى يقول : سمعت موسى بن جعفر يقول : سمعت جعفر بن محمد يقول : سمعت محمد بن علي يقول : سمعت علي بن الحسين يقول : سمعت الحسين بن علي يقول : سمعت علياً — رضي الله عنه — يقول عجب من يحفظ القرآن كيف لا يقرأ ثلاث آيات بالغداة كل يوم ليحفظه الله : ﴿ وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ۖ فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةِ رَبِّهِمْ إِلَىٰ آبَائِهِمْ لَمْ يَأْتُوا بِشَيْءٍ ۚ وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ الْكَاذِبِينَ ۚ ﴾ . وقوله عز وجل : ﴿ وَأَفْرُضُ أُمُورِي إِلَى اللَّهِ ۖ ﴾ (٩٧) . وقوله : ﴿ مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ ۖ ﴾ (٩٨) . الآية .

[ماذا يقرأ الإنسان قبل النوم ؟]

٦١ — أُخْبِرْنَا الإمام العالم المحدث الكبير أبو المظفر يوسف بن محمد السمرري الحنبلي رحمه الله مشافهةً منه لي بمنزله من المدرسة الحنبلية داخل دمشق المحروسة في الثالثة عشرة من ذي الحجة سنة ست وسبعين وسبعمائة قال : أخبرنا أبو البنا محمود بن محمد الدقوقي قال : أخبرنا شيخنا أبو أحمد عبد الصمد بن أحمد بن أبي الجيش البغدادي ، أخبرنا أبو محمد يوسف بن الإمام أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي البكري قال : أخبرنا والدي قال : أخبرنا محمد ابن ناصر الحافظ ، أخبرنا محمد بن علي بن ميمون قال : أخبرنا محمد بن علي العلوي ، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب قال : حدثنا عبد الله بن أبي سفيان القرشي قال : حدثنا إبراهيم بن عمر السكسكي ، حدثنا محمد بن شعيب بن شابور (٩٩) ، حدثني عثمان بن أبي العاتكة الهلالي ، عن علي بن يزيد

(٩٦) آل عمران [١٧٣ — ١٧٤] .

(٩٧) غافر [٤٤] . (٩٨) فاطر [٢] .

(٩٩) في الأصل المخطوط ، « سابور » بالسین المهملة ، وهو تصحيف . والصواب ما أثبتته كما في ترجمته .

أنه أخبره أن أبا عبد الرحمن القاسم بن عبد الرحمن أخبره ، عن أبي أمانة الباهلي ، أنه سمع علي بن أبي طالب — رضى الله عنه — يقول : ما أرى رجلاً أدرك عقله الإسلام أو ولد في الإسلام يبيت ليلة حتى يقرأ هذه الآية : ﴿ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾ (١٠٠) إلى آخرها ثم قال : لو تعلمون ما هي أو قال ما فيها لما تركتموها على حال ، إن رسول الله — ﷺ — أخبرني قال : « أعطيت آية الكرسي من كنز تحت العرش ولم يؤتها نبي كان قبلي » قال علي فمابت ليلة قط منذ سمعت هذا من رسول الله — ﷺ — حتى أقرأها ولا تركتها منذ سمعت هذا الخبر من نبيكم — ﷺ — قال أبو أمانة ما تركت قراءتها منذ سمعت هذا من علي — رضى الله عنه — قال القاسم وأنا ما تركت قراءتها كل ليلة منذ حدثني أبو أمانة بفضلها حتى الآن قال علي ابن يزيد فأخبرك أنت ما تركت قراءتها في كل ليلة منذ بلغني فضل قراءتها قال ابن شابور وأنا ما تركت قراءتها في كل ليلة منذ بلغني فضل قراءتها قال إبراهيم وأنا فما تركت قراءتها منذ بلغني هذا الحديث قال عبد الله بن أبي سفيان وأنا فما تركت قراءتها منذ كتبت هذا الحديث في فضل قراءتها قال ابن عبد المطلب وأنا بحمد الله فما تركت قراءتها منذ كتبت هذا الحديث قال العلوي وما تركت قراءتها في كل ليلة قبل المنام وفي دهر كل صلاة مفروضة منذ بلغني فضل قراءتها قال ابن ميمون وما تركت قراءتها منذ بلغني هذا الحديث قال عبد الرحمن ابن الجوزي وأنا فما تركت قراءتها عقيب الصلوات منذ بلغني هذا الحديث قال أبو محمد ولده وأنا فما تركت قراءتها منذ بلغني هذا الحديث قال : قال : عبد الصمد وأنا فما تركت قراءتها منذ بلغني هذا الحديث قال أبو الشنا: وأنا فما تركت قراءتها منذ بلغني هذا الحديث . قال شيخنا السمرى : وأنا فما تركت قراءتها منذ بلغني هذا الحديث قلت : وأنا فما تركت قراءتها كل ليلة منذ بلغني هذا الحديث ولا تركت قراءتها عقيب الصلوات المكتوبات منذ بلغني حديث فضلها .

حديث صالح الإسناد ، رواه ابن أبي شيبة في « مصنفه » بإسناده ولفظه

« ما أرى أحداً يعقل دخل في الإسلام فينام حتى يقرأها » (١٠١) وروى نحوه ابن مردويه في « تفسيره » من حديث عليّ — رضى الله عنه — أيضاً ومن حديث المغيرة بن شعبة ، وجابر ، وأما حديث قراءتها عُقِيب الصلوات المكتوبة :

٦٢ — فأخبرنا به الحسن بن أحمد بن هلال الدقاق مشافهةً عن عليّ بن أحمد المقدسى أخبرنا أبو المكارم اللبان في كتابه أخبرنا أبو علي الحداد قال : أخبرنا أبو نعيم الحافظ أنا أبو الشيخ ابن حيان حدثنا الوليد حدثنا محمد بن الحسين بن يونس ، حدثنا كثير بن يحيى قال : حدثنا حفص بن عمر الرقاشى قال : حدثنا عبد الله بن الحسين بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضى الله عنهم عن رسول الله ﷺ — « من قرأ آية الكرسي في دبر الصلاة المكتوبة كان في ذمة الله إلى الصلاة الأخرى » .

[فضل قراءة آية الكرسي في دبر الصلاة]

٦٣ — وأخبرنا أبو علي الحسن بن هبل الصالح فيما قرئ عليه وأجازنيه أخبرنا محمد بن أبي زيد في كتابه أخبرنا محمود بن إسماعيل الصيرفى قال أخبرنا أحمد ابن محمد بن فادشا قال أخبرنا سليمان بن أحمد الحافظ قال حدثنا محمد بن الحسن بن كيسان قال حدثنا الحسين بن بشر الطرسوسى عن محمد بن حمير عن محمد ابن زياد الإلهانى عن أبي أمامة قال : قال رسول الله ﷺ — « من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة إلا الموت » (١٠٢) .

هذا حديث حسن صحيح الإسناد ، رواه الطبرانى في « معجمه » رواه ابن مردويه في تفسيره من هذه الطريق ورواه النسائى في اليوم والليلة عن

(١٠١) ضعيف : فيه على بن يزيد ضعيف . أخرجه أبو عبيد في « فضائل القرآن » (ص ١٢٣) ، وابن أبي شيبة ، وغيرهما ، انظر : « الدر المنثور » (ص ٣٢٤ ج ١) .
(١٠٢) صحيح : أخرجه المصنف من طريق الطبرانى وهو في « الكبير » ج (٨) برقم (٧٥٣٢) ، والنسائى في « اليوم والليلة » (١٠٠) ، وغيرهما . وهو مخرج في « الصحيحة » للألبانى برقم (٩٧٢) .

الحسين بن بشر به ، وأخرجه ابن جبان في صحيحه من طريق محمد بن حميد وهو الحمصي من رجال البخاري عن محمد بن زياد البخاري وهذا إسناد على شرط البخاري . والعجب من ابن الجوزي كيف أدخله في كتابه الموضوعات وأما ما يورده من حديثه — رضى الله عنه — لمن أصححه ما أخرجه الشيخان — أعنى البخاري ومسلم — في صحيحيهما اللذين هما أصح كتاب بعد كتاب الله تعالى أو في أحدهما وأصح ذلك ما اتفقوا على إخرجه وقطعوا له ووافقهما على إخرجه أصحاب السنن التي هي كتب الإسلام كسنن أبى داود وجامع الترمذى وسنن النسائى وسنن ابن ماجه على أن ما اتفق على إخرجه الشيخان وقطعوا (بصحته) مما يجب على كل مسلم قبوله ، حيث أجمعت الأمة على تلقي هذين الكتابين بالقبول والحكم بصحة ما فيهما ، كما بيناه في كتابنا « البداية في معالم الرواية » وأوضحناه وأشرنا إلى كلام العلماء فيه فمن ذلك .

مارواه عنه أبو موسى الأشعري رضى الله عنه :

[لا تلبس الخاتم في السبابة]

٦٤ — أخبرنا شيخنا الشيخ المسند رحلة الآفاق أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم بن عبد الله شيخ الإسلام أبى عمر المقدسى الحنبلى الإمام قراءة عليه بمنزله بدير الحنابلة بسفح قاسيون ظاهر دمشق المحروسة قال : أخبرنا الشيخ الإمام المسند رحلة الأقطار أبو الحسن على بن أحمد بن عبد الواحد بن البخاري المقدسى الحنبلى ، أخبرنا العدل المسند أبو على حنبل بن عبد الله بن الفرج الرصافى ، أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن العباس بن الحصين الشيبانى ، أخبرنا أبو على الحسن بن على بن محمد المذهب التميمى الواعظ قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعى قال : حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيبانى قال : حدثنى أبى قال : حدثنا محمد بن فضيل ، عن عاصم بن كليب عن أبى بردة أنا أبو موسى عن على — رضى الله عنه — قال : نهانى رسول الله — ﷺ — أن أجعل خاتمى في هذه السبابة أو التى تليها .

هذا حديث متفق على صحته، أخرجه البخارى ومسلم وأبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه^(١٠٣) من طريق عاصم بن كليب عن أبى بردة ، واسمه : عامر وقيل الحارث عن على نفسه ، ولم يذكرُوا أباموسى ، وكلاهما صحيح ، فإن أبابردة أدرك علياً وروى عنه ، وعن الزبير أيضاً ، وعن أبيه أبى موسى وغيرهم ، ولكن هذا الحديث محفوظ من حديثه عن على ، ولا يبعد أن يكون سمعه من أبيه أيضاً ، فرواه تارة عنه وتارة عن أبيه ، فإن محمد بن فضيل شيخ الإمام أحمد حافظ متقن شيعى ثقة ، توفى سنة أربع وتسعين ومائة .

ومارواه عبد الله بن عباس عن أمير المؤمنين على — رضى الله عنهم — .

٦٥ — أخبرنا شيخ الإسلام وحافظ الأنام أبو الفداء إسماعيل بن عمرو بن كثير القرشى رحمه الله قراءة عليه غير مرة فى آخرين^(١٠٤) قالوا : أخبرنا أبو العباس أحمد بن أبى طالب بن أبى النعم بن بيان الصالحى ، أخبرنا أبو عبد الله الحسن بن المبارك بن أبى بكر بن محمد بن يحيى الزبيدى البغدادى قال : أخبرنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب السجزى ، أخبرنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودى ، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حمويه السرخسى ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر الفربرى ، أخبرنا الإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفى قال : حدثنا الوليد بن صالح قال : حدثنا عيسى بن يونس ، حدثنا عمر بن سعيد بن حسين المكى ، عن ابن أبى مليكة ، عن ابن عباس قال : إني لواقف فى قوم يدعون الله لعمر بن الخطاب وقد وضع على سريره إذا رجل من خلفى قد وضع مرفقيه على منكبى يقول : یرحمك الله إن كنت لأرجو أن يجعلك الله مع صاحبك لأنى كثيراً ما كنت أسمع رسول الله ﷺ — يقول : « كنت وأبوبكر وعمر » ،

(١٠٣) صحيح : أخرجه أحمد (٥٨٥ / ١ / ٧٨) ، ومسلم (٢٠٧٨ / ٦٤) .
وغيرهما .

(١٠٤) قوله : « فى آخرين » ، أى « مع آخرين » ، أو « وآخرين » ، انظر « الصحاح » لابن فارس (ص ٢٣٩) .

و « فعلت وأبو بكر وعمر » ، و « انطلقت وأبو بكر وعمر » ، فإن كنت لأرجو أن يجعلك الله معهما بالثبوت فإذا هو علي بن أبي طالب — رضى الله عنه — .

حديث صحيح متفق على صحته أخرجه البخارى ومسلم والنسائى وابن ماجه من طريق ابن عباس عنه (١٠٥) .

ومارواه أبو الطفيل عامر بن واثلة الليثى رضى الله عنه وهو آخر صحابى مات على وجه الأرض ممن رأى النبى — ﷺ — وروى عنه توفى سنة عشر ومائة على الصحيح وكان من محبى أمير المؤمنين علي رضوان الله عليه ومن شيعته .

[هل خصكم رسول الله — ﷺ — بشيء ؟]

٦٦ — أخبرنا ابن أبى عمر قراءة عليه ، أنا ابن البخارى ، أنا أبو على الرصافى ، أنا أبو القاسم الشيبانى ، أنا أبو على التميمى ، أنا أبو بكر القطيعى ، ثنا أبو عبد الرحمن بن أحمد بن محمد ، حدثنى أبى ، حدثنا محمد ، ثنا شعبة ، سمعت القاسم بن أبى بزة يحدث عن أبى الطفيل قال : سئل على — رضى الله عنه — هل خصكم رسول الله — ﷺ — بشيء ؟ فقال : « ما خصنا رسول الله — ﷺ — بشيء لم يعم به الناس كافة ، إلا ما كان فى قراب سيفى هذا ، قال : فأخرج صحيفة مكتوب فيها : لعن الله من ذبح لغير الله ، ولعن الله من سرق منار الأرض ، ولعن الله من لعن والده ولعن الله من أوى مُخْدِثًا » (١٠٦) .

٦٧ — وأخبرناه أعلى من هذا بدرجة شيخنا ابن قدامة ، أنا على بن أحمد ، أنا

(١٠٥) البخارى (٢٢/٧ ، ٤١) ، ومسلم (٢٣٨٩) ، والنسائى فى فضائل

الصحابة ، برقم (١٤) ، وابن ماجه (٩٨) .

(١٠٦) صحيح : وهو فى المسند (١١٨/١ برقم ٩٥٤) .

حنبل ، أنا هبة الله ، أنا الحسن بن علي ، أنا أحمد بن جعفر ، ثنا عبد الله بن الإمام أحمد ، حدثني أبو الشعثاء علي بن الحسن^(١٠٧) بن سليمان ، ثنا سليمان ابن حيان ، عن ابن حيان قال : سمعت عامر بن واثلة قال : قيل لعلي — رضي الله عنه — أخبرنا بشيء أسر إليك رسول الله — ﷺ — ؟ فقال : ما أسر إلى رسول الله — ﷺ — بشيء وكتمه الناس ولكن سمعته يقوله : « لعن الله من سب والديه ولعن الله من غيّر تخوم^(١٠٨) الأرض ، ولعن الله من آوى مُحَدِّثًا »^(١٠٩) .

[لعن الله من آوى مُحَدِّثًا]

٦٨ — وبه قال عبد الله : ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا أبو خالد الأحمر ، عن منصور بن حيان ، عن أبي الطفيل قال : قلنا لعلي — رضي الله عنه — أخبرنا بشيء أسر إليه رسول الله — ﷺ — ، فقال : ما أسر إلى شيئاً كتّمه الله والناس ولكني سمعته يقول : « لعن الله من ذبح لغير الله ، ولعن الله من آوى مُحَدِّثًا ، ولعن الله من لعن والديه ، ولعن الله من غيّر تخوم الأرض » يعني المنار .

هذا الحديث متفق على صحته من طرق عن علي — رضي الله عنه — فأخرجه مسلم من هذه الطريق ولفظه :

كنت عند علي — رضي الله عنه — فجاءه رجل فقال ما كان النبي — ﷺ — يستر إليك ؟ فغضب ثم قال ما كان يستر إلى شيئاً يكتّمه عن الناس

(١٠٧) في الأصل : « ... ابن الحسين » ، وهو تحريف ، والصواب ما أثبتته .

(١٠٨) التخوم ، يفتح التاء : مفرد ، جمعه « تخم » ، كرَسُول ورسل ، وهي لغة الكوفيين ، ونقل الجالقي عن أبي عبيد أنه قول أصحاب العربية ، والتخوم يضم التاء ، جمع ، واحداها « تخم » يفتح التاء ، وسكون الحاء ، وهي لغة البصريين ، ولغة أهل الشام فيما نقل الجالقي عن أبي عبيد ، وانظر : « المعرب » للجوالقي (ص ٨٧ - ٨٨) بتحقيق أحمد شاكر . وتخوم الأرض هي معالمها وحدودها ، وقيل : هو أن يدخل الرجل في ملك غيره فيقتطعه ظلماً .

(١٠٩) الحديث من زيادات عبد الله بن أحمد على « المسند » برقم (٨٥٥ - شاكر) و (١٠٨/١) ، وهو صحيح .

غير أنه حدثني بكلمات قال : « لعن الله من لعن والديه » الحديث .

وكذا أخرجه النسائي وأخرجه البخاري من طريق أبي جحيفة وهب بن عبد الله السوائي الصحابي ولفظه :

قلت لعلّي — رضى الله عنه — هل عندكم شيء من الوحي مما ليس في القرآن ؟ فقال : لا والذي فلق الحبة وبرأ النسمة إلا فهما يعطيه الله رجلاً في القرآن وما في هذه الصحيفة قلت وما في هذه الصحيفة ؟ فقال : العقل وفكاك الأسير ، وأن لا يقتل مسلم بكافر .

وكذا أخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه واتفق البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي على إخراجهم من طريق يزيد بن شريك التيمي ولفظه .

ما عندنا شيء نقرأ إلا كتاب الله ، وهذه الصحيفة .

ورواه الإمام أحمد في مسنده من طريق قيس بن عباد ومن طريق عامر الشعبي كلاهما عن علي — رضى الله عنه — (١١٠) .

ومما روينا من طرق أولاده عنه — رضى الله عنهم وعنه — وكرم وجهه . فمن طريق أبي محمد الحسن وتوفي سنة خمسين من الهجرة ، وكان أشبه الناس وجهًا بجده رسول الله — ﷺ — .

[أبوبكر وعمر سيدا كهول أهل الجنة]

٦٩ — أخبرنا ابن أبي عمر شيخنا قراءة عليه قال : أخبرنا علي بن أحمد المقدسي ، أخبرنا أبو علي البغدادي ، أخبرنا ابن الحصين ، أخبرنا ابن المذهب ، أخبرنا ابن حمدان ، حدثنا عبد الله بن أحمد ، حدثني وهب بن بقية الواسطي ، حدثنا عمر بن يونس يعني اليمامي ، عن عبد الله بن عمر اليمامي ، عن الحسن

(١١٠) الحديث صحيح ، وهو مخرج في « البدع والنهي عنها » لابن وضاح .

ابن زيد بن الحسن ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن عليّ — رضى الله عنه — قال : كنت عند النبي — ﷺ — فأقبل أبو بكر وعمر فقال : « يا عليّ هذان سيّدا الناس لكهول أهل الجنة وشبابها بعد النبيين والمرسلين » (١١١) .

حديث حسن غريب من هذا الوجه ، والحسن بن زيد هذا هو والد السيدة نفيسة — رضى الله عنهما — ذات الستر الرفيع والحجاب المنيع المدفونة بقرافة مصر ، ومات الحسن هذا سنة ثمان وستين ومائة وكان أمير المدينة روى عن أبيه وعكرمة صاحب ابن عباس ، وروى عنه الإمام مالك وغيره ، وأبو زيد ابن الحسن ، والحديث قد أخرجه الترمذى من حديث أنس بن مالك ولفظه : قال رسول الله — ﷺ — : « أبو بكر وعمر سيّدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين إلا النبيين والمرسلين » .

وإسناد رجال البخارى وقال الترمذى « حسن غريب من هذا الوجه » (١١٢) . ورواه ابن ماجه فى سنته وابن حبان فى صحيحه من حديث أبى [جحيفة] (١١٣) — رضى الله عنه — (١١٤) .

وأما قوله : « سيّدا شباب أهل الجنة » فالمحفوظ أنه قال ذلك فى شأن الحسن والحسين — رضى الله عنهما — كما رواه الترمذى من حديث أبى سعيد الخدرى وقال : حسن صحيح والجمع بينهما ظاهر ، وسئل الشيخ محبى الدين النووى رحمه الله عن معنى الحديثين فقال توفى أبو بكر ، وعمر ، والحسن ، والحسين — رضى الله عنهم — وهم شيوخ كلهم والمعنى أن الحسن والحسين

(١١١) صحيح : والمصنف رواه من طريق أبى عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل ، وهو فى « زوائد المسند » (٨٠/١) ، والسند حسن ، وإنما قلت صحيح ، لأن الحديث له شواهد كثيرة .

(١١٢) الترمذى (٦١٠/٥) ، وغيره ، ولكن السند ضعيف ، ولكن الحديث صحيح بشواهد .

(١١٣) ما بين المعقوفين ساقط ، واستدركناه من مصادر التخرىج .

(١١٤) الحديث سنده حسن ، وهو عند ابن ماجه برقم (١٠٠) ، وابن حبان (٢١٩٢) موارد ، وغيرهما .

سيدا كل من مات كهلاً ، وكل أهل الجنة يكون في سن أبناء ثلاث وثلاثين سنة .

[الرافضة .. لماذا سموا بهذا الاسم ؟]

٧٠ — وأخبرنا محمد بن التقى شيخنا أبو الحسن السعدي ، أخبرنا أبو علي الرصافي ، أخبرنا هبة الله بن محمد ، أخبرنا الحسن بن علي ، أخبرنا أبو بكر بن مالك ، قال : حدثنا أبو عبد الرحمن بن أحمد قال : وحدثنا محمد بن سليمان لوين في سنة أربعين ومائتين قال حدثنا أبو عقيل يحيى بن المتوكل عن كثير النواء عن إبراهيم بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب ، عن أبيه ، عن جدّه قال : قال علي — رضي الله عنه — قال النبي — ﷺ — : « يظهر في آخر الزمان قوم يُسمّون الرافضة ، يرفضون الإسلام » .

رواه الإمام أحمد في « مسنده » عن محمد بن جعفر الوركاني عن يحيى بن المتوكل به ، ويحيى بن المتوكل أبو عقيل المدني ضعفوه وكثير النواء شيعي وثقوه ، وإبراهيم بن الحسن سيد جليل ، وابنه محمد بن إبراهيم هو المدفون شرق واسط (١١٥) ، وقد رويناه من حديث ابن عباس .

٧١ — فأخبرنا الحسن بن أحمد شيخنا فيما قرئ عليه وشافهني به ، أخبرنا علي بن أحمد كذلك عن محمد بن أبي زيد الكرائي ، أنا محمود بن إسماعيل الصيرفي ، أنا أحمد بن محمد بن فاذشاه ، أنا أبو القاسم بن أحمد الحافظ ، ثنا علي بن عبد العزيز ، ثنا أحمد بن يونس ، عن أبي عمران بن زيد ، عن الحجاج ابن تميم ، عن ميمون بن مهران ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله — ﷺ — : « يكون في آخر الزمان قوم يسمّون الرافضة يرفضون الإسلام ، فإذا رأيتموهم فاقتلوهم فإنهم مشركون » وفي رواية « يبنذون » .

(١١٥) ضعيف جداً : أخرجه عبد الله بن أحمد في « زوائد المسند » (١٠٣/١) ، يحيى ، منكر الحديث ، وكثير ضعيف ، وقوله « لوين » تحرفت في الأصل إلى « توفي » .

رواه الطبراني^(١١٦) في معجمه ، وكذا رواه الحارث بن أبي أسامة في « مسنده » عن أحمد بن يونس به ، ورواه أبو يعلى الموصلي أيضاً ، ومن طريق ابته أبي عبد الله الحسين الشهيد — رضى الله عنه — فمن رويناه عنه من طريق حفيده زيد بن زين العابدين علي بن الحسين ، الذي استشهد في صفر سنة إحدى وعشرين ومائة ، وكان قد خرج وتابعه حلوما^(١١٧) لكونه وحضر إليه طائفة كثيرة ، فقالوا له : تبرأ من أبي بكر وعمر حتى نباعك ، فأبى فقالوا إذا نرفضك ، فمن ذلك الوقت سُموا الرافضة ، وسميت شيعته الزيدية وهم جماعة كثيرون ، ومنهم اليوم إمامهم بصنعاء اليمن ، وآخرون بكيلان ، وقوم بالحجاز ، وهم يخالفون الشيعة في الأصول والفروع والله أعلم .

[من قُتل دون ماله فهو شهيد]

٧٢ — أخبرنا محمد بن إبراهيم المقدسي ، أخبرنا علي بن أحمد ، أخبرنا الحسن ابن علي ، أخبرنا أحمد بن جعفر ، حدثنا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي ، حدثنا أبو عمر بن يعقوب المؤدب ، حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن عبد العزيز ابن المطلب ، عن عبد الرحمن بن الحارث ، عن زيد بن علي بن حسين ، عن أبيه ، عن جده قال : قال رسول الله — ﷺ — : « من قتل دون ماله فهو شهيد » .

هذا حديث صحيح ، اتفق البخاري ومسلم على إخرجه من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص^(١١٨) ، وفي الباب عن أبي هريرة وسعيد بن زيد وبريدة وابن عمر وابن عباس — رضى الله عنهم — .

ومما رويناه من طريق أخيه الإمام أبي جعفر محمد بن الباقر بن زين العابدين .

(١١٦) حسن : رواه الطبراني في « كبيره » (ج ١٢ برقم ١٢٩٩٧) ، انظر هامش الطبراني الكبير ، وانظر « مجمع الزوائد » (٢٢/١٠ — للهيتمي) .

(١١٧) كذا بالخطوط . والصواب : خلق كثيرون .

(١١٨) متفق عليه : البخاري (١٢٢٤) ، ومسلم (٢٢٦/١٤١) . وغيرهما .

[صفة الوضوء]

٧٣ — أخبرنا الشيخ العدل عبداللطيف بن عبدالمحسن السبكي قراءةً عليه مني ، أخبرنا أبو الحسن علي بن نصر الله بن عمر بن الصواف سماعاً قراءةً خالي العلامة أبي الحسن علي بن عبد الكافي السبكي ، أخبرنا أبو بكر عبد العزيز بن أحمد بن البغدادى قال : أخبرنا أبو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسى أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن حمد الدونى ، أخبرنا أبو نصر أحمد بن الحسن الكسار قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق الشرجى قال : أخبرنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب الحافظ قال : أخبرنا إبراهيم بن الحسين المقسمى ، حدثنا حجاج قال : قال ابن جريج حدثنا شيبه أن محمد بن علي أخبره قال : أخبرني أبي علي بن الحسين بن علي قال دعاني ابن علي بوضوء فقربته له فغسل كفيه ثلاث مرات قبل أن يدخلهما في وضوئه ، ثم تمضمض ثلاثاً ، واستنثر ثلاثاً ، ثم غسل وجهه ثلاث مرات ، ثم غسل يده اليمنى إلى المرفق ثلاثاً ، ثم اليسرى كذلك ، ثم مسح برأسه مسحة واحدة ، ثم غسل رجله اليمنى إلى الكعبين ثلاثاً ، ثم اليسرى كذلك ، ثم قام قائماً ، فقال ناولني فناولته الإناء الذى فيه فضل وضوئه ، فشرب من فضل وضوئه قائماً ، فعجبت فلما رآنى قال : لا تعجب فإنى رأيت أباك النبي ﷺ — يصنع كما رأيتنى صنعت . يقول لو وضوئه هذا وشرب فضل وضوئه قائماً .

هذا حديث حسن صحيح^(١١٩) ، رواه جماعة عن أمير المؤمنين علي وصح عنه الوضوء بهذه الصفة من رواية جماعة من أصحابه ، وثبت عنه أن توضأ كذلك بالرحبة من الكوفة وشاهده الجسم الغفير .

٧٤ — أخبرنا شيخنا الرحلة صلاح الدين محمد بن التقى الإمام قراءةً عليه ، أخبرنا الشيخ فخر الدين علي بن الشمس البخارى ، أخبرنا ابن الفرغ ، أخبرنا ابن الحصين ، أخبرنا ابن المذهب ، أخبرنا ابن جعفر ، حدثنا عبد الله بن

(١١٩) حديث وضوء النبي ﷺ — صحيح ، ومتفق عليه .

أحمد ، حدثني أبي قال : حدثنا وكيع وعبد الرزاق قالا : حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن أبي حية الوداعي قال : رأيت علياً — رضي الله عنه — بال في الرحبة ، ودعا بماء فتوضأ ، فغسل كفيه ثلاثاً ، وتمضمض واستنشق ثلاثاً ، وغسل وجهه ثلاثاً ، وغسل ذراعيه ثلاثاً ، ومسح برأسه وغسل قدميه ثلاثاً ، ثم قام فشرب من فضل وضوئه ، ثم قال إني رأيت رسول الله ﷺ — فعل كالذي رأيتموني فعلت فأردت أن أريكموه .

رواه أصحاب السنن (١٢٠) .

٧٥ — وأخبرنا أبو عبد الله بن أبي عمر قال : أخبرنا أبو الحسن بن أحمد قال : أخبرنا أبو علي بن عبد الله قال أخبرنا أبو القاسم الشيباني قال : أخبرنا الحسن ابن علي قال أخبرنا أبو بكر بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن محمد قال حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال حدثنا سفيان ، عن أبي السواد ، عن ابن (١٢١) عبد خير ، عن أبيه قال رأيت علياً — رضي الله عنه — توضأ فغسل ظهور قدميه ، وقال لولا أني رأيت رسول الله ﷺ — يغسل ظهور قدميه لظننت أن بطونهما أحقُّ بالغسل .

رواه أبو داود والنسائي (١٢٢) .

٧٦ — أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عمر قال أخبرنا ابن البخاري قال : أخبرنا حنبل قال أخبرنا هبة الله قال أخبرنا ابن المذهب قال أخبرنا القطيعي قال حدثنا عبد الله قال : حدثني أبي أحمد بن محمد قال حدثنا عائذ بن حبيب (١٢٣) قال حدثني عامر بن السمط عن أبي العريف قال أثنى علي — رضي

(١٢٠) صحيح : أخرجه أحمد في « مسنده » (١٢٧/١) برقم (١٠٥٠) ، وغيره وهو مخرج في « المصدر السابق » .

(١٢١) في الأصل : « أبي » وهو تحريف .

(١٢٢) صحيح : وهو في « زوائد مسند الإمام أحمد » لابنه (١٢٤/١) برقم

(١٠١٤ — شاكر) ، وهو مخرج في « المصدر السابق » .

(١٢٣) في الأصل حُرِف إلى « عايد » .

الله عنه — بوضوء ، فمضمض واستنشق ثلاثاً ، وغسل وجهه ثلاثاً ، وغسل يديه وذراعيه ثلاثاً ثلاثاً ، ثم مسح برأسه ، ثم غسل رجله ثم قال هكذا [رأيت] (١٢٤) رسول الله — ﷺ — توضأ ، ثم قرأ شيئاً من القرآن ، ثم قال هذا لمن ليس بجنب ، فأما الجنب فلا ولا آية .

أبو العَرِيف بفتح الغين المعجمة وكسر الراء وبالياء آخر الحروف اسمه عبيد (١٢٥) الله بن خليفة الهمداني روى له النسائي وابن ماجه ، وقد تواتر غسل الرجلين في الوضوء عن النبي — ﷺ — ، الذي بُعث مبيناً لما أنزل من عند الله ، وأعلم بمراد الله تعالى ، وصح ذلك عنه من رواية أمير المؤمنين عثمان بن عفان ، وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، وعبد الله بن عباس ، وعبد الله بن عمرو بن العاص ، وعبد الله بن زيد بن عاصم ، والمقدام بن معدى كرب ، ومعاوية بن أبي سفيان ، وغيرهم — رضى الله عنهم — أجمعين .

وورد الوعيد لمن لم يغسل رجله في الوضوء حيث قال — ﷺ — « ويلٌ للأعقاب من النار وويل للعراقيب من النار » من حديث أبي هريرة كما هو متفق عليه في الصحيحين ، ومن حديث جابر بن عبد الله ، وعبد الله بن الحارث ، ومعيقب ، وأبي أمامة الباهلي ، وعائشة .

[ويل للأعقاب من النار]

٧٧ — وصح من حديث عبد الله بن عمرو قال . « تخلف عنا رسول الله — ﷺ — في سفرة سافرناها فأدركنا ، وقد أرهقتنا الصلاة — صلاة العصر — ونحن نتوضأ فجعلنا نمسح على أرجلنا فنأدى بأعلى صوته أسبغوا الوضوء ويل للأعقاب من النار » .

(١٢٤). ما بين المعقوفين مستدرک من « المسند » (١١٠/١) .

(١٢٥) في « الأصل » : « عبيد » .

[ارجع فأحسن وضوءك]

٧٨ — وفي صحيح مسلم عن عمر بن الخطاب — رضى الله عنه — أن رجلاً توضأ فترك موضع ظفر على قدمه ، فأبصره النبي — ﷺ — فقال : « ارجع فأحسن وضوءك » .

وكذا ورد من غير وجه عن النبي — ﷺ — ، وأبسط هذا بحقه في موضع غير هذا ، والقصد هنا الإشارة إلى الحق والنصح للمسلمين وليحتفظ المؤمن لدينه وليكن بريئاً من التعصب ، نسأل الله تعالى أن يوفقنا للحق ويهدينا إليه (١٢٦) .

وأما ما ورد عن بعضهم مما يدل على مسح الرجلين فهو محمول على المسح على الخفين ، أو تجديد وضوء غير المحدث ، أو النعل الخفيف كما ورد مصرحاً به جمعاً بين الأحاديث ، ورداً إلى ما ثبت بالكتاب والسنة ، سيما الثابت عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضوان الله عليه فقد :

[الدين والرأى]

٧٩ — أخبرنا شيخنا أبو حفص عمر بن الحسن المراغى قراءة عليه ، أنا علي ابن أحمد بن عبد الواحد ، أنا عمر بن محمد بن معمر ، أنا مفلح بن أحمد بن علي الدومي ، أنا أبو بكر أحمد بن علي الحافظ ، أنا أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي ، أنا أبو علي محمد بن أحمد بن عمر اللؤلؤي ، أنا سليمان بن الأشعث الحافظ ، ثنا محمد بن العلاء ، ثنا حفص يعني ابن غياث ، عن الأعمش ، عن أبي إسحاق عن عبد خير ، عن علي — رضى الله عنه — قال : لو كان الدين بالرأى لكان أسفل الخف أولى بالمسح من أعلاه ، وقد رأيت رسول الله — ﷺ — يسمح على ظاهر خفيه .

(١٢٦) هذه الروايات كلها صحيحة ، وهي مخرجة كلها في « الطهور » لأبي عبيد ، وغيرها من الآثار ، والكتاب قيد الطبع ، إن لم يكن قد طبع .

حديث حسن صحيح الإسناد ، أخرجه أبو داود في « سننه » (١٢٧) .

[وضوء من لم يُخْذِث ... كيف ؟]

٨٠ — وأخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن هلال قراءة عليه ، عن أبي الحسن ابن البخاري ، أنا أبو سعد الصفار في كتابه ، أنا زاهر بن طاهر ، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين الحافظ ، أنا أبو علي الروذباري ، ثنا أبو بكر محمد بن أحمد ابن حمويه العسكري ، ثنا جعفر بن محمد القلانسي ، ثنا آدم ، ثنا شعبة ثنا عبد الملك بن ميسرة ، سمعت النزال بن سبرة يحدث عن علي بن أبي طالب — رضي الله عنه — أنه صلى الظهر ثم قعد في حوائج الناس في رحبة الكوفة حتى حضرت صلاة العصر ، ثم أتى بكوز ماء ، فأخذ منه حفنة واحدة ، فمسح بها وجهه ، ويديه ، ورأسه ، ورجليه ، ثم قام فشرب فضله ، وهو قائم ، ثم قال إن ناساً يكرهون الشرب قائماً ، وإن رسول الله — ﷺ — صنع كما صنعت ، وقال : « هذا وضوء من لم يُخْذِث » .

حديث حسن صحيح ، وقد رواه البخاري عن آدم ببعض معناه (١٢٨) .

[المسح على الخفين]

٨١ — وأخبرنا الرحلة محمد بن أحمد الإمام ، أنا علي بن أحمد ، أنا حنبل بن عبد الله ، أنا أبو القاسم الشيباني ، أنا أبو علي التميمي ، أنا ابن مالك ، ثنا عبد الله بن أحمد بن محمد ، حدثني أبي ، ثنا يزيد ، عن الحجاج ، عن الحكم ، عن القاسم بن مخيمرة ، عن شريح بن هانيء قال : سألت عائشة — رضي الله عنها — عن المسح ، فقالت : سل علياً فإنه أعلم بهذا مني ، كان يسافر مع رسول الله — ﷺ — قال فسألت علياً فقال : قال رسول الله — ﷺ — « للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن ، وللمقيم يوم وليلة » .

(١٢٧) أبو داود (١٦٤) ط . دار الريان للتراث .

(١٢٨) البخاري (٤٥/١ — ٤٦) .

٨٢ — وبه قال أحمد ثنا يزيد ، عن الحجاج ، عن أنس بن مالك ، عن علي بن ربيعة عن علي ، عن النبي — ﷺ — مثله ، أخرجه البخاري في الصحيح والنسائي وابن ماجه في سننهما (١٢٩) .

وفي الجملة فقد تواتر عن النبي — ﷺ — غسل الرجلين والمسح على الخفين مع ثبوت ذلك بالتواتر وصحته عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ، وعن الطاهرين من أولاده ، اللهم إنا نسألك أن تهدينا لما آخِثِلَف فيه من الحقِّ بإذنك ، إنك تهدي من تشاء إلى صراطٍ مستقيم .

ومن أحسن من ذهب إلى ما تحمل القراءة في ﴿ وَأَرْجُلَكُمْ ﴾ (١٣٠) نصيباً وخفضاً على الغسل لغير لابس الخفين ، والمسح لابسهما ، أو أن ذلك من أجهل الذي بينه النبي — ﷺ — قولاً ، وفعلاً ، ومن ذهب إلى أنه يجمع بين المسح والغسل فقد أخطأ ، ولل كلام في ذلك محل غير هذا والله أعلم .
ومما روينا من طريق موسى الكاظم ، وأخيه علي ، وأبيه جعفر الصادق — رضي الله عنهم — .

[الجنة لمن يحب أهل البيت]

٨٣ — أخبرنا أبو عمر محمد بن أحمد بن إبراهيم المقدسي ، أنا الشيخ فخر الدين أبو الحسن بن البخاري ، أنا أبو علي الرضا ، أنا ابن الحصين ، أنا ابن المذهب أنا أبو بكر القطيعي ، ثنا عبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل ، حدثني نصر بن علي الأزدي ، أخبرني علي بن جعفر بن محمد بن علي بن حسين بن علي ، حدثني أخي موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه عن علي بن الحسين ، عن أبيه عن جدّه أن رسول الله — ﷺ — أخذ بيد حسن وحسين فقال : « من أحبني وأحب هذين وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة » .

(١٢٩) أحمد (٩٦/١) ، ومسلم (٩١/١) ، والنسائي وابن ماجه ، وغيرهم .

(١٣٠) المائدة [٦] ، وانظر تفسير ابن كثير (٢٥/٢ — ٢٦) .

حديث حسن الإسناد ، رواه الترمذى عن نصر بن على ، فوافقناه بعلو
 والله الحمد ، وقال الترمذى لا نعرفه من حديث جعفر إلا من هذا الوجه (١٣١)
 قلت : على هذا هو أخو موسى الكاظم من وجوه السادات توفى سنة عشر
 ومائتين ، ومن طريق على بن موسى الرضى عن أبيه موسى الكاظم عن أبيه
 جعفر الصادق رضى الله عنهم ، وتوفى سنة ثلاث ومائتين بطوس ودفن
 بمشهده .

[تعريف الإيمان]

٨٤ — أخبرنا الشيخ العالم الأصيل كمال الدين محمد بن الشيخ الإمام المحدث
 أبى حفص عمر بن حبيب المعدل الحلبى قراءة مبنى عليه فى سنة سبعين
 وسبعمائة بالمدرسة الظاهرية داخل دمشق المحروسة ، أنا المسند أبو سعيد سنقر
 ابن عبد الله القضائى قراءة عليه وأنا حاضر أسمع فى الرابعة ، أنا الإمام
 عبد اللطيف بن يوسف بن محمد البغدادى ، أنا أبو زرعة طاهر بن محمد بن
 طاهر المقدسى ، أنا أبو منصور بن الحسين بن الهيثم المقومى ، أنا أبو طلحة
 القاسم بن أبى المنذر الخطيب القزوينى قال أخبرنا أبو الحسن على بن إبراهيم بن
 سلمة القطان ، أنا أبو عبد الله محمد بن يزيد القزوينى الحافظ ، حدثنا سهل بن
 أبى سهل الرازى ، ومحمد بن إسماعيل قالا : حدثنا أبو الصلت عبد السلام بن
 صالح الهروى (ح) .

٨٥ — وأعلى من هذا بدرجة أخبرتنا الشيخة أم محمد ست العرب ابنة محمد
 ابن على بن أحمد المقدسية مشافهة ، قالت : أنا جدى على المذكور عن
 أبى سعيد بن الصفار ، أنا أبو القاسم الشحامى ، أنا أبو بكر الحافظ ، أنا
 أبو عبد الله الحافظ ، أنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه أنا على بن عبد العزيز

(١٣١) أخرجه عبد الله بن أحمد فى « زوائد المسند » (٧٧/١) ، وفى « فضائل
 الصحابة » برقم (١١٨٥) ، والترمذى (٣٧٢٣) ، وقال الذهبى فى « الميزان »
 (١١٧/٣) عن هذا الحديث : « منكر جداً » . وانظر ترجمة على بن جعفر الصادق فى
 الميزان .

قال : حدثنا عبد السلام بن صالح الهروي ، ثنا علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، حدثني أبي عن جعفر ، عن أبيه ، عن علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن علي — رضي الله عنه — قال : قال رسول الله — ﷺ — : « الإيمان معرفة بالقلب ، وإقرار باللسان ، وعمل بالأركان » (١٣٢) .

حديث حسن اللفظ والمعنى ، رجال إسناده ثقات غير عبد السلام بن صالح الهروي ، وهو خادم الإمام علي بن موسى الرضي ، فإنهم ضعفوه مع صلاحه ، وقد روى أيضًا عن مالك وحماد بن زيد وروى عنه أحمد بن أبي خيثمة وعبد الله بن الإمام أحمد وجماعة وتوفي سنة ست وثلاثين ومائتين ولكن تابعه علي رواية هذا الحديث عن علي بن موسى الرضي محمد بن أسلم فقال الحافظ أبو بكر البيهقي .

٨٦ — حدثنا أبو محمد عبيد بن محمد بن محمد بن مهدي القشيري ، أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن موسى بن كعب ، ثنا أبو محمد الفضل بن محمد ابن المسيب البيهقي ، ثنا أبو الصلت الهروي عبد السلام ومحمد بن أسلم قالوا : حدثنا علي بن موسى الرضي ، عن أبيه فذكره بإسناده غير أنه قال : « الإيمان إقرار باللسان ، ومعرفة بالقلب ، وعمل بالجوارح » .

قال البيهقي وشاهد هذا الحديث ما في الحديث الثابت عن النبي — ﷺ — في عدد شعب الإيمان فخرج أبو الصلت من عهده . وفي الجملة حيث صح السند إلى أحد هذه الذرية الطاهرة فالحديث إما صحيح ، أو حسن ، أو صالح ، محتج به (١٣٣) ، ولكن الكلام فيمن بعدهم . ومما روينا من

(١٣٢) موضوع : رواه ابن ماجه برقم (٦٥) ، وغيره ، وحكم عليه بالوضع ابن الجوزي في « الموضوعات » (١٢٨/١) ، وانظر : الفوائد للشوكاني (٤٥٢) ، والمقاصد الحسنة (٢٧٨) ، وتميز الطيب برقم (٣٧٢ — ط . مكتبة القرآن) .
(١٣٣) ليس كما قال — رحمه الله — فالحديث موضوع ، وقد خرجته في « الضعيف المبين من حديث النبي — ﷺ — الأمين » تخريجًا مسهبًا .

طريق أى القاسم محمد بن على بن أبى طالب وهو المشهور بابن الحنفية لأن أمه كانت من بنى حنيفة الذين ارتدوا بعد وفاة النبي ﷺ ، وقاتلهم أبوبكر الصديق — رضى الله عنه — وقد ضل السيد الحميرى حيث قال :

ألا إن الأئمة من قريش لذى التحقيق أربعة سواء
على والثلاثة من بنيه هم الأسباط ليس لهم خفاء
فسبط سبط إيمان وبر وسبط غيبة كربلاء
وسبط لا يذوق الموت حتى تجيء الخيل بقدمها لواء
لعله توارى ألا نراه من زمان به ضوى عنده غسل وماء

قُلْتُ : كان عالما كبيراً من أئمة^(١٣٤) التابعين ، روى عن أبيه ، وعثمان ابن عفان ، وجماعة من الصحابة .

٨٧ — ورؤينا عن على — رضى الله عنه — أنه قال : يا رسول الله أرأيت إن ولد لى من بعدك ولد أسميه باسمك ، وأكنيه بكنيتك ؟ قال « نعم »^(١٣٥) روى عنه بنوه الخمسة وعبد الله وإبراهيم فماروينا من طريق الحسن وعبد الله ابنه .

[من منہات الرسول ﷺ]

٨٨ — ما أخبرنا شيخنا صلاح الدين محمد بن التقى أحمد بن قدامة المقدسى — رحمه الله — قراءة عليه ، أنا الإمام فخر الدين على بن أحمد الحنبلى ، أنا أبو على الرصافى أنا أبو القاسم بن الحصين ، أنا أبو على التيمى ، أنا أبوبكر القطيعى ، ثنا أبو عبد الرحمن بن أحمد ، حدثنى أبى يعنى أحمد بن حنبل ، ثنا سفيان ، عن الزهرى عن حسن وعبد الله ابنى محمد بن على ، عن أبيهما أن علياً — رضى الله عنه — قال لابن عباس أن رسول الله — ﷺ — نهى عن

(١٣٤) فى الأصل : « إيمان » ، كذا به ، وهو تحريف قاحش ، والصواب ما أثبتته .
(١٣٥) أخرجه أبو داود (٤٩٦٧) ، وأحمد (٩٥/١) ، وغيرهما . وصححه الشيخ أحمد شاكر فى « مسنده » (١٠١/٢) برقم (٧٣٠) .

أَكَلَ الْحُمْرَ الْأَهْلِيَّةَ وَعَنِ نِكَاحِ الْمُتَعَةِ زَمَنٌ خَيْرٌ .

هذا حديثٌ متفقٌ على صحته ، أخرجه البخارى ومسلم والترمذى والنسائى وابن ماجه^(١٣٦) ، وإنما قال ذلك أمير المؤمنين لابن عباس لأنه بلغه أنه كان يرى جواز المتعة بناءً على ما كان أولاً فى حياة النبى - ﷺ - ولم يكن بلغه النسخ ، أو لم يصح عنده فلما أخبره بذلك رجع إلى قوله ، وانهقد على ذلك الإجماع ، ولم يخالف فيه إلا من يعتد بخلافه ، ممن يزعم أنه من شيعة على - رضى الله عنه - والمُنْصِفُ يرى هذا الإسناد الذى لا غبار عليه ، الذى رواه مثل الإمام أحمد بن حنبل ، عن مثل سفيان بن عيينة أمير المؤمنين فى الحديث عن ، مثل الزهرى الإمام التابعى الجليل أحد أعلام الأمة ، عن الحسن ابن محمد بن الحنفية ، العالم الكبير الثقة الذى قال فيه مثل عمرو بن دينار : « مَا رَأَيْتُ أَحَدًا قَطُّ أَعْلَمَ مِنْهُ » ، مات سنة خمس وتسعين ، وعن أخيه عبد الله بن محمد ، المجمع على أنه ثقة الذى هو ابن أخت الإمام أبى جعفر الباقر ، وأما البخارى ومسلم فرووه عن مشايخهم الأئمة الثقات الكبار مثل مالك بن إسماعيل الحجة ، ومسدد ، وبندار ، وابن أبى عمر ، والحارث بن مسكين ، وأمثالهم عن مثل مالك بن أنس ، وسفيان بن عيينة ، ويحيى القطان ، وأسامة بن زيد ، ويونس بن عبد الأعلى ، وأمثالهم عن الزهرى .

ومما روينا من طريق إبراهيم بن محمد بن الحنفية .

[المهدى منّا أهل البيت]

٨٩ — ما أخبرنا محمد بن أحمد بن على أنا حنبل أنا هبة الله أنا الحسن أنا أبوبكر ، ثنا عبد الله حدثنى أبى أحمد ، ثنا فضّل بن ذكّين ، ثنا ياسين العجلي ، عن إبراهيم بن محمد بن الحنفية ، عن أبيه عن جدّه — رضى الله عنه — قال : قال رسول الله - ﷺ - : « الْمَهْدِيُّ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ »

(١٣٦) أخرجه البخارى (٤٢١٦) ، ومسلم (١٤٠٧) ، والترمذى (١١٢١) ، وأحمد (٧٩/١ برقم ٥٩٢) ، وغيرهم .

يُصلحه^(١٣٧) الله في ليلة .

رواه ابن ماجه في سننه^(١٣٨) ولكن ياسين العجلي ضعيف إلا أن أحاديث المهدي ، وأنه يأتي في آخر الزمان وأنه من أهل البيت من ذرية فاطمة رضوان الله عليها صحت عندنا ، وأن اسمه باسم النبي — ﷺ — ، واسم أبيه المهدي باسم أبي النبي — ﷺ — ، والأصح أنه من ذرية الحسن بن علي — رضي الله عنهما — لنص أمير المؤمنين علي رضي الله عنهما على ذلك فيما :

[من أوصاف المهدي المنتظر]

٩٠ — أخبرنا به شيخنا المسند رحلة زمانه عمر بن الحسن المرنى قراءة عليه أنا أبو الحسن بن البخاري ، أنا عمر بن محمد الدارقزني أنا أبو بكر الخطيب ، أنا أبو عمر الهاشمي ، أنا أبو علي اللؤلؤي ، أنا أبو داود الحافظ قال: حَدَّثْتُ عَنْ هَارُونَ بْنِ الْمَغِيرَةِ ، ثنا عمر بن أبي قيس ، عن شعيب بن خالد ، عن أبي إسحاق قال : قال علي عليه السلام ونظر إلى ابنه الحسن فقال : إن ابني هذا سيد كما سماه النبي ﷺ وسيخرج من صلبه رجل يسمى باسم نبيكم يشبهه في الخلق ولا يشبهه في الخلق ثم ذكر قصة تملأ الأرض عدلا هكذا رواه أبو داود في سننه وسكت عليه^(١٣٩) .

ومما رويناه من طريق أبي حفص عمر بن علي بن أبي طالب

[ثلاثة لا يؤخرون... ماهن ؟]

٩١ — أخبرنا ابن أبي عمر شيخنا ، أنا ابن البخاري ، أنا حنبل ، أنا هبة الله ،

(١٣٧) في « الأصل » « يصل » .

(١٣٨) صحيح : رواه أحمد (٥٧/١ برقم ٦٤٥) ، وابن ماجه برقم (٤٠٨٥) وصححه الشيخ الألباني في « صحيح الجامع الصغير » برقم (٦٦١١) .

قال ابن كثير في معنى قوله : « يصلحه الله في ليلة » أي : يتوب عليه ، ويوفقه ، ويلهمه رشده بعد أن لم يكن كذلك ، النهاية في الفتن والملاحم (٤٣/١) . (١٣٩) ضعيف : رواه أبو داود برقم (٤٢٩٠) ، وشيخه مجهول .

أنا ابن المذهب ، أنا القطيعي ، ثنا عبد الله بن أحمد بن محمد ، حدثني أبي ، ثنا هارون بن معروف قال عبد الله : وأنا سمعته من هارون بن معروف ، أنا ابن وهب حدثني سعيد بن عبد الله الجهني ، أن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ، حدثه عن أبيه عن جده علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « ثلاثة يا علي لا تؤخرهن : الصلاة إذا أتت ، والجنائز إذا حضرت ، والأيم إذا وجدت كفؤاً » .

حديث حسن رجاله ثقات ، أخرجه الترمذي عن قتيبة عن ابن وهب فوقع لنا بدلاً عالياً من رواية عبد الله بن أحمد عن هارون والله الحمد (١٥٠) وأخرج منه قصة الجنائز ابن ماجه عن حرملة بن محبي عن ابن وهب .

فهذا ، ما تيسر ذكره من صحيح ما وصل إلينا من حديث أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب رضوان الله عليه ، وحسنه وغيره ، وأعلى ما وقع لنا أن بيننا وبينه باتصال السماع والرؤية ، والجالسة والصحبة ، أحد عشر رجلاً وعشرة أيضاً ، وهذا إسناد لا يوجد اليوم أعلى منه ، وذلك بما يتعلق بالحديث .

٩٢ — وأما بتلاوة القرآن العظيم ، فوقع بيننا وبينه ثلاثة عشر رجلاً من غير طريق جعفر الصادق ، وبيننا وبين الصادق عشرة رجال ، وذلك أني قرأت القرآن كله من أوله إلى آخره مجوذاً مرتلاً على جماعة من الشيوخ بمصر والشام وغيرهما ، منهم الشيخ الإمام العلامة شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن علي الحنفى بالديار المصرية في سنة تسع وستين وسبعمائة رحمه الله وقرأ هو كذلك على الشيخ الإمام مسند القراء تقى الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الخالق الصايغ ، وقرأ هو كذلك على الشيخ الإمام مسند القراء كمال الدين إبراهيم بن إسماعيل التميمي ، وقرأ هو كذلك على الشيخ الإمام العلامة أبي اليمن زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن الكندي ، وقرأ كذلك على الشيخ الإمام شيخ

(١٤٠) ضعيف : أخرجه أحمد (١٠٥/١) ، والترمذي برقم (١٧١) ، وغيرهما . وانظر : التلخيص الحبير (١٨٦/١) .

قوله « الأيم » : هي التي لا زوج لها ، بكرًا كانت أو ثيبًا ، مطلقة ، أو متوفى عنها .

الإقراء أئى محمد عبد الله بن على بن أحمد سبط الخياط ، وقرأ على الإمام شيخ
القراء الشريف أئى الفضل عبد القاهر بن عبد السلام بن على العباسى ، وقرأ
كذلك على الشيخ الإمام أئى عبد الله محمد بن الحسين بن محمد بن أذر نهزام
الكازرينى شيخ الإقراء بالحرم الشريف ، وقرأ كذلك على الشيخ الإمام أئى الحسن
على بن محمد بن صالح بن داود الهاشمى ، وقرأ الهاشمى كذلك على أئى العباس
أحمد بن سهل بن الفيروزآنى الأشنانى ، وقرأ الأشنانى كذلك على أئى محمد
عبيد بن الصباح النهشلى ، وقرأ عبيد على أئى عمر وحفص بن سليمان بن المغيرة
الأسدى الكوفى ، وقرأ حفص كذلك على الإمام أئى بكر عاصم بن أئى النجود
مولا هم إمام الكوفة وقارنها ، وقرأ عاصم كذلك على أئى عبد الرحمن عبد الله من
حبيب من ربيعة السلمى ، وقرأ السلمى كذلك على أمير المؤمنين أئى الحسن على
ابن أئى طالب رضى الله عنه وأرضاه ، وقرأ على كذلك على رسول الله ﷺ ، وقرأ
رسول الله ﷺ كما أنزل على الروح الأمين جبريل رسول رب العالمين عليه الصلاة
والتسليم .

وهذا إسناد لا مزيد على حسنه وعلوه وثقة رجاله وفضلهم وتقدمهم فى
علم القراءة .

٩٣ — وأما من طريق الإمام جعفر فقرأت القرآن العظيم كله من أوله إلى
آخره بالتجويد والتحقيق والترتيل ، على الشيخ الإمام شيخ الإقراء أمير الدين
عبد الوهاب بن يوسف (بن إبراهيم بن السّار بدمشق المحروسة سنة سبع
وسبعين وسبعمائة وقرأ هو القرآن كذلك على الشيخ الإمام أئى عبد الله محمد بن
أحمد الصايغ ، وقرأ الصايغ كذلك على أئى إسحاق إبراهيم بن أحمد التميمى ،
وقرأ التميمى كذلك على العلامة تاج الدين أئى اليمن زيد بن الحسن الكندى ،
وقرأ الكندى كذلك على أئى محمد سبط الخياط ، وقرأ سبط الخياط كذلك
على الشريف أئى الفضل ، وقرأ الشريف كذلك على أئى عبد الله الكازرينى
شيخ الحرم ، وقرأ شيخ الحرم كذلك على الإمام أئى العباس الحسن بن سعيد
المطوعى ، وقرأ المطوعى كذلك على أئى الحسن إدريس بن عبد الكريم
الحداد ، وقرأ الحداد كذلك على أئى محمد خلف بن هشام البزار وقرأ خلف

كذلك على أبي عيسى سليم بن عيسى الحنفي مولاهم الكوفي ، وقرأ سليم
كذلك على الإمام أبي عمارة حمزة بن حبيب الزيات إمام الكوفة في القراءة ،
وقرأ حمزة كذلك على الإمام أبي عبد الله جعفر الصادق ، وقرأ الصادق كذلك
على أبيه الإمام أبي جعفر محمد الباقر ، كذلك على أبيه الإمام زين العابدين
على ، وقرأ زين العابدين كذلك ، على أبيه الإمام السيد سيد شباب أهل الجنة
أبي عبد الله الحسين وقرأ الحسين كذلك على أبيه الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي
طالب كرم الله وجهه وقرأ على كذلك على رسول الله ﷺ عن جبريل عن
رب العالمين .

٩٤ — وأما الصحبة واللقى فإني صحبت الشيخ الصالح العالم الورع الناسك
صلاح الدين أبا عبد الله محمد بن الشيخ الصالح العالم تقى الدين أحمد بن
الشيخ الصالح العالم عز الدين إبراهيم بن الشيخ الصالح عبد الله بن شيخ
الإسلام وبركة وقته وشيخ عصره الزاهد الكبير الورع الداعي إلى الله تعالى أبي
عمر محمد بن أحمد بن قدامة بن نصر المقدسي الحنبلي رحمه الله تعالى ولازمنا
نحو عشر سنين ، وسمعت منه أكثر من ثلاثين ألف حديث ، وكان مسند
عصره ، وشيخ وقته ، أقرب أهل زمانه إلى النبي ﷺ إسناداً ، كثير
الخشوع ، سريع الدمعة ، لا يكاد يمسك عبرة إذا قرئ عليه الحديث ، أو ذكر
النبي ﷺ ، توفي سنة ثمانين وسبعمائة عن نحو سبع وتسعين سنة ، وهو
صاحب الشيخ الإمام العالم الصالح الخير فخر الدين أبا الحسن علي بن أحمد بن
عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن المقدسي الحنبلي المشهور بابن البخاري
وكان شيخ زمانه ، ومسند وقته انتهى إليه علو الإسناد في عصره مع الزهد
والورع والانقطاع عن الناس والتقليل من الدنيا ، وتوفي سنة تسعين وستمائة
عن خمس وتسعين سنة ونزل الحديث في الدنيا بموته درجة وهو صاحب الشيخ
الصالح الخير أبا علي حنبل بن عبد الله بن الفرغ الرصافي المكبر البغدادي ،
وكان ثقة خيراً ، توفي سنة أربع وستمائة عن نحو تسعين سنة وهو صاحب
الشيخ المسند الصالح أبا القسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن

العباس بن الحصين الشيباني « وكان عدلاً خيراً صالحاً مشهوراً ، وتوفي في سنة خمس وعشرين وخمسمائة عن أربع وتسعين سنة ، وهو صاحب الشيخ الإمام العالم الصالح أبا عليّ الحسن بن عليّ بن محمد التميمي المعروف بابن المذهب ، وكان عالماً زاهداً واعظاً فذاكراً صالحاً مشهوراً ، توفي سنة أربع وأربعين وأربعمائة ، عن تسع وثمانين سنة ، وهو صاحب الشيخ الصالح العالم الثقة أبا بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب بن عبد الله القطيعي وكان عالماً صالحاً محدثاً مقرئاً ثقةً ، توفي سنة ثمانين وستين وثلاثمائة عرسبت وتسعين سنة ، وهو صاحب الشيخ الإمام العالم الزاهد الصالح الحافظ أبا عبد الرحمن عبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل الشيباني ، وكان عالماً كبيراً حافظاً للحديث عارفاً به ، مع الزهد والورع والانقطاع ، توفي سنة تسعين ومائتين عن سبع وثمانين سنة وهو صاحب أباه إمام زمانه والممتحن في الله فما رده عن إيمانه ، أزهد الأئمة وصاحب المنّة على الأمة أبا عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني الذي قال فيه مثل الشافعي « خرجتُ من بغداد وما خلفت بها أفقه ولا أزهد ولا أورع من أحمد بن حنبل ، وقال هلال بن العلاء مَنْ الله على الناس بأحمد بن حنبل ثبت في المحنة ، ولولا ذلك لكفر الناس ، توفي سنة إحدى وأربعين ومائتين ، عن سبع وسبعين سنة ، وهو صاحب الإمام أحد أعلام الأمة وأمير المؤمنين في الحديث أبا محمد سفيان بن عيينة بن ميمون الهلالي الكوفي نزير مكة والمُجمّع على علمه وفقهه وزهده وورعه وهو القائل : وقد وقف بعرفات حججت سبعين حجة وفي كل عام أقف بهذا المكان وأسأل الله أن لا يجعله آخر العهد منه وقد استحيت من الله تعالى فيما أسأله ، فمات من السنة القابلة مستهل رجب سنة ثمان وتسعين ومائة عن إحدى وتسعين سنة وهو صاحب الإمام الجليل التابعي الكبير أبا محمد عمرو بن دينار الجمحي مولا هم المكي الذي قال فيه مثل شعبة « لم أر مثله » توفي أول سنة اثنتين وعشرين ومائة عن ثمانين سنة ، وهو صاحب الإمام الحبر البحر ترجمان القرآن أبا العباس عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي الذي دعا له النبي ﷺ « اللهم علمه الحكمة وفقهه في

الدين» (١١١) وهو صاحب ابن عمه سيد الأولين والآخرين أبا القاسم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب حتى توفي وهو ابن خمس عشرة سنة ، ثم صاحب أبا بكر الصديق حتى توفي ، ثم صاحب عمر بن الخطاب حتى توفي ، ثم صاحب عثمان بن عفان حتى توفي ثم اختص بصحبة ابن عمه أمير المؤمنين وحبيب حبيب رب العالمين أبا الحسن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب حتى توفي في رمضان سنة أربعين ، وبقي بمكة ، ونزل بالطائف حتى توفي بها ، سنة ثمان وستين عن نحو ثلاث وثمانين سنة ، وصلى عليه ابن ابن عمه أبو القاسم محمد بن علي بن أبي طالب ابن الحنفية ، فهذه طريقة في الصحبة لم يكن أعلى منها ولا أصح ، وقع بينا وبين أمير المؤمنين على كرم الله وجهه أحد عشر رجلاً ، ويقع لنا من هذه الطريقة في الصحبة ، ما هو ألطف من هذا وأحسن عند العارضين بقدر ذلك وهو :

٩٥ — أن الإمام أحمد بن حنبل صاحب الإمام محمد بن إدريس الشافعي وهو صاحب الإمام أبا عبد الله مالك بن أنس إمام دار الهجرة ، وصاحب الإمام الشافعي رحمه الله أيضاً الإمام الكبير فقيه زمانه محمد بن الحسن الشيباني ، وهو صاحب الإمام الأعظم أبا حنيفة نعمان بن ثابت الكوفي ، وثبت عندنا أن كلاً من الإمام مالك وأبي حنيفة رحمهما الله صاحب الإمام أبا عبد الله جعفر بن محمد الصادق حتى قال أبو حنيفة « ما رأيت أفقه منه ، وقد دخلني منه من الهيبة ما لم يدخلني المنصور » وصاحب جعفر الصادق والده محمد الباقر ، وصاحب الباقر والده زين العابدين ، وصاحب زين العابدين والده الحسين ، وصاحب الحسين والده أمير المؤمنين علياً ، فانظر إلى ما اجتمع في هذا الإسناد الشريف من الأئمة المقتدى بهم في العلم. رحمهم الله ورضى عنهم وعنا بهم .

ووقع إلينا أيضاً من غير هذه الطريق للقاء والرؤية وسماع الحديث أن بيني

(١٤١) صحيح : أخرجه أحمد (٢٦٦/١ ، ٣١٤ ، ٣٢٨ ، ٣٣٥) ، والحاكم (٥٣٤/٣) من حديث ابن عباس ، وأخرجه البخاري (٢٤٤/١) ، ومسلم (١٩٢٧/٤) من حديثه دون قوله : « وعلمه التأويل » .

وبين أمير المؤمنين بالسند الصحيح عشرة رجال ثقات وهو أنى لقيت القاضى الرئيسى عز الدين بن محمد بن موسى بن سليمان الأنصارى ، ورأيت وسمعت منه الحديث وهو لقي الإمام أبا الحسن على بن أحمد بن البخارى ، وآه وسمع منه الحديث ، وهو لقي أبا حفص عمر بن محمد بن طبرزد كذلك ، وهو لقي القاضى أبا بكر محمد بن عبد الباقي الأنصارى كذلك ، وهو لقي إبراهيم بن عمر الهرمكى ، وهو لقي عبد الله بن إبراهيم (بن ماسى) وهو لقي أبا مسلم الكجى كذلك ، وهو لقي محمد بن عبد الله الأنصارى كذلك ، وهو لقي أبا عون كذلك ، وهو لقي الشعبى كذلك ، وهو لقي أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه وصحبه وسمع منه وكان من أكبر شيعته وهذا مع صحته لا يوجد اليوم أعلى منه ولا أقرب إلى أمير المؤمنين منه .

لبس الخرقة :

وأما لبس الخرقة^(١٤٦) واتصالها بأمر المؤمنين على كرم الله وجهه فإنى لبستها من جماعة ووصلت إلى منه من طرق رجاء أن أكون فى زمرة محبيه وجمله مواليه يوم القيامة .

فمن ذلك أنى لبست الخرقة المتبركة من يد شيخى وأستاذى الشيخ الصالح المسند المعمر أبى حفص عمر بن الحسن بن مزيد بن أميلة المراغى ثم الحلبي ثم المزى فى يوم الثلاثاء ثانى عشر شوال سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة ، وأخبرنى أنه لبسها من يد شيخه الإمام العلامة الزاهد العارف العابد الناسك خطيب الخطباء عز الدين أبى العباس أحمد بن الشيخ الإمام الصالح الزاهد محبى

(١٤٢) يقول ابن الربيع الشيبانى الزبىدى فى كتابه :

« تميز الطيب والخبيث فيما يدور على ألسنة الناس من الحديث » (لبس الخرقة الصوفية ، وكون الحسن البصرى لبسها من على ، قال ابن دحية وابن الصلاح : إنه باطل ، ولم يرد فى خبر صحيح ، ولا حسن ، ولا ضعيف أن النبى — ﷺ — ألبس الخرقة على الصورة المتعارفة بين الصوفية لأحد من أصحابه ، ولا أمر أحداً من أصحابه بفعل ذلك ، وكل ما يروى فى ذلك صريحاً فباطل .

الدين إبراهيم بن عمر بن الفرّج بن أحمد بن شاذل الواسطي الفارولي شيخ
القراءات والتفسير والتصوف في سنة تسعين وستمائة ، والشيخ عز الدين
المذكور في خرقّة التصوف ثلاث طرق : أحمدية ، وقادرية ، وسهروردية .

فأما الأحمدية : فإنه لبسها من يد والده الشيخ محيي الدين إبراهيم المذكور
وهو لبسها من يد شيخه ومربيه الشيخ الصالح الإمام العالم سيد مشايخ زمانه
سيدى أحمد بن الشيخ أبي الحسن عليّ بن أحمد بن يحيى بن حازم بن علي بن
رفاعة المغربي المعروف بابن الرفاعي رحمة الله تعالى عليه .

وأما القادرية : فإنه لبسها من يد شيخه الإمام شيخ العارفين وإمام
السالكين شهاب الدين أبي حفص عمر بن محمد بن عبد الله المعروف بعمويه
ابن سعد بن الحسين البكري السهروردي ، وهو لبسها من الشيخ الإمام العالم
السيد الكبير صاحب المواهب والكرامات والعجائب الظاهرات أبي محمد
عبد القادر بن أبي صالح موسى بن حكيم دوست ابن أبي عبد الله بن يحيى الكيلاني .

وأما السهرورديه : فإن الشيخ شهاب الدين السهروردي رحمة الله عليه
لبسها من يد شيخه وعمه الشيخ الإمام العارف الكبير ضياء الدين أبي النجيب
عبد القاهر بن عبد الله بن سعد بن الحسين بن القاسم بن النضر بن القاسم بن
محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق
رضي الله عنه ، ولبسها هو من يد عمه وجيه الدين عمر بن سعد ، وهو لبسها
من يد والده سعد بن الحسين ، ومن يد الشيخ أخى خراج الزنجاني بك أحدهما
مشاركة ليد الآخر ، فأما والده فلبسها من الشيخ أحمد الأسود الدينوري ،
وهو لبسها من ممشاد الدينوري وهو لبسها من أبي القاسم الجنيد سيد الطائفة ،
وأما أخى خراج الزنجاني فلبسها من أبي العباس النهاوندي ، وهو لبسها من
الشيخ الكبير أبي عبد الله محمد بن حفيف ، وهو لبسها من أبي محمد رويم ،

وهو ليس بها من أنى القاسم الجنيد وهو من خاله سري السقطي ، وهو من معروف الكرخي ، وهو من داود الطائفي ، وهو من حبيب العجمي وهو من الحسن البصري ، وهو من أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، كذا وردت إلينا الحرقمة من الحسن البصري عن علي بن أبي طالب بغير واسطة ، وأهل الحديث لا يعرفون للحسن البصري سماعاً من علي مع أنه عاصره بلا شك فإنه ولد في خلافة عمر ، وصح أنه سمع خطبة عثمان رضي الله عنهما ، وأجمع مشايخ التصوف على أن الحسن البصري صحب علي بن أبي طالب ولبس منه والله أعلم وسألت شيخنا الحافظ إسماعيل بن كثير فقال : لا يبعد أنه أخذ عنه بواسطة ، ولقيه له ممكن فإنه سمع عثمان بن عفان قلت : علي أنا رويناه عنه الحديث عن علي رضي الله عنه بلا واسطة فيما : أخبرنا ابن أبي عمر ، أنا ابن البخاري ، أنا حنبل ، أنا ابن الحصين ، أنا ابن المذهب ، أنا ابن جعفر ، ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي ، ثنا هشيم ، أنا يونس ، عن الحسن ، عن علي ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : « رفع القلم عن ثلاثة : عن الصغير حتى يبلغ ، وعن النائم حتى يستيقظ ، وعن المصاب حتى يكشف عنه » (١٤٣) .

وهذا حديث صحيح الإسناد هشيم شيخ أحمد هو ابن بشير الواسطي ، حافظ بغداد ، ثقة كبير ، ويونس هو ابن عبيد أحد أئمة البصرة ثقة ثبت ، كان من العلماء العاملين وكلاهما روى له الجماعة والحسن هو ابن أبي الحسن البصري ، وهو الإمام الكبير الشأن الرفيع الذكر والمحل ، الذي كان رأساً في العلم والعمل ولكن الكلام في كونه سمع من علي رضي الله عنه ، وقد تقدم في حديث المصافحة أنه صافح علي بن أبي طالب والله أعلم .

(١٤٣) صحيح ، والسند ضعيف : الحسن مدلس ، وقد عنعنه ، ثم هو لم يسمع من علي كما صرح بذلك الترمذي عقب إخرجه لهذا الحديث .

والحديث في المسند ، (١١٦/١) برقم (٩٤٠) ، وغيره .

وهذا الحديث رواه الترمذى كذلك فى جامعه وقال : « حسن غريب من هذا الوجه ، ولا نعرف للحسن سماعاً من على ، ورواه النسائى » .

تلقين الذكر :

قلت : وللشيخ شهاب الدين السهروردى رحمه الله طريق أخرى فى تلقين الذكر ، وهى أنه تلقنه من عمه وشيخه أبى النجيب عبد القاهر المذكور ، وهو من الشيخ أحمد الغزالى أخى الشيخ أبى حامد الغزالى ، وهو من الشيخ أبى بكر التساسج ، وهو من الشيخ الكركانى ، وهو من الشيخ أبى عثمان سعيد بن سلام المغربى ، وهو من الشيخ على الكاتب ، وهو من الشيخ أبى على الروذبارى ، وهو من سيد الطائفة الجنيد ، وهو من خاله سرى السقطى ، وهو من معروف الكرخى ، ولمعروف طريقتان : إحداهما عن داود الطائى كما تقدم ، والثانية عن مولاه الإمام أبى الحسن على بن موسى الرضى ، عن أبيه موسى الكاظم ، عن أبيه جعفر الصادق عن أبيه محمد الباقر ، عن أبيه زين العابدين ، عن أبيه الحسين ، عن أبيه أمير المؤمنين على المرتضى عليه من الله الرضا فانتبت إليه رضوان الله تعالى عليه جميع الفضائل من أنواع العلوم وجميع المحاسن وكرم الشرائع من الحديث ، والقرآن ، والفقه ، والقضاء ، والتصوف ، والشجاعة ، والولاية ، والكرم ، والزهد ، والورع ، وحسن الخلق ، والعقل والتقوى ، وإصابة رأى ، فلذلك أجمعت القلوب السليمة على محبته والفطرة السليمة على سلوك طريقته ، فكان حبه علامة السعادة والإيمان ، وبغضه محصن الشقاء والنفاق والخذلان ، كما تقدم فى الأحاديث الصحيحة ، وظهر بالأدلة الصريحة ، ولكن علامة صدق المحبة طاعة المحبوب وحب من يحبه الحبيب (لأن المحب لمن يحب مطيع) فلا شك عند كل عاقل مُنصف موفق أن أمير المؤمنين علياً - رضى الله عنه - كان إخلاصه ومحبه فى أبى بكر وعمر وعثمان رضى الله عنهم فى الغاية القصوى والمرتبة العليا لما علم من فضلهم ، وتحقيق من منزلتهم

بما سبق لهم من فضل السوابق ، وكال المناقب اللواحق ، وبما شاهده من محبة النبي ﷺ إياهم ورضاه عنهم رضى الله عنهم وأرضاهم .

أخبرنا الشيخ الأصيل الرحلة أبو عبد الله محمد بن أحمد المقدسى فى آخرين إجازة إن لم يكن سماعاً ، أنا على بن أحمد الحنبلى ، أنا عمر بن محمد بن طبرزد ، أنا هبة الله بن الحصين ، أنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان أنا أبوبكر عبد الله الشافعى ، ثنا حمزة بن أحمد بن عبد الله بن مروان ، المروزى ، ثنا داود بن الحسين العسكرى ، ثنا بشر بن داود ، عن ابن شابور ، عن على بن عاصم ، عن حميد ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « إن على حوضى أربعة أركان فأول ركن منها فى [يد أبى بكر] ^(١٤٤) والركن الثانى فى يد عمر ، والركن الثالث فى يد عثمان ، والركن الرابع فى يد على ، فمن أحب أباً بكر وأبغض عمر لم يسقه أبو بكر ، ومن أحب عمر وأبغض أبو بكر لم يسقه عمر ، ومن أحب عثمان وأبغض علياً ، لم يسقه عثمان ، ومن أحب علياً وأبغض عثمان لم يسقه على ، ومن أحسن القول فى أبى بكر فقد أقام الدين ، ومن أحسن القول فى عمر فقد أوضح السبيل ، ومن أحسن القول فى عثمان فقد استنار بنور الله تعالى ، ومن أحسن القول فى على فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها ، ومن أحسن القول فى أصحابى فهو مؤمن » ^(١٤٥) .

حديث غريب رويناه فى الغيلانيات ، ورواه الحافظ أبو موسى المدينى فى كتابه الحجة وقال : رواه أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار ، عن أبى عبد الله العمرى ، عن بشر بن داود القرشى ، عن مسعود بن شابور ، عن على ابن عاصم .

(١٤٤) ما بين المعقوفين سقط من الأصل المخطوط ، وهى زيادة يستقيم معها السياق . والله أعلم .

(١٤٥) فيه من لم أعرفه ، والمتن نكارتة تفوح منه .

وروى عن عبد الله بن جابر بن قيس الكوفي ، عن حميد عن أنس ،
وروى من حديث عكرمة عن ابن عباس .

[من أحب أبا بكر وعمر فقد أحب علياً]

أنبأنا غير واحد من الشيوخ منهم القاضي أبو عبد الله محمد بن موسى بن
سليمان الأنصارى ، عن علي بن أحمد المقدسى ، أنا أبو المكارم اللبان في
كتابه ، أنا أبو علي الحداد ، أنا أبو نعيم الحافظ ، أنا أبو محمد بن حيان الحافظ
أنا أبو يعلى ، سمعتُ عبد الصمد بن يزيد قال : سمعتُ فضيل بن عياض
يقول : من أحبَّ أبا بكر وعمر فقد أحبَّ علياً ، ومن لم يحبَّ أبا بكر وعمر
فهو منهم عندنا ، فأرجو أن يكون أبو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم
إخواناً على سررٍ متقابلين .

وبه إلى أبي محمد الحافظ ، ثنا محمد بن سليمان ، حدثني محمد بن زياد
الزيادى ، حدثني سفيان بن عيينة قال : سمعناهم يقولون وهو على ما قالوا
السنة بتامها عشر خصال من ترك واحدة منها فقد ترك من السنة ما لا ينبغي أن
يترك : الإيمان بالقدر ، وتقديم أبي بكر وعمر وعثمان وعلي الخلفاء الراشدين
المهديين رضي الله عنهم ، وساق باقى العشر ، ثم قال سفيان : ما أدركنا أحداً
من فقهاءنا إلا وهو على هذا رأى ، وسمعناهم لا يخبرون إلا بذلك عمن
أدركوا قال : فهذه السنة المعروفة المجتمع عليها . قلتُ : والله در القائل ، من
نظم المؤلف .

أشهد بالله وآياته	شهادة أرجو بها عتقى
أن أبا بكر ومن بعده	ثلاثة أئمة الصدق
أربعة بعد النبيين هم	بغير شك أفضل الخلق
من لم يكن مذهبه هكذا	فإنه زاع عن الحق

وهذا آخر ما تيسر جمعه وروايته من أسنى مناقب أمير المؤمنين الإمام أبي
الحسن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه ، على يد مؤلفه محمد بن محمد بن
محمد الجزري عفا الله عنه .

هذا ما شاهدته ونقله كما هو من أول الكتاب إلى هنا محمد بن الحسن بن
علي البدراني من خط سيدنا وشيخنا شيخ الإسلام والقراء والمحدثين الإمام
الحافظ العالم العلامة الحبر الفهامة أبي الخير شمس الدين محمد بن محمد بن محمد
الجزري الدمشقي الشافعي رضي الله عنه وأرضاه .

المراجع

- ١ — القرآن الكريم
- ٢ — معجم ألفاظ القرآن فؤاد عبد الباقي
- ٣ — المسند للإمام أحمد .
- ٤ — السنة لابن أبي عاصم .
- ٥ — خصائص على للنسائي .
- ٦ — نزهة الحفاظ لأبي موسى المديني ط . مكتبة القرآن .
- ٧ — تاريخ بغداد للخطيب .
- ٨ — التاريخ الكبير للبخاري .
- ٩ — تقريب التهذيب لابن حجر
- ١٠ — فضائل الصحابة للإمام أحمد .
- ١١ — مناقب على لابن المغازلي .
- ١٢ — صحيح مسلم .
- ١٣ — السنن للترمذي .
- ١٤ — السنن لابن ماجه .
- ١٥ — المستدرک للحاکم .
- ١٦ — لسان الميزان لابن حجر .
- ١٧ — لسان العرب لابن منظور .
- ١٨ — المعجم الكبير للطبراني .
- ١٩ — المعجم الأوسط للطبراني .
- ٢٠ — المعجم الصغير للطبراني .
- ٢١ — مجمع الزوائد للهيثمي .
- ٢٢ — الصاحبي لابن فارس .
- ٢٣ — الحلية لأبي نعيم .

- ٢٤ — دلائل النبوة للبيهقي .
- ٢٥ — الواهيات لابن الجوزي .
- ٢٦ — ميزان الاعتدال للذهبي .
- ٢٧ — المجروحين لابن حبان .
- ٢٨ — الفوائد المجموعة للشوكاني .
- ٢٩ — المقاصد الحسنة للسخاوي .
- ٣٠ — اللآلئ المصنوعة للسيوطي .
- ٣١ — كشف الأستار عن زوائد البزار للهيثمي .
- ٣٢ — العجالة في الأحاديث المسلسلة لأبي الفيض المكي .
- ٣٣ — مسند الفردوس للديلمى .
- ٣٤ — علوم الحديث للحاكم .
- ٣٥ — القول البديع للسخاوي .
- ٣٦ — الشفاء للقاضي عياض .
- ٣٧ — الاتخافات السننية للأحاديث القدسية المناوى .
- ٣٨ — مسند الطيالسي .
- ٣٩ — مسند أبي بكر الصديق للمروزي .
- ٤٠ — تفسير ابن جرير .
- ٤١ — المصنف لابن أبي شيبة .
- ٤٢ — المصنف لعبد الرزاق .
- ٤٣ — نصب الراية للزيلعي .
- ٤٤ — تلخيص الحبير لابن حجر .
- ٤٥ — شرح الآثار للطحاوي .
- ٤٦ — زاد المعاد لابن القيم .
- ٤٧ — تفسير ابن كثير .
- ٤٨ — تنزيه الشريعة لابن عراق .
- ٤٩ — تحفة الأشراف للمزى .

- ٥٠ — صحيح ابن حبان .
- ٥١ — عمل اليوم والليلة لابن السني .
- ٥٢ — عمل اليوم والليلة للنسائي .
- ٥٣ — الدر المنثور للسيوطي
- ٥٤ — فضائل القرآن لأبي عبيد .
- ٥٥ — الطهور لأبي عبيد . تحقيق / مسعد السعدني
- ٥٦ — صحيح البخاري .
- ٥٧ — مسند أبي داود .
- ٥٨ — الموضوعات لابن الجوزي
- ٥٩ — تمييز الطيب من الخبيث لابن الديبع الشيباني ط . مكتبة القرآن

الفهرس

الموضوع	الصفحة
المقدمة	٧
ترجمة المؤلف	٩
قول الإمام أحمد في علي	١١
من كنت مولاه فعلى مولاه	١٢
منزلة علي من الرسول [ﷺ]	١٤
مبغض علي منافق	١٦
لا يحب عليا إلا المؤمن	١٧
ما قاله عبادة في علي	١٩
قول شريك في علي	٢٠
علي سيد العرب	٢٢
من خصائص علي	٢٥
الرسول يعطي الراية لعلي	٢٧
من باب الحكمة ؟	٣٠
من هو أقضى الصحابة ؟	٣٢
قول ابن مسعود في علي	٣٣
مبايعة علي لأبي بكر وعمر	٣٦
المسلسل بالمصافحة	٣٨
المسلسل بالأسودين	٣٩
المسلسل بقص الأظافر	٤٠
المسلسل بالعد	٤١
المسلسل بوضع اليد على الكتف	٤٣
المسلسل بقولهم : والله إنه لحق	٤٥

٤٧ المسلسل ببيان حال الشيخ
٤٩ ماهو دواء الهم ؟
٥٢ حوار بين أنى جعفر المنصور وجعفر بن محمد
٥٦ ثلاث حافظات ؟
٥٧ ماذا يقرأ الإنسان قبل النوم
٦٢ هل خصكم رسول الله ﷺ بشيء ؟
٦٤ أبو بكر وعمر سيدا كهول أهل الجنة
٦٦ الرافضة : لماذا سموا بهذا الاسم ؟
٦٨ صفة الوضوء
٧٤ تعريف الإيمان
٧٨ من أوصاف المهدي المنتظر
٨٩ من أحب أبا بكر وعمر فقد أحب علياً
٩١ المراجع
٩٥ الفهرس

رقم الإيداع رقم الإيداع بدار الكتب ١٩٩٤/٣٥٢٧

دار النضر للطباعة والنشر

٢ - شارع نشت طي شوبرا القنصلية

الرقم البريدي - ١١٢٣١